اتجاهات المستفيدين من إسكان الأسر الفقيرة نحو خصائص سكنهم الجديد
" مشروع الملك عبد الله الثاني لإسكان الفقراء"

إعداد

خولة بدر الصلاحات

المشرف

الدكتور محمد خالد المعاني

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العمل الاجتمـــاعي

كلية الدراسات العليا

الجامعـــة الأردنيـــــة

آب، 2011م

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (اتجاهات المستفيدين من إسكان الأسر الفقيرة نحو خصائص سكنهم الجديد " مشروع الملك عبد الله الثاني لإسكان الفقراء)
وأجيزت بتاريخ ٢٠١١/٨/٤

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
١- الدكتور محمد خالد المعاني مشرفاً ومقرراً أستاذ مشارك – عمل اجتماعي	----------------
٢- الدكتور إبراهيم احمد أبو عرقوب أستاذ مشارك – عمل اجتماعي	----------------
٣- الدكتور صلاح حمدان اللوزي أستاذ مشارك - علم اجتماع وعمل اجتماعي	----------------
٤- الأستاذ الدكتور عبد العزيز علي خزعلي أستاذ – علم اجتماع / جامعة اليرموك	----------------

إلاهـ ـ ـ ـ ـ داء

الى من كان بليغاً بصمتة كبيراً في عطائة عظيماً في تواضعة ---------والدي الحبيب

الى الغالية أطال اللة في عمرها وألبسها ملبوس الصحة والعافية ---------والـداتي

الى من وقف بجانبي دائماً اخواني اخواتي وعائلاتهم الاعزاء -------- السنـد الدائم

الي كل من شجعني على مواصلة دراستي------ لكم مني كل الاحترام والتقدير والعرفان

الى هؤلاء جميعا اهدي جهدي المتواضع

خولة

الشكر واالتقدير

الحمد لله رب العالمين على ما من به علي من التوفيق لاتمام هذا العمل، وأصلي وأسلم على الفاتح لما اغلاق والخاتم لما سبق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ارى لزاماً علي بعد الانتهاء من إعداد هذة الرسالة، أن أتقدم بالـشكر الخـالص الـى أستاذي ومشرفي الدكتور محمد خالد المعاني على تفـضله بالإشـراف علـى هـذه الدراسـة المتواضعة ورعايتة ودعمة المتواصل لي طيلة إعداد هذة الدراسة.

كما اتقدم بالشكر الجزيل الى الـسادة اعـضاء لجنـة المناقـشة : الدكتورصـلاح الاـوزي، والدكتورإبراهيم أبو عرقوب، والدكتورعبد العزيز الخزاعلة، لتفضلهم بقـراءة هـذة الدراسـة ومناقشتها.

وفي هذا المقام أيضاً أتوجه بكل الشكر والتقديرالى عميد معهد العمل الاجتماعي الدكتور حمـود عليمات، ولكافة أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية لما شملوني به من تقديم المساعدة وتذليل كل الصعاب التي كانت تواجهني أثناء فترة دراستي.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير الى الدكتور فواز رطـروط، و الـدكتور محمـد الجريبيـع، والاستاذ بكر الرحامنة، والاستاذ غالب العزة، وم. تيسير المصري، والاستاذ خليف المـساعيد، والاستاذ منصور الصراري.

ولا يفوتني ان اقدم عظيم شكري الى من قدم لي يد العون والمساعدة في اثناء العمل الميـداني، واخص بالذكر موظفي بلدية مأدبا وأيضاُ أتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع العاملين في مديريات تنمية محافظات الوسط على تقديم كافة التسهيلات لإجراء هذه الدراسة، وإلى كل من سـاعدني في إتمام هذه الدراسة له مني كل الشكر والتقدير.

الباحثة

المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

اتجاهات المستفيدين من إسكان الأسر الفقيرة نحو خصائص سكنهم الجديد

" مشروع الملك عبد الله الثاني لإسكان الفقراء "

إعداد

خولة بدر الصلاحات

المشرف

الدكتور محمد خالد المعاني

الملخص

هدفت الدراسة للتعرف إلى اتجاهات المستفيدين من إسكان الأسر الفقيرة نحو خصائص سكنهم الجديد،"مشروع الملك عبدالله الثاني لاسكان الفقراء". بالاضافة للتعرف الى مظاهر الاندماج والعلاقات الاجتماعية، والخدمات الاجتماعية المقدمة لهم، والتعرف الى التحديات والمشكلات التي تواجههم، ومعرفة علاقة متغيرات الجنس والدخل الشهري، والعمر والمؤهل العلمي، وحجم الاسرة.

وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي لكل الأسر الفقيرة التي استفادت من السكن في محافظات إقليم الوسط والبالغ عددها (٣٢٨) أسرة فقيرة، وقد تم الوصول فعليا الى (٣٠٠) أسرة فقيرة من أصل (٣٢٨) أسرة توزعت في محافظات اقليم الوسط (عمان، الزرقاء، البلقاء، مأدبا). وقد استعانت الباحثة بقوائم الأسر من وزارة التنمية الاجتماعية، ووزارة الداخلية، والديوان الملكي، مستخدمة الاستبانة أداة للدراسة، بعد أن تم إعدادها بشكل يحقق أهداف الدراسة.

وتوصلت الدراسة الى وجود اتجاه ايجابي عند الاسر المستفيدة من مشروع الملك عبد الله الثاني لاسكان الاسر العفيفة نحو خصائص سكنها الجديد، والمتعلقة بمقومات البناء، والتهوية والاضاءة، وتوافر البنية التحتية في الاسكان، والخدمات العامة المقدمة لهم من: صحة وتعليم ومياه، ولكن تباينت الاتجاهات حول نوعية بعض الخدمات وتوافرها، إذ لم تكن ملبية لحاجات الاسر.

خلصت الدراسة الى ان الانتقال الى السكن الجديد شكل للاسر نقلة نوعية في أسلوب حياتها، وجعلها تشعر بالاستقرار والأمان، وان مظاهر الاندماج الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعية للاسر المستفيدة من الاسكانات الجديدة تسير نحو الافضل. كما بينت الدراسة وجود

فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاهات نحو مظاهر الاندماج، والعلاقات الاجتماعيـة تعـزى لمتغير موقع الاسكان، الذي كان له أثر كبير في كثير من ابعاد الدراسة.

توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمتغير أثر الموقع بين محافظـة عمان من جهة، وكل من محافظة الزرقاء والبلقاء ومأدبا من جهة أخـرى، وجـاءت الفـروق لصالح الاسر المقيمة باسكان محافظة مأدبا التي يبدو أنها إيجابية وأفضل عن نوعية الخـدمات الاجتماعية.

كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لإجابات الاسر المـستفيدة من الاسكان المتعلقة بالمستوى التعليمي، وعمل رب الأسرة الحالي، والعمر، ومعـدل الـدخل الشهري.

وتوصلت الدراسة الى وجود اتجاه ايجابي لدى الاسر المستفيدة من "مشروع الملك عبد الله الثاني لاسكان الاسر العفيفة"، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهـات الاسر نحو توافر الخدمات تعزى لمتغيرات الموقع، ومستوى التعليم، والعمـر، كمـا ان كـان التصميم الداخلي للمسكن كان مناسبا ومريحا للاسرة، ويتوافر فيه عنـصر المرونـة لاجـراء تعديلات في المستقبل.

الفصل الأول

مدخل الى الدراسة

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

١,١ مقدمة:

نصت الاستراتيجية العالمية للمأوى عام ١٩٨٧ بحق كل إنسان في السكن الملائم، وألزمت الحكومات على القيام بالدور التمكيني للمواطنين بالحصول على المسكن الملائم لكافة شرائح المجتمع. هذا ويعتبر الحق في السكن أحد الحقوق الاجتماعية المهمة، حيث لا يرتبط أعمال هذا الحق ببناء الوحدات السكنية فحسب، وإنما يشمل أيضا سياسات التخطيط العمراني، وتوفير البنية التحتية من طرق ومياه وصرف صحي وكهرباء، وكل ما يتعلق بالخدمات الأساسية.

ويعاني الأردن كغيره من البلدان النامية من المشاكل التي نشأت عن الحاجة السكنية الملحة والمتزايدة، والتي تعود أسبابها إلى ارتفاع معدلات النمو السكاني، والهجرات القسريه التي تعرضت لها المملكة خلال فترات قصيرة. هذا وتشكل مؤشرات الفقر من المسكن الملائم عنصراً من عناصر التعبير عن الفقر، وفي غالبها مؤشرات غير نقدية بخلاف المؤشرات المشتقة من بيانات الإنفاق والدخل. ومن هذه المؤشرات تلك المرتبطة بالمصادر الرئيسية للمياه والإضاءة والتدفئة وكذلك الوقود المستخدم للطبخ وتوافر السلع المعمرة. ويلاحظ أن أهمية الشبكة العامة للمياه قد نقصت عام ٢٠٠٣ من ٩٧,٢% إلى ٧٣,٥% عام ٢٠٠٨ ويعود ذلك لانتشار استخدام المياه المعدنية والمصادر الأخرى. كذلك فأن خدمات الشبكة العامة للكهرباء تغطي جميع المساكن تقريباً، حيث حدث تطور في عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٨ على التوالي، حيث زادت نسبة التغطية من ٩٩,٧% إلى ٩٩,٩%، (الهيئة التنسيقية، ٢٠١٠).

وقد تنامى الإدراك في السبعينات بأن الحكومات لا تستطيع أن تلبي الحاجة السكنية للفقراء، أما في الثمانينات فقد أصبحت المؤشرات تدل على أن بناء المسكن من قبل القطاع العام كان دون المقدرة الشرائية للفقراء، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار الفائدة والحاجة لدفع دفعة أولى، مما دفع للمناداة بتلبية احتياجات كافة الفقراء من خلال دمج استراتيجيات المسكن في الاقتصاد الوطني.

أما في التسعينات فإن برامج النمو الاقتصادي الذي شهدتها المملكة خلال السنوات القليلة الماضية لم يستفيد منها الفقراء، بنفس الفائدة التي تحققت لغير الفقراء وعلى اثر المراجعة الشاملة للسياسات الإسكانية، تم إعادة هيكلة قطاع الاسكان، والتي تضمنت قيام المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري بدور المسهل والممكن للقطاع، لذا سعت المؤسسة وضمن الإستراتيجية الوطنية للإسكان، بتمكين المواطنين من ذوي الدخول المحدودة من الحصول على سكن مناسب ضمن بيئة حضرية مناسبة، الا ان هذه الاجراءات كانت دون الطموح لفئات ذوي الدخل المتدني والفقراء، هذا من شانه أدى الى نشوء احياء وتجمعات للاسر الفقيرة على اطراف المدن في مختلف محافظات المملكة.

وظل الفقراء بمعزل عن الفائدة التي تحققت لغيرهم من مشروعات الاسكان، وبقيت فئة منهم تقيم في مساكن هامشية منتشرة في محافظات المملكة كافة، وهذه المساكن من (الخيم، البراكيات، والصفيح، والزينكو، وبيوت من الطين والخيش، والبيوت الآيلة للسقوط) تفتقر للحد الأدنى من متطلبات الحياة الأساسية، والعيش الكريم.

ومن منطلق حرص جلالة الملك عبد الله الثاني على رعاية الأسر الفقيرة، وتأمينها بالسكن الملائم، جاء امر جلالته بتنفيذ "مشروع إسكان المكرمة الملكية" في مختلف محافظات المملكة. حيث أطلق جلالة الملك عبدالله الثاني في عام ٢٠٠٥، مبادرة ملكية تقوم على إقامة

وحدات سكنيه في المحافظات لأولئك الذين لا يملكون منازل خاصة بهم، من خلال التوجة نحو إسكان خاص بهم سمي " بأسكان الاسر العفيفة " حيث استفاد الآلاف من الأسر الفقيرة من هذه المبادرة الملكية، وانتقلوا للعيش بالسكن الجديد المختاف في أبعاده الاجتماعية والبيئية.

٢,١ مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة الإسكان من أهم المشاكل التي تمس حياة المواطن الأردني، وتتعدد أسـبابها من ارتفاع معدلات النمو السكاني، والهجرات القسرية التي تعرضت لها المملكة على مراحـل متعددة، والتي جعلت الاسر الفقيرة عاجزة عن على توفير مستلزمات الحياة الـضرورية مـن المسكن والمأكل والملبس، والمستلزمات الصحية.

وشهدت السنوات الاخيرة جهوداً وطنية لتحسين الوضع المعيـشي والـسكني، للأسـر الفقيرة، بالإضافة لإنطلاق المبادرات الملكية لتوفير السكن الكريم لالاف الاسر الفقيرة، التي لا تستطيع إيجاد مسكن ملائم لها تقيم بمساكن هامشية تفتقر للمقومات الحياة الأساسية.

وانطلاقاً من التوجهات الملكية السامية وللتخفيف من حدة الفقر ورعاية الاسر الفقيـرة، أطلق جلالة الملك عبدالله الثاني في عام ٢٠٠٥، مبادرة ملكية تقوم على أنشاء مشروع إسـكان المكرمة الملكية، من خلال إقامة تجمعات سكنية في مختلف محافظات المملكـة، تعمـل علـى تحسين الوضع المعيشي، والسكني للاسر الفقيرة، ، سمي بأسكان الاسر الفقيرة، وتجنباً لاحراج الاسر بالفقر سمي" بمشروع الملك عبدالله الثاني لإسكان الاسر العفيفة".

ورغم مرور سنوات على انتقال هؤلاء السكان إلى مـواقعهم الجديـدة، إلا ان هـذة التجربة الاردنية في إنشاء مدن سكنية للفقراء، ما زالت في بداياتها، ولم تجر دراسات لتقييمها، وبخاصة فيما يتعلق باتجاهات الأسر الفقيرة نحو السكن الجديد، والظروف البيئية المحيطة بـه، والتغير الاجتماعي الذي طرأ على الاسر بالسكن الجديد.

ومن هنا جاءت فكرة إعداد هذه الدراسة باعتبارها من أولى الدراسات التي تسعى لمعرفة اتجاهات المستفيدين من السكن الجديد في الأردن، والاجابة عن التساؤل التالي: ما اتجاهات المستفيدين من اسكان الاسر الفقيرة نحو خصائص سكنهم الجديد في الاردن "مشروع الملك عبدالله الثاني لاسكان الاسر العفيفة" في إقليم الوسط.

٣,١ أهمية الدراسة ومبرراتها:

تكمن أهمية هذه الدراسة بأنها :

أولاً: تعد من الدراسات الأولى - بحدود علم الباحثة - التي تتناول اتجاهات الأسر الفقيرة نحو خصائص سكنها الجديد في مشروع الملك عبد الله الثاني لاسكان الأسر العفيفـة بـاقليم الوسط، احد المكارم الملكية، التي تسعى لتوفير السكن الكريم للاسر الفقيـرة؛ وتحـسين مستواها المعيشي. وتهدف الدراسة للتعرف الى بعض جوانب التغير الاجتماعي، والثقافي التي طرأت على حياتها الجديدة في السكن الجديد، والتحديات التي تواجهها في سكنها.

ثانياً: يؤشر الطلب المتزايد الى الاستفادة من خدمات السكن الذي تقدمه الدولة، الى ارتفاع نسب الفقر والفقراء في المجتمع الأردني، وأن الحاجة أصبحت ملحـة لتطـوير مثـل هـذه المشاريع الوطنية، وبخاصة مع ندرة المعلومـات ذات البعـد الايكولوجي،والاجتمـاعي للاسكان المتوفرة بموضوع الدراسة، بالإضـافة مـع تغيـر الأوضـاع الاقتـصادية، والاجتماعية بالمملكة، وازدياد متطلبات مستوى المعيشة، وتوالي الأزمـات الاقتـصادية وانعكاساتها على الفئات الفقيرة، الموجودة ضمن جيوب الفقر في محافظات المملكة كافة، والتي هي بحاجة ماسة للدعم المجتمعي، والتطوعي؛ لتنظـيم مجتمعاتهـا مـن خـلال مؤسسات المجتمع المدني، ومشاركة الافراد في تلك المجتمعات.

ثالثاً: يمكن ان تفيد نتائج هذه الدراسة المؤسسات والباحثين سواء فيما يتعلق بالجانب النظري أم التطبيقي: ففي الجانب النظري يمكن ان تقدم تفسيراً جديداً لظاهرة الفقر في المجتمع الاردني، وفي التطبيقي يمكن لها ان تبين اتجاهات المستفيدين من إسكان الإسر العفيفة نحو سكنهم الجديد. ويمكن لصناع القرار وراسمي السياسات وواضعي البرامج الاستفادة من نتائجها في صياغة سياسات وبرامج تتناسب مع احتياجات الأسر الفقيرة الأردنية.

رابعاً: تعد هذه الدراسة جهدا مكملا للجهود العلمية والدراسات الاجتماعية التي بحثت المشروع، وبخاصة أن الجهات المعنية بتنفيذه ومتابعته ممثلة بالديوان الملكي الهاشمي، ووزارة التنمية الاجتماعية تسعى جاهدة لتطوير تلك المجتمعات وتمكينها من خلال وضع البرامج؛ للحد من ظاهرتي الفقر والبطالة، والاسهام في تحسين المستوى المعيشي للأسر الفقيرة في تلك المجتمعات، وتمكينها اقتصاديا واجتماعيا في ظل ظروف تحتل فيها التنمية البشرية أهمية كبرى كتعبير عن التنمية الشاملة المستدامة لدول المنطقة المتعددة. إضافة لذلك جاءت هذه الدراسة للتعريف بمشاريع المكرمة الملكية وتعليمات الاستفادة منها، والتحديات التي تواجه الاسرالفقيرة في السكن الجديد"مشروع الملك عبد الله الثاني لاسكان الاسر العفيفة".

٤,١ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعرف الى مدى مساهمة مشروع الملك عبد الثاني لاسكان الاسر العفيفة في تحسين المستوى المعيشي، والسكني للأسر الفقيرة، وذلك من خلال ما يلي :

١. التعرف إلى الخصائص الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية للأسر المستفيدة من المكرمة الملكية" في اقليم الوسط.

٢. معرفة اتجاهات المستفيدين من اسكان المكرمة الملكية نحو مظاهر الاندماج، والعلاقات الاجتماعية في السكن الجديد.

٣. الكشف عن الخدمات الاجتماعية المتوافرة، والمقدمة للأسر الفقيرة في سكنها الجديد.

٤. هل توجد فروق ذات دلالة أحصائية في الاتجاه نحو طبيعة العلاقات الاجتماعية تعزى لمتغيرات الموقع، والمستوى التعليمي، وعمل رب الاسرة الحالي، وعمره، ومعدل الدخل الشهري، وحجم الأسرة ؟

٥. الاطلاع على مشروع المكرمة الملكية "مشروع الملك عبد الله الثاني لاسكان الاسر العفيفة من النواحي الإدارية والتنفيذية.

٦. تحديد أبرز المشكلات، والتحديات التي تواجه الأسر الفقيرة في سكنها الجديد" مشروع الملك عبد الله الثاني لاسكان الاسر العفيفة" في محافظات اقليم الوسط.

٥,١ الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، التي تناولت موضوع الدراسة فأن جزأ من الدراسات السابقة ركز بشكل رئيسي على قطاع الاسكان؛ ومحددات الطلب الاسكاني بشكل عام. وتناول جزءاً منها الاسر الفقيرة وخصائصها وموقفها من الاسكان، وجميعها لم تتناول الموضوع الذي تعتزم الباحثة دراسته.

وتتميز هذه الدراسة عن غيرها أنها من أولى الدراسات الأردنية التي تناولت موضوع المستفيدين من إسكان الأسر الفقيرة. "مشروع الملك عبدالله الثاني لإسكان الأسر العفيفة" في إقليم الوسط. إضافة لإنها دراسة اجتماعية تركز على البعد الاجتماعي، والاقتصادي للأسر الفقيرة، وتبتعد عن السكن كمكان. ومن أهم هذه الدراسات ما يلي:

الدراسات المتعلقة بالفقر والفقراء:

- دراسة الهيئة التنسيقية للتكافل الاجتماعي (٢٠١٠) بعنوان"**الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسر الفقيرة في مناطق جيوب الفقر مقارنة بالاسر غير الفقيرة في الأردن**"، وهدفت هذه الدراسة للتعرف الى الخصائص الاجتماعية، والاقتصادية للأسر الفقيرة في مناطق جيوب الفقر، استنادا لبيانات مسح نفقات الأسرة ودخلها- دائرة الاحصاءات العامة، ٢٠٠٦.

توصلت الدراسة بأن الأسرة الفقيرة تتميز بارتفاع حجمها اذ بلغ متوسط حجم الأسرة (٧,٨٩) فرد وهو أعلى من متوسط حجم الاسر غير الفقيرة البالغ (٥,٧٥) فرد.

اشارت نتائج الدراسة الى ان تأنيث الفقر يتفاوت من منطقة الى اخرى، حيث بلغت نسبة أرباب الاسر من الاناث في الاسر الفقيرة (١٤,٧%) مقابل (١٠,٥%)في الاسر غير الفقيرة. اشارت النتائج الى ان المستوى التعليمي لأرباب الاسر الفقيرة ادنى من المستوى التعليمي لارباب الاسر غير الفقيرة حيث تبين ان (٦٩,١%) منهم أميين. وأن متوسط الاعمار لدى أرباب الاسر الفقيرة اعلى منة لدى أرباب الاسر غير الفقيرة، اشارت نتائج الدراسة الى انخفاض نسبة العاملين في الاسر الفقيرة (٤١,٩%) مقارنة مع الاسر غير الفقيرة (٦٤.%)، وارتفاع نسبة العاطلين عن العمل(٢٠,٠%، ٧,٤%) وان معظم العاملين في كلا الاسر هم من المستخدمين بأجر(٨٠,٢%، ٩١,٩%) بينت النتائج ان السبب في الحرمان في الاردن يعود الى تدني الدخل والبطالة وتدني مستوى التعليم ووجود عوائق للوصول الى الخدمات الضرورية وتدني المستوى الصحي بالاضافة للتلوث.

- دراسة الزمر(٢٠١٠) بعنوان "**برنامج الأسر المنتجة وفعاليته في تحسين واقع الاسر الفقيرة في محافظات الوسط في الأردن المنفذ من قبل وزارة التنمية الاجتماعية**" وهي دراسة

اجتماعية هدفت للتعرف الى مدى فاعلية برنامج الأسر المنتجة في تحسين واقع الأسر الفقيرة، وتحسين مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية في محافظات الوسط. جمعت الدراسة بياناتها مـن خلال إجراء مسح اجتماعي شامل لجميع الأسر المستفيدة من برنـامج الأسـر المنتجـة فـي محافظات الوسط، والبالغ عددها (١٥٠) أسرة فقيرة. وتوصلت الدراسة إلى ان هناك انخفاضـا في نسبة الإناث المستفيدات من القروض، وان معظم المقترضين من ذوي الأعمار المتوسـطة، وتتميز مستوياتهم التعليمية بالانخفاض الملحوظ، وأن نسبة المقترضين المتزوجين هي النـسبة الغالبة، والسمة الغالبة على أسر المقترضين هي كبر حجمها، وبينت الدراسـة أن أهـم سـبب لتأسيس المشروع هو تحسين الوضع المعيشي والمادي للمقترضين الاسر الفقيـرة، ومـساهمة المشاريع المولدة للدخل في توفير دخل ثابت للفقراء المقترضين وتحسين المستوى المعيشي لهم.

- دراسة الشلاقي (٢٠٠٩) بعنوان "**الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية لسكان الأحياء الفقيرة بالرياض**"، هدفت الدراسـة التعـرف الـى الخـصائص الاجتماعيـة والاقتصادية والديموغرافية لسكان الاحياء الفقيرة. "علما ان الدراسة كما نشرت لم يتـوفر بهـا عدد البحوثين الكلي، واسلوب جمع البيانات" توصلت الدراسة إلى انتشار واضح لنسبة الأميـة بين أرباب الأسر في الأحياء الفقيرة بالرياض اذ بلغ(٣٥,١%)، وأن نسبة الذين يعرفون القراءة والكتابة في تلك الأحياء بلغت (١٩,٧%)، وأشارت نتائج الدراسة الى ان أهم مـشاكل سـكان الأحياء الفقيرة بالرياض: انقطاع الماء، أوعدم توافره بنسبة بلغت (٦٧,٣%)، ورداءة الـسكن بنسبة(٦٧,٣%)، والتلوث البيئي (من نفايات وتسرب مياه الأمطار) بنسبة (٤٦,٢%)، وضعف الكهرباء وانقطاعها بنسبة (٣٨%).واظهرت الدراسة ان (٥٣,٤%) من المبحوثين يعيشون في بيوت شعبية بفناء، و(٢٨,٨%) في بيوت شعبية دون فناء، و(٩,٦%) يعيشون في بيـوت مـن الصفيح، و (٧,٧%) يعيشون في شقة أو دار في فيلا.

وأوصت الدراسة بالعمل على زيادة الوعي لدى سكان الأحياء الفقيرة، وإجراء الندوات، والبرامج التثقيفية داخل الأحياء بصورة دورية، وتنفيذ برامج لتعزيز الثقة بالذات، وتحفيز الهمم لتحسين الواقع، وتطوير القدرات، وحملات تهدف إلى محو الأمية، وإعطاء الأولوية في منح الأراضي السكنية لسكان الأحياء الفقيرة، وإعطائهم الأولوية في الحصول على القروض السكنية من صندوق التنمية العقارية، واستئجار منازل في أحياء أخرى، وتأثيثها عن طريق الجمعيات الخيرية، ودمجهم في مجتمعات الأحياء الجديدة؛ لكسر دائرة الفقر التي يعيشونها، وبناء علاقات اجتماعية وثقافية جديدة ومختلفة.

- دراسة أبو حيدر (٢٠٠٩) بعنوان "**تحليل التباين الإقليمي لظاهرة الفقر في الأردن وأثر المشاريع التنموية في مكافحتها**"، وهدفت الى تقييم مستوى الفقر في الأردن، وتوضيح توزيعه المكاني، واستعراض تجارب المؤسسات الحكومية، وغير الحكومية في مكافحته.

وكشفت نتائج الدراسة عن كبر حجم الأسر في المجتمع الأردني التي تصل في المتوسط إلى (٦,١) فرد خلال الفترة الإنجابية للمرأة، وتدني مستوى الدخل لدى غالبية الأسر؛ لتدني الأجر، ومحدودية مصادر الدخل، واشارت الدراسة الى ارتفاع معدل البطالة التي بلغت نسبتها (١٤,٨%)، وانخفاض المستوى التعليمي، وارتفاع نسبة الأمية وبخاصة بين صفوف الإناث في الأردن. وقسمت الدراسة بناء على نتائجها المحافظات الأردنية إلى أربع فئات، وهي: فئة المحافظات ذات النمط المعيشي الفقير جداً، وتشمل محافظات: مادبا وجرش وعجلون والطفيلة ومعان والعقبة، وفئة المحافظات ذات النمط المعيشي الفقير، وتشمل: محافظات البلقاء والمفرق والكرك، وفئة المحافظات ذات النمط المعيشي المتوسط، وتشمل: محافظات الزرقاء واربد، وفئة المحافظات ذات المستوى المعيشي المرتفع، وتشمل محافظة عمان. وتوصلت الدراسة الى ضرورة وضع استراتيجية؛ لمكافحة الفقر ترتكز على مجموعة من السياسات تنسجم وخطط

التنمية.

- دراسة جبر (٢٠٠٩) بعنوان "**دور شبكة الأمان الاجتماعي في حماية المرأة الأردنية الفقيرة**"، وهدفت لتحديد دور شبكة الأمان الاجتماعي في حماية المرأة الأردنية الفقيرة المستفيدة من برامجها، من خلال معرفة البرامج والخدمات التي تقدمها هذه الشبكة وتحديـدها؛ لحمايـة المرأة الأردنية من الفقر أو لتخفيف وقعه عليها، وتحديد أوجه الحماية الاجتماعية والاقتصادية، ومجالاتها التي تتيحها وتوفرها برامج الشبكة للمرأة الفقيرة في المجتمعات التي تزيد نسب الفقر فيها على (٥٠%)، والمصنفة كمناطق جيوب الفقر.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ان نسبة (٩٢,٦%) من أفراد عينة الدراسة قد استفدن، أو أحد أفراد أسرهن من برامج الدعم المقدمة من الديوان الملكي الهاشمي، على شكل معونـات نقدية، أو عينية، واستفادت نسبة (٢٥,٢%) منهن من منظمات رسمية أخرى، و(٢٠,٧%) من المنظمات غير الحكومية.

- دراسة الحلاق(٢٠٠٨) بعنوان "ظاهرة الفقر في محافظة إربـد :الواقـع وإمكانيـة الحل"، هدفت الدراسة التعرف إلى واقع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للفقراء في محافظـة إربد، أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب المـسح الميـداني. أسـتهدفت الدراسة ٣٠٠٠منتفع من صندوق المعونة الوطنية في محافظة إربد، خلـصت الدراسـة إلـى مجموعة من النتائج اهمها:تدني نسبة ارباب الاسرالفقيرة من حملة الدرجة الجامعيـة، إضـافة لوجود نسبة عالية من أفراد عينة الدراسة لا يعملون وبنسبة(٧٧,٧%) وان (٨٦,٨%) من افراد العينة لا يرغبون بفتح مشروع خاص حال إتاحة الفرصة أمامهم لتحسين اوضاعهم. وتبـين ان (٩٨,٤%) من افراد العينة ان الدعم الذي يتقاضونة من صندوق المعونة الوطنية غير كافي لسد احتياجاتهم وتحتاج الى مصادر اخرى دائمة من الدعم لتتمكن مـن العـيش الكـريم. أيـضاً

فان(٩٣%) من افراد الدراسة ان السبيل الوحيد للتخليصهم من الفقر زيادة المبلغ المخصص لهم من صندوق المعونة الوطنية بالاضافة الى تخفيض الاسعار، كما ان للقطاع الخـاص، ولجـان الزكاة ودور الجمعيات الخيرية التخفيف من مشكلة الفقر لديهم.

- دراسة الحربي (٢٠٠٧) بعنوان "**مجمعات اسكان الفقراء بين الانـدماج والعزلـة**"، وهي دراسة استطلاعية، أجريت في مدينة الرياض عبر صحيفة عكاظ الالكترونيـة لقرائهـا. علماً أن الدراسة كما نشرت لم يشار بها الى عدد المبحوثين الكلي. هدفت الدراسة لاسـتمزاج أرآء الناس حول الواقع الاجتماعي في التجمعات السكنية للفقراء، باالاجابة عن التساؤل التالي: هل ستتمكن التجمعات السكنية لاسكان الفقراء من تخليصهم من وصمة الفقر، وهل ستعمل هذه التجمعات على الاندماج الاجتماعي الكامل لسكانها، أم ستفرض عليهم العزلة عن المجتمع فـي المدن الحديثة، والمجتمع العام، "حيث تنشأ هذه التجمعات عادة على أطرافها"، والتنبؤ بمـستقبل هذه التجمعات السكنية وسكانها، و توصلت الدراسة إلى أن توفير سكن للفقراء داخـل نطـاق الأحياء القائمة في المدن هو الطريقة الأفضل إذ سيمكنهم ذلك من الاندماج بسرعة في المجتمع ضمن سياقه العام دون أن تطاردهم وصمة الفقر، أو يشار إليهم بأنهم فقراء، وسيتمكنون مـن العيش بطريقة طبيعية، وسلسة، وتبين ان (٧٦%) قالوا إن التجمعات السكنية الحاليـة للفقـراء تسهل إدارتها، وتسهل إعادة تأهيل ساكنيها اجتماعياً وثقافياً.

كما بينت النتائج أن نسبة (٩٢%) من المبحوثين يرون ان وصمة الفقر ستظل تطـارد هذه التجمعات، وستظل توصف بإسكان الفقراء مهما ازدهرت الحالـة الاقتـصادية لـساكنيها، ويرى (٦٠%) ان حصر الإسكان التنموي للفقراء في مجمعات معزولة، قد يـنجم عنـه آثـار اجتماعية، ونفسية، سلبية مستقبلاً، إذ يؤكد (٥٤%) أن هذه التجمعات السكنية قد تـؤدي إلـى عزل الفقراء اجتماعياً، ولن تتمكن من دمجهم مع سكان المـدن ضـمن الإطـار الاجتمـاعي

والاقتصادي الحديث الذي يختلف كلياً عن نمط الحياة الاجتماعية، والاقتصادية في المناطق النائية التي قدموا منها، أما بالنسبة للكلفة الاقتصادية المقارنة بين بناء هذه التجمعات السكنية، وبين توفير مساكن متفرقة للفقراء ضمن الأحياء القائمة، فإن (٥٤%) يرون أن فكرة الدمج المباشر ضمن الأحياء القائمة ستكون اقل تكلفة اقتصادية من بناء مجمعات جديدة مستقلة خارج النطاق العمراني القائم لهذه الخدمات والمشاريع، وترى النسبة السابقة ذاتها ايضا أن الدمج المباشر ضمن الأحياء القائمة لن تكون له آثار سلبية، اجتماعية، أو نفسية، كتلك التي يتوقع حدوثها مستقبلاً لسكان التجمعات التنموية بصورتها الحالية.

- دراسة دائرة الاحصاءات العامة في الاردن(٢٠٠٦) بعنوان "**الاتجاهات الاجتماعية للأسرة الفقيرة**". اشارت نتائج الدراسة إلى تركز الفقر في الأسر التي يتدنى فيها المستوى التعليمي للأفراد، وان هناك علاقة وثيقة بين المستوى التعليمي وحجم الأسرة من جهة والفقر من جهة أخرى مما يؤكد على الدور الذي يمكن أن تلعبه السياسات التعليمية وحملات التوعية الصحية الهادفة الى تخفيض معدلات الإنجاب في مكافحة الفقر في الأردن. كما اشارت الدراسة الى ان معدل الإكتظاظ بالغرفة (٢,٤) فردا للغرفة الواحدة، وهي نسبة تزيد **عن** المعدل المقبول عالمياً، وان (٩٦,٢%) من الأسر الفقيرة تمتلك جهاز تلفزيون و(٧٨,٩%) لديها ثلاجة، و(٩١%) غسالة. و(٦,٥%) جهاز حاسوب و (٢٨,١%) تلفونا أرضيا و(**٣٢,٥%**) هاتفا نقالا واحدا على الأقل.و ان متوسط حجم الأسرة الفقيرة قد بلغ (٧,٥) فردا. إذ بينت نتائج الدراسة أن معدل الفقر يزداد تدريجيا بزيادة حجم الأسرة، إذ تبلغ نسبة الفقر من الأسر التي يزيد عدد أفرادها على ١٠ أفراد (٣٣,٥%)، وتتناقص هذه النسبة تدريجيا بتناقص عدد الأفراد في الأسرة لتصل (١,١%) من الأسرة التي يكون حجمها ١-٢ فرداً.

- دراسة الحنيطي(٢٠٠٧) بعنوان العلاقة بين مستوى الفقر والرضـا عـن التجمـع السكني والمساكن في ريف إقليم جنوب الاردن، هدفت الدراسة التعرف الى خصائص المساكن المرتبطة بحال الاسرة الفقيرة، وتحليل اتجاهات أرباب الاسر حسب حالة الاسرة الفقيرة نحـو الرضا عن المساكن التي يقطنونها، وتحليل اتجاهاتهم نحو الرضا عن التجمـع الـسكني، كمـا هدفت للتعرف الى اتجاهات الاسر الفقيرة نحو الرغبة في المشاركة بمشاريع إسـكان تـوطين الفقراء.اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانـات، توصـلت الدراسة الى الى ان الاسر الفقيرة تميل في الغالب الى السكن داخل مساكن غير دائمة مقارنـة مع غيرها من الاسر الاخرى. وأظهرت النتائج ان الاستقرار من صفات الاسر الغيـر فقيـرة، والترحال من ميزات الاسر الفقيرة، وان معظم السكان غير المتوطنين في مساكن دائمة يعزفون عن مشاريع الاسكان التنموي.

- أجرى شحاتيت (٢٠٠٧) دراسة بعنوان" محددات الحرمـان فـي الاردن، هـدفت الدراسة التعرف الى العوامل التي تؤثر بالحرمان في الاردن والقاء الضوء على التغيرات في الدخل، والبطالة، والتعليم، والصحة، وظروف السكن والوصول الى الخدمات، وأثرهـا علـى الحرمان في الاردن. أعتمدت الدراسة على مسح دخل ونفقات الاسرة٢٠٠٢-٢٠٠٣ الـصادرة عن دائرة الاحصاءات العامة في الاردن حيث شملت (١٢٧٩٢)أسرة توصلت الدراسة الـى ان السبب في الحرمان يعود إلى تدني الدخل، والبطالة ، وتدني المستوى التعليمي، بالاضافة الـى صعوبة الوصول الى الخدمات الضرورية مثل تدني المستوى الصحي للافراد والتلوث.

- دراسة العضايله (٢٠٠٦) بعنوان "**خـصائص الأسـر الفقيـرة ومـشكلاتها فـي المجتمعات المحلية الحضرية دراسة ميدانيه في مدينة عمـان**"، وهدفت الدراسة للتعرف إلـى الخصائص البنائية للأسر الفقيرة، ودرجة التفاعل الاجتماعي بين الأسـر الفقيـرة والمجتمـع

المحلي المحيط بها، وطبيعة المشكلات الاجتماعية التي تعانيها الأسر الفقيرة. وقد تم الاعتماد على عينة منتظمة من الأسر الفقيرة المستفيدة من صندوق المعونة الوطنية في منطقة عمان الشرقية، وتم سحب عينة عشوائية من الأسر التي تعد نفسها غير فقيرة، وتقطن بذات المنطقة وبلغت عينتها (١٢٣) أسرة، وتم الاعتماد على مستوى خط الفقر المطلق (١١٩) دينارا.

وتوصلت الدراسة إلى ان متوسط حجم الأسر الفقيرة (٧,٥) فرد، وبلغ متوسط الدخل الشهري لدى الأسر الفقيرة (٦٢,٤٧) دينار، وبلغ نصيب الفرد من مجمل دخل الأسرة الفقيرة (٨,١٥) دينار، أما المستوى التعليمي للأب في الأسر الفقيرة فكان متدنياً بارتفاع نسبة الأميين البالغة (٢٣,١%)، والمرحلة الابتدائية (٣٦,٦%)، والجامعيين فقط (٤,٢%). كما أشارت النتائج إلى ارتفاع معدل البطالة بين الإناث في الأسر الفقيرة، وخاصة المتزوجات، وكشفت الدراسة عن بعض خصائص مسكن الأسر الفقيرة، إذ إن صاحب القرار في الأسر الفقيرة هو رب الأسرة (الأب)، وإن العلاقة بين الأبناء والآباء علاقة متوترة في أغلب الأحيان لدى الأسر الفقيرة بنسبة وصلت (٥٠,٤%)، كما هو حال العلاقة بين الزوج وزوجته، ويعود ذلك إلى تدني المستوى المعيشي، وعدم الطاعة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة بين عمل الزوجة ودخلها، وبين قوتها ومكانتها داخل الأسر الفقيرة فدخل الزوجة، واعتماد الأسرة عليها يمنحها قوة مطلقة فيها. وأظهرت الدراسة أن أهم الوسائل للتغلب على مشكلة الفقر هي توافر فرص العمل، وتقديم المساعدات المادية، وتوفير العلاج المجاني، وتوصلت الدراسة إلى وجود نقص في المشاركة الفعالة، والكاملة للأسر الفقيرة في معظم المؤسسات، والمنظمات الموجودة، نظراً لنقص الموارد وتدني الدخل، وانشغال الفقير بتوفير مستلزمات الحد الأدنى للحياة الأساسية، حتى العلاقة مع الجيران تخلت عنها، وبدت الأسرة تميل إلى العزلة أيضاً بسبب قلة الدخل، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مشاكل أخرى تعانيها الأسر الفقيرة، ومنها: الازدحام

داخل المنزل لكثرة أفراد الأسرة، وشعور الفقراء بالخوف، وعدم الأمان، وتدني مستوى التكيف والاندماج الاجتماعي؛ بسبب الفقر؛ مما جعلها تميل إلى العزلة حتى تخليهـا عـن العلاقـات بالجيران.

- دراسة فريق من الباحثين (٢٠٠٣) بدعم من البنك الدولي وغيره مـن المنظمـات، بعنوان: "**دع المجتمعات تأخذ بزمام المبادرة في كل مـن أرمينيـا، بـولا فيـا وهنـدروس، نيكارجوا، البيرو وزيمبابوي**"، وذلك لتقييم دور البرامج الاجتماعيـة والانتاجيـة الاقراضـية، وتسهيلات الصناديق الاجتماعية الائتمانية، ومدى مساهمتها في التقليص من حدة الفقر في تلـك المجتمعات، وهدفت الدراسة الى تحليل دورالبرامج والانشطة في تلك الأقطار من خلال أربـع قضايا أساسية هي: مقدرة البرامج الداعمة للفقراء على الوصول للفقراء، وتأثيرها في تحـسن مستوى معيشتهم، ونوعية استثمارات البنية التحتية واستدامتها. وقامت كل دراسـة بالتجريـب والبحث بما يتناسب مع خصوصيتها، وصمم أسلوب تقييم الأثر بطريقـة تمكنهـا مـن جمـع المعلومات والبيانات عن تقييم تأثير أنشطة الصندوق فقط، بحيث لا تتداخل مـع غيرهـا مـن أنشطة، وبرامج مكافحة الفقر اوتقليصه.وتوصلت الدراسة إلى ما يلي: لـم تـصمم الأنـشطة والبرامج والمشروعات الانتاجية والصناديق الاقراضية لتصل إلى الفئات الأكثـر فقـرا فـي المجتمع، بل صممت لتصل إلى المناطق الأكثر فقرا للبنية التحتية، مثل نقص عـدد المـدارس للمرحلة الأساسية، ونظم تحويل المياه للمنازل. وعليـه فـان مـشاريع الـصناديق الائتمانيـة وتسهيلاتها، قد وصلت نسبيا إلى الفئات الأقل حظاً من السكان عموماً.كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن موارد صناديق التنمية غير متحيزة سواء للحضر أو الريف، لكن تم التأكيد على إقصاء المجتمعات المحلية الأشد فقراً من الاستفادة من تسهيلات موارد صناديق المشاريع.وتعد زيـادة مشاركة أفراد المجتمع من أهم أهداف نجاح صناديق الدعم في أرمينيـا، وهـو مـا أظهـرت

الدراسة تنفيذه بالتزام الفئات والمناطق المستهدفة ومشاركتها، وإجمالاً فإن الدراسة في البلـدان المذكورة سابقاً أظهرت الحاجة إلى أن تصبح صناديق مشاريع التنموية جـزءا مـن التنميـة الشاملة في تلك البلدان من أجل زيادة فاعليته(الزمر،٢٠١٠).

- أجرى معهد التخطيط القومي عام (٢٠٠٠) دراسة بعنوان "**الأسرة المعيشية والإنفاق الإجتماعي الواقع والتطلعات" في مصر** ، وهي دراسة مسحية، إذ بلغ اجمـالي حجـم العينـة (٢٥٠٦٧) اسرة معيشية اختيرت بحيث تكون ممثلة للأنماط المعيـشية بالطريقـة العـشوائية الطبقية. وكان من أبرز نتائجها: انخفاض متوسط ما تنفقه الاسر الفقيرة على الصحة والعـلاج، ومعاناتها من عدم توافر المياة المأمونة، والصرف الصحي، مما جعلها مكانا لأنتشار الأمراض. وكان من أبرز التحديات التي تواجه الأسر الفقيرة مشكلة الحصول على مسكن مناسب من حيث سعة مساحته، وعدد الغرف التي يحتويها؛ ليناسب أفراد الأسرة، وأن هذه المشكلة لم تعد مشكلة الطبقة الفقيرة فحسب، بل طالت أسر الطبقة المتوسطة بشكل كبير.

- أما دراسة شتيوي (١٩٩٧) بعنوان "**مراجعة نقدية لسياسات تقليص الفقـر حالـة الأردن**"، وهدفت الدراسة الى مراجعة وضع الفقر في الأردن، وتقييم السياسات المبتعة للحد منه من خلال ثلاثة مستويات هي : مستوى المؤسسات : حيث تتم مراجعة نقدية لـشبكة الحمايـة الاجتماعية، ومستوى السياسات: حيث تتم مراجعة محور الفقر في خطه، ومستوى البـرامج : وذلك بمراجعة برامج التأهيل المهني، والأنشطة المدرة للدخل وبرامج الأسر المنتجة، وصناديق الائتمان التي تقع ضمن البرامج المقترحة؛ للحد من الفقر، وتقديم مقترحات للـسياسات القائمـة والمتبعة. واعتمدت الدراسة بشكل رئيسي على استعراض الدراسات السابقة وتحليل نتائجهـا، والتي تبين معالم ظاهرة الفقر في الأردن من خلال التطرق لخطوط الفقر في الأردن، وشـبكة الحماية الاجتماعية. ومن أهم نتائج التحليل النوعي في الدراسة :إن نـسبة الفقـر فـي الأردن

ارتفعت منذ عام (١٩٨٧) وحتى تاريخ الدراسة حيث يعيش ما يقارب خمس السكان تحت خط الفقر، الذي يتركز في المناطق الحضرية، والفقراء هم من الفئات غير المتعلمة، وذات الأسـر كبيرة الحجم، والعاملين وبخاصة في القطاع الخاص.

أما بالنسبة للسياسات المتبعة للحد من الفقر في الأردن فتبين أنهـا سياسـات رعايـة وليست سياسات تنموية، وعلى الرغم من أهمية شبكة الحماية الاجتماعية فـي الأردن إلا أنهـا تعاني عدة مشكلات، من أهمها المركزية في الإدارة، واتخاذ القـرار، وعـدم تـوافر قاعـدة معلومات على مستوى المؤسسات، إضافة إلى عدم التنسيق بين المؤسسات العاملة فـي مجـال الفقر، وعدم تنسيق الدعم والمساعدات الخارجية، وأن أغلب البرامج العاملة في مجال الحد من الفقر لا تستهدف الفقراء بشكل عام، وإنما تستهدف فئات معينة من ذوي الاحتياجات الخاصـة؛ ما يعكس محدودية هذه البرامج.

دراسات تتعلق بقطاع الاسكان بشكل عام:

- دراسة الخرابشه (٢٠٠٥) بعنوان "**محددات سـوق الإسـكان فـي الأردن للفتـرة (١٩٩٠ – ٢٠٠٣) مدينة السلط حاله دراسية**"، هدفت الدراسة للتعرف إلى الوضـع الحـالي للمساكن من حيث مستواها العام، ومدى تلبيتها لظـروف الـسكان، واحتياجـاتهم، ومحاولـة الوصول إلى السبل الكفيلة لمعالجة مشكلة الإسكان للفئات ذات الدخول المنخفضة والمحـدودة، بالإضافة إلى تشخيص الاختلال في سوق الإسكان في الأردن بشكل عام، وفي مدينـة الـسلط بشكل خاص، وطبقت الدراسة على عينة من الأسر في مدينة السلط. توصلت الدراسة إلـى إن قطاع الإسكان من القطاعات المهمة على مستوى الاقتصاد الكلي، وإن هناك تطوراً ملحوظاً في هذا القطاع على مستوى البلدان المتقدمة، والنامية على حد سواء ومـن بينهـا الأردن،، إلا أن هناك قصوراً في المبالغ المستثمرة في الانتاج السكني لشريحة الفقراء، والتي قد تكون الـسبب

في وضع الشروط التعجيزية من قبل الجهات المقرضة، وبينت نتائج الدراسة انخفاض حصة الأسر ذات الدخول المتدنية، والفقيرة من الإقراض السكني، وبالتالي من الوحدات السكنية المعروضة وخاصة بالنسبة للأسر المتدنية الدخل، وتبين أن الدخل الأسري، والزيادة في أعداد السكان، وعقود الزواج هي التي تفسر الطلب المتزايد على الإسكان في الأردن في أوقات ما، بينما كانت العوامل الأكثر تحديداً لعرض الإسكان متمثلة في إجمالي التحويلات الخارجية، وأعداد منشآت المقاولات، والأرقام القياسية لأسعار الإيجارات، وبالتالي اتساع الفجوة بين الاعداد المطلوبة والمعروضة من الوحدات السكنية؛ بغية التوصل إلى السبل الكفيلة لإحداث التنمية على مستوى الأردن بشكل عام، وفي منطقة الدراسة بشكل خاص، ومحاولة التعرف على ما يعترض ذلك في سبيل الوصول إلى حالة من الاستقرار والتوازن في أسواق الإسكان، والتي تحول دون الوصول إلى التنمية المطلوبة.

- دراسة الحسن (١٩٩٠) بعنوان "**محددات ملكية المساكن في الأردن**"، وهدفت الدراسة الى تحديد المتغيرات المحددة للطلب على امتلاك المسكن، وبيان علاقة ذلك ببعض المتغيرات الاقتصادية، والاجتماعية، والديموغرافية، واستندت الدراسة إلى بيانات "مسح الصحة والتغذية والقوى البشرية لعام ١٩٨٧، واستخدمت لمعالجة البيانات معادلة المربعات الصغرى الخطية، وبأسلوب الترتيب باستخراج معامل الارتباط، والعلاقات بين المتغيرات، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المتغيرات المستقلة في تفسير نمط ملكية المساكن في الأردن هي: (المستوى التعليمي لرب الأسرة، ومهنة رب الأسرة، وعدد أفراد الأسرة، ودخل رب الأسرة، ومجموع الإنفاق للأسرة، وعمر رب الأسرة، وقيمة الإيجار الشهري)، كما أن هناك علاقة طردية بين الطلب المستقبلي على ملكية المساكن مع كل من: (عدد أفراد الأسرة، وعمر رب الأسرة، والتعليم، والمهنة، والدخل، والإنفاق، وقيمة الأجرة الشهرية). وأوصت الدراسة بأن

تسعى الحكومة لتحقيق تكامل بين السياسات الإسكانية، والسياسات الاقتصادية والاجتماعية.

- دراسة الروابدة (١٩٨٨) بعنوان "**سوق الإسكان في الأردن**"، إذ قدر الباحث الطلب على الإسكان الكلي مستخدماً متغير الدخل القومي، والأرقام القياسية للإيجارات كمتغيرات مستقلة، و من أبرز توصيات هذه الدراسة، تطوير عمل مؤسسة الإسكان بحيث تصبح قادرة على خدمـة ذوي الدخل المتدني من خلال إقامة مساكن ذات حجم صغير، تتناسب مع قدراتهم المالية، ثـم بيعها لذوي الدخل المتدني بأقساط مريحة، وميسرة، وإيجاد مؤسسة تمويل إسـكانية لا تعمـل بنظام الفائدة.

- دراسة ذيب (١٩٨٧) بعنوان "**محددات الطلب على الإسكان ومرونته للمنتفعين مـن الشركات العقارية في الأردن**"، وهدفت الدراسة إلى معرفة ابرز المتغيرات المحددة للطلب على المساكن، وبيان مدى التوافق بين إنتاج الـشركات العقاريـة، ورغبـات المـستفيدين منهـا، وطموحاتهم من حيث: الموقع، والأسعار، والمساحة، والتركيـب الـداخلي للوحـدة الـسكنية. واجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (٣٠٠) أسرة في مدينة عمان، وتوصلت إلـى وجود عدم تطابق بين مساحة المسكن المتوافر، والمساحة المرغوبة، وبين عدد غرف النـوم، وعدد الغرف المتوافرة، بالإضافة إلى مادة البناء المفضلة، والمادة الحالية، كما وجد أن هناك ما نسبته (٢٨%) من الوحدات السكنية المنفذة غير مباعة، وأن ثمة علاقات ارتباط طرديـة بـين المتغيرات التالية: (دخل الأسرة الشهري، عمر رب الأسرة، تكاليف النقل)، بينما كانت هنـاك علاقة عكسية مع عدد أفراد الأسرة، وتكاليف الاستهلاك الشهري.

أوصت الدراسة الشركات المعنية بتنفيذ الوحدات السكنية بإجراء دراسات ميدانية قبـل المباشرة بذلك، والتنسيق بين هذه الشركات، والجهات؛ الحكومية للحد مـن التعقيـدات، وأن لا تنصب استثمارات الشركات على توفير المسكن الملائم لشريحة الفقيرة جداً؛ ولشرائح المجتمـع

الاخرى. بغية التوصل إلى السبل الكفيلة لإحداث التنمية على مستوى الأردن، ولمختلف الشرائح بشكل عام، وفي منطقة الدراسة بشكل خاص، وكذلك محاولة التعرف على ما يعترض ذلك في سبيل الوصول إلى حالة من الاستقرار والتوازن في أسواق الإسكان، وتحول دون الوصول إلى التنمية المطلوبة في القرى، والأرياف والمدن والأقاليم، ومن أجل الوصول إلى حلول مناسـبة تحد من ذلك، إذ تم التوصل إلى أبرز المحددات تفسيراً للطلب على الإسكان، وأبرز المحددات تأثيراً على عدد الوحدات السكنية المعروضة على مستوى الأردن، والتي تفيد المخطط في بناء التصورات، والتوقعات المستقبلية بما يتناسب والإمكانات الكامنة والمتاحة.

الدراسات الاجنبية:

تعددت الدراسات الاجنبية التي تناولت موضوع الدراسة، ولكنها كانـت عبـارة عـن دراسات تجريبية و تقييمية للاسكان، والسكان، ومن أبرزها:

- اجرت اونوغوبو، اكبان، اوشو (Ononugbo, Akpan, Osho, ٢٠١٠) دراسة بعنوان" **تحليل وتقييم احتياجات السكن للعائلات الفقيرة في مناطق اونغونوا- نيجيريا: استخدام نموذج السكن الاحصائي**". هدفت الدراسة للكشف عن اثر الدخل الشهري، ومستوى التعليم، والجنس، وحجم الاسرة، وارتفاع كلفة البناء، وأثرها في ارتفاع اجارات السكن مما يساهم في توجه السكان في مناطق اونغونوا إلى السكن في المناطق العشوائية التي ينتج عنها اثار سلبية كبيرة على القاطنين. تم الحصول على البيانات الاحصائية من الوثائق الرسمية في نيجيريا.

اشارت النتائج أن الاسر الفقيرة في هذه المنطقة تلجا للسكن في المناطق العشوائية في المدن النيجيرية بسبب انخفاض الرواتب الشهرية التي يحصلون عليها، انخفاض مستوى التعليم لرب الاسر، وارتفاع عدد افراد الاسرة، بالإضافة للسياسات الحكومية الصارمة المتعلقة

بالحصول على السكن، كذلك اشارت النتائج أن لجوء هذه الفئة من الاسر للسكن في المناطق العشوائية في المدن يؤثر سلبا على زيادة مستوى التلوث، وان هذه المناطق العشوائية لا تحتوي على خدمات البنية التحتية، وليس فيها مصادر مياه جارية، كما تفتقر لأماكن إلقاء النفايات وخدمات المجاري.

خلصت الدراسة لضرورة إنشاء مشاريع سكنية للاسر الفقيرة في المناطق النيجيرية المختلفة من اجل تجنب الاثار البيئية والصحية السلبية الناتجة عن هذه الاسر التي تعيش في المناطق العشوائية .

- دراسة جالامبوس وماكماستر (Galambos and McMaster, ٢٠٠٤) بعنـوان: "**مقياس الفقر والإسكان**"، هدفت الدراسة إلى إثبات أهمية قياس المعتقدات، والاتجاهـات نحـو الفقر والإسكان بالنسبة لكل من: الباحثين، والعاملين في المجال الاجتماعي، والمهتمين باختبـار دور المعتقدات في تطوير السياسات، والبرامج المتعلقة في هذا المجال، وقد استخدمت الدراسة مقياس الفقر والإسكان الذي يقيس هذا المفهوم، ويقيم خصائصه النفسية، وأظهرت النتـائج أن الثقة الأولية كانت ضمن مستوى جيد، وأظهرت اختبارات المحتـوى والاتـساق نجـاح الأداة المستخدمة لقياس المعتقدات والاتجاهات نحو الفقر والإسكان، وظهر أن مقياس الفقر والإسكان يمكنه أن يربط بين عاملي الفقر والإسكان، ويوصي الباحثان بإجراء المزيـد مـن الدراسـات لاختبار هذه الأداة.

- دراسة سـواتي وتـشارلز سـتيرت (Sawati Basu،Charles Sturt , ٢٠٠٢) "**دراسة حالة في الهند، وهي دراسة ميدانية اجريت في منطقة البنجال جنوبي الهند**"، وهدفت إلى تحليل فاعلية برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في تمكين المجتمعات الفقيرة تلقائياً من خلال برامج توليد الدخل وتمكين المرأة الفقيرة، وتناولت الدراسة والتحليل منظمتين: إحـداهما

حكومية، والأخرى غير حكومية، وبالتحديد المنظمات التي تقدم قروضا لفئة أفقر الفقراء غيـر ملاك الأراضي، مع ما يشمل تدريب وإعداد تلك الفئة المستهدفة لبداية مشروع صغير. لدراسة ذلك تم استخدام أسلوب التقييم الريفي السريع مع الاستعانة بأساليب أخـرى؛ لتكـوين صـورة واضحة عن أوضاع المجتمع المحلي، مثل إجراء مقابلة غير مقننة، واستخدام بعض المعلومات المتوافرة في وثائق برنامج الدراسة، وتم اختيار عينة عشوائية منظمة، بطريقة اختيار كل ثالث اسم من المستفيدات من النساء حتى وصل العدد إلى (٧٠) مستفيدة، و(٣٠) من المنظمات غير الحكومية، و(٤٠) من المنظمات الحكومية، تم فيها استخدام مؤشرات اجتماعيـة واقتـصادية؛ وذلك لتحديد تأثير البرنامج على المرأة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: ان المنظمـات غير الحكومية أثبتت ايجابية ونجاحاً أكثر في الوصول إلى الجماعات المستهدفة، كما أن نتائجها أكثر ايجابية من المنظمات الحكومية، وذلك لتطبيقها إستراتيجية، أو أساليب عمل جيدة تـشمل المشاركة، والمقاسمة في تحمل المسؤولية ومساعدة المستفيدات عن طريق التدريب، والتخطيط والدعم والتوجيه. واشارت الدراسة الى ان البرنامج المنفذ من قبل المنظمات غيـر الحكوميـة اسهم أكثر من الحكومية في خروج المرأة لممارسة عمل خارج نطاق منزلها. كما اسـهم فـي زيادة قدرتها على المشاركة في اتخاذ القرارات داخل منزلها، وبخاصة ما يتعلق بكيفية حصول الأسرة على الموارد(الزمر،٢٠١٠).

- دراسة منظمة الهابيتات (١٩٩١)، بعنوان: "**تقييم الانتقال من مسكن إلى اسكان في مدينة ميكسيكو سيتي في المكسيك**"،

(Evaluation of Relocation Experience In Mexico City, ١٩٩١)

وهدفت الدراسة الى معرفة مدى رضا السكان عن الاسكان الجديد في مدينة ميكـسيكو سيتي في المكسيك"، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المساكن الجديدة كانت تبعد عن الخـدمات،

ومرافق التسلية للأطفال. كما أشارت النتائج إلى أن الحي كان يتكون مـن (١٢٠٠٠) وحـدة سكنية ما شكل مشاكل اجتماعية لبعضهم في الشعور بالاندماج، ولم توفر المـساكن احتياجـات العوائل بمسكن مناسب من ناحية الحجم مقارنة بعدد افراد العائلة حيث رأى (٥٠%) منهم انهم بحاجة إلى غرفة إضافية، وطالب (٢٠%) منهم بأن يكون المطبخ منفصلا عن غرفة الجلوس، فيما طالب (٣٠%) بفناء اكبر. واوصت الدراسة الى: تأسيس خدمات لهذه المـساكن الجديـدة، وتوفير المواصلات التي تربط هذه الأحياء بالخدمات والمركز الرئيسي في المدينة. كما أوصت الدراسة بتخفيض عدد الوحدات السكنية في الحي الواحد بحيث تصبح ٤٠ وحدة سكنية في الحي الواحد. وفيما يخص رضا السكان الجدد عن هذه المساكن فقد تبين أن هذه المنازل تتناسب مـع عاداتهم، وطريقة عيشهم كما أن مساحة المنزل الجديد زادت بمعـدل(٥٠%) علـى مـساحة منازلهم القديمة، توفير مقاييس السلامة خاصة فيما يتعلق بالكهرباء ، إذ تـشكل خطـراً علـى الأطفال.

- أجرت منظمة الهابيتات (١٩٩١) دراسة في نيجيريا، بعنوان: "**تقييم تجربة انتقـال سكان الاحياء المركزية في مدينة لاغوس إلى وحدات سكنية في ضواحيها،** "

(Evaluation of Relocation Experience in Central Lagos, ١٩٩١).

وهدفت الدراسة الى معرفة اتجاهات سكان الاحياء المركزية نحو سكنهم الجديد بعد نقل السكان الحاليين إلى مواقع سكن بديلة للاقامة المؤقتة في المسكن الجديد في ضـواحي مدينـة لاغوس في نيجيريا (لحين انهاء اعمال الصيانة بالسكن القديم)، وكان الاسكان يحتـوي علـى (١٥١٣) وحدة سكنية في الحي الجديد، الذي يبعد ٥ أميال عن مركز لاغوس مكـان الـسكن القديم، وتم نقل السكان للسكن الجديد؛ لصيانة "منطقة السكن القديم"، وفيما بعد تحولت الاقامـة بالسكن الجديد من إقامة مؤقتة إلى إقامة دائمة، ثم توسع مكان السكن الجديـد ليـشمل إنـشاء

(١٣٠٠) وحدة سكنية أخرى.وكانت الشوارع أوسع، والمنطقة والخدمات الـصحية أفـضل، وخدمت المنطقة بمدرستين ومحلات تجارية، في حين ناسب مكان الاسـكان الجديـد الأزواج الحديثين؛ حيث تمتعوا بنوع من الاستقلالية عن عائلاتهم الممتدة.

وأشارت الدراسة الى ان أكثر الصعوبات التي واجهت سكان منطقة الاسـكان كانـت بعدها عن مكان الخدمات مثل المواصلات لايصال ابنائهم إلى المـدارس والتـسوق والعمـل. وكانت تأخذ الطريق فترة اطول. حتى أن بعض الحرفيين خسروا عملهم، حيث لم يستطيعوا أن يزاولوه في منطقة السكن الجديد، كما أن تكاليف الحياة في منطقة السكن الجديد كانت أعلى مما كانت علية في منطقة السكن القديم؛ مما شكل عبئا على عوائل تلك المنطقة. أما مـن الناحيـة الاجتماعية فكان السكان يعانون قلة الزيارات العائلية؛ بسبب البعـد المكـاني وكانـت هنـاك مجموعات دينية أقل، ومراكز اجتماعية أقل، وشعر العديد بأنهم معزولون بالرغم من أن بعض الأزواج الحديثين نعموا بالراحة والسلام، والخدمات التي يصعب عليهم أن يحصلوا عليها فـي مكان آخر، أو في مركز لاغوس. وكانت أهم التوصيات من هذا التقييم أهمية القيام بمسح حول هيكيلة الوظائف، والاعمال في المنطقة؛ لكي يتمكن تلبية حاجة السكان. كما أكدت الدراسة على أهمية النظر بجدية في التكاليف المالية ومستوى المعيشة للسكان.

- وجاءت دراسة بوتر (Putter, ١٩٦٣) بعنـوان "**العمـل الاجتمـاعي والإسـكانات العامة**"، والتي هدفت إلى بيان ماهية العمل الاجتماعي بالإسكانات العامة، وعمل الباحـث مـن خلالها إلى إثبات ان الحالتين الاقتصادية والتكنولوجية اللتين تسودان العـالم همـا جـزء مـن الأوضاع التي تلازم شريحة من الناس (الفقراء) الذين هم بحاجة إلى الـدعم والمعونـة فـي الاسكان، وقد تبين أن هذه الشريحة من الناس معظمهم من عائلات تتلقى المـساعدات العامـة، ومن الأقليات، ومن العمال غير الماهرين، ومن العائلات ذات الدخل المحدود. واكدت الدراسة

اهمية ان تكون برامج الإسكان الاجتماعي- الحكومي جزءاً مهماً ودائماً من خطة الحكومة في الإصلاح الاجتماعي، وهذا يستوجب ضرورة إدخال برامج التخطيط الاجتماعي طويلة المـدى وتطبيقها، وإدراك حاجة الفقراء إلى المساكن العامة وغيرها من الخدمات الاجتماعية الترفيهيـة والإصلاحية، كما اوضحت الدراسة أن الخدمات الاجتماعية القوية تؤدي في نهاية المطاف إلى تحسين اتجاهات، وسلوكات هذه العائلات الفقيرة المستفيدة من الإسكانات.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، تبين ان قسم من الدراسات ركز بشكل رئـيس علـى سوق الاسكان، بالاضافة محددات الطلب الاسكاني بشكل عام، بالإشارة من بعضها إلى الفئـات الفقيرة، وموقعها من الاسكان، وصعوبات الحصول على السكن، والقسم الآخـر ركـز علـى خصائص الأسر الفقيرة، وظروف الفقر والفقراء.

أما هذه الدراسة فتميزت عن الدراسات السابقة، بكونها من الدراسات الأولى التـي المختـصة بدراسة الاسر المقيمة ضمن "مشروع الملك عبدالله الثاني لاسكان الاسر العفيفة" في محافظـات اقليم الوسط، كمشروع تنموي مجتمعي حديث، كما امتازت هذه الدراسة بكونها دراسة اجتماعية تناولت الأبعاد التنموية للاسكان، اذ بحثت بالخصائص الاجتماعية، والاقتصادية، والديموغرافية للأسر المستفيدة من إسكان المكرمة الملكية، والوقوف على التغيرات التي طرأت على الأسـر المقيمة ضمن تجمعاتهم، باعتبارها مجتمعات محلية مستحدثة، ومن منظور الخدمة الاجتماعيـة فإن بناء أو تأسيس تجمعات سكنية مجتمعية جديدة يستوجب مراعاة جوانب مهمة عند التأسيس، والبناء حتى يكتب النجاح لمثل هذا العمل التنموي.

ومن هنا تناولت هذه الدراسة اتجاهات المستفيدين من اسكان الاسـر العفيفـة، ومـدى

مساهمة المشروع في تحسين المستوى المعيشي والسكني للأسر الفقيـرة. ودوره فـي تعزيـز العلاقات الاجتماعية للإسر. بالاضافة للتعرف الى مدى تحقيق المشروع للأهداف التي أنـشئ من أجلها.

وستحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

٦,١ تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للأسر المستفيدة من مشروع الملك عبد الله الثاني لإسكان الأسر العفيفة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو طبيعة العلاقات الاجتماعيـة للأسـر الفقيرة تعزى لمتغيرات الموقع، والمستوى التعليمي، وعمل رب الأسرة الحالي، وعمـره، ومعدل الدخل الشهري؟
- ما هي أهم التحديات، والصعوبات التي تواجه المستفيدين من المشروع بالسكن الجديد؟

الفصل الثاني

الاطار النظري

الفصل الثاني

الاطار النظري

مقدمة

يتناول هذا الفصل مدخلاً نظرياً حول الفقر، وقطاع الاسكان والحاجة السكنية في الاردن، من خلال تقديرات الحاجة السكنية بالمملكة،من خلال عرض مفاهيم الفقر ومقاييسة والتعرف على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي دفعت الأردن إلى تبني برامج التكيف الهيكلي والإصلاح الاقتصادي، إضافة إلى تناول واقع الفقر في الأردن، أسبابه والسياسات والبرامج المتبعة للحد منه، والاطلاع كذلك على المؤسسات والمنظمات الحكومية والأهلية العاملة في مجال مكافحة الفقر. كما سيتم الإطلاع على دور المبادرات الملكية في الحد من الفقر، بالإضافة لذلك سيكون هناك وصف عام لمشروع اسكان المكرمة الملكية المنفذ من النواحي التنفيذية، والذي نحن بصدد دراسته والتعرف عليه منذ بداياته الأولى من حيث النواحي التخطيطية الإدارية، والتعليمات التي تحكم المشروع، معايير الاستفادة من المشروع، الصعوبات والتحديات التي تواجه الاسر وأخيراً يتناول هذا الفصل دور العمل الاجتماعي في عملية التدخل، وتنظيم المجتمع .

٢-١ قطاع الإسكان والفقر

شهد قطاع الإسكان الأردني في العقدين الماضيين تحولاً كبيراً انعكس على كافة الجوانب في القطاع الاسكاني الاردني، حيث تنامى الإدراك بأن الإسكان سوق ذو أهمية وله دور واسع في التنمية الإجتماعية والإقتصادية فهو يأخذ على عاتقه دوراً اساسياً في رفع مستوى المعيشة للأفراد كأحد مؤشرات التنمية المستدامة. ويساهم قطاع الإسكان في الناتج الإجمالي والتكوين الرأسمالي، حيث تبلغ مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الإجمالي (٥,٤) عام ٢٠١٠. حيث

يعتبر هذا القطاع من القطاعات الحيوية والمؤثرة بالتنمية. هذا وتعاني شريحة الفقراء في المجتمع الأردني من عدة مشكلات اجتماعية، منها توفير السكن الملائم لأبنائها وسط سلسلة من الأزمات الاقتصادية في المجتمع المعاصر. وأن نصف الأسر الأردنية لا تستطيع تمويل شراء وحدات سكنية بمواصفات الحد الأدنى وبمساحة اقل من ٧٠مترا مربعا، حيث تقع هذه الأسر تحت خط الفقر الإسكاني البالغ ٣٩٢ دينارا للعام ٢٠٠٥. في الوقت الذي يراوح فيه سكان المملكة الستة، ملايين نسمة، و٦٠ %منهم دون سن الأربعين عاماً وهذا من شأنة سيخلق حاجة سكنية ملحة خلال العشرة سنوات القادمة. فيما تشير الدراسات إلى أن أكثر من نصف السكان يعيشون في منازل مستأجرة ويرغب معظمهم بتملك مسكنه الخاص في حال توفر التسهيلات لذاك. في حين فأن نسبة القروض السكنية الممنوحة من قبل البنوك الأردنية لا تتعدى ٥% من حجم القروض بشكل عام في حين يبلغ معدل عمر الفرد المقترض في المملكة ٤٠ عاما وهو ما يخلق حاجة ملحة لتسهيل عملية الاقتراض لأغراض السكن وطرح برامج تمويلية مناسبة، كما يتوقع ان يزداد الطلب على العقار السكني بالتزامن مع زيادة الرغبة في تملكه من قبل المواطن الأردني حال العمل بقانون الاستئجار الجديد الذي بدأ تطبيقه بداية العام ٢٠١٠ مانحا المؤجر صلاحيات بزيادة مبلغ الإيجار بشكل دوري وبنسب ثابتة وهذا يؤكد ان ٥٠% من الاسر تقع تحت خط الفقر الاسكاني(مؤسسة الإسكان، ٢٠١٠).

تنامى الإدراك بأهمية الدور التمكيني للحكومة في القطاع الذي من خلاله يتم إرساء الأطر التشريعية والمالية والمؤسسية التي من شأنها تعبئة الموارد والإمكانيات للجهات العاملة في القطاع والمؤثرة في انتاج المساكن وتلبية الاحتياجات السكنية لكافة شرائح المجتمع. وادركت الحكومات وعلى نحو متزايد أن الحكومة وحدها لا تستطيع تحمل عبء نمو وتطور المدن الناتجة عن التحضر السريع، وعلى الأخص توفير المأوى الملائم و لفئات الدخل المتدني

في المجتمعات المختلفة. ويقتضي الدور التمكيني للحكومة في قطـاع الإسـكان بفهـم تـأثير السياسة الإسكانية بأختيار التدخلات الملائمة التي تمكن وتسهل للقطاع الخاص تلبيـة الحاجـة السكنية في السوق. حيث يعتبر القطاع الخاص شريك إجباري في عملية التنمية الحضرية وهو الشريك ذو الحصة الأكبر.

تقديرات الحاجة السكنية في المملكة للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢

وتعرف الحاجة السكنية بأنها عدد الوحدات السكنية أوغيرها من الوحدات السكنية الملائمة التي يجب تشيدها او المحافظة عليها لضمان بقاء الوضع الاسكاني في المستوى المطلوب خلال فترة زمنية محددة. وهي تعكس حاجة المواطن للمسكن الصحي الملائم بغض النظر عن القدرة على دفع نفقات هذا المسكن. وتختلف الحاجة السكنية عن مصطلح الطلب على المساكن الذي يعبر عنة برغبة مدعمة بالمقدرة الاقتصادية لتلبية الحاجة السكنية. وبعد صدور نتائج التعداد العام للسكان والمساكن الذي أجرتة دائرة الاحصاءات الاعامة عام ٢٠٠٤ وتوقعات النمو السكاني للفترة القادمة؛ تم اعادة النظر في تقديرات الحاجة السكنية حسب المعطيات التالية:

- النمو السكاني : حيث يشهد الاردن تحولا ديموغرافياً أذ اتجهت معدلات النمو السكاني الى الانخفاض حيث قدرت معدلات النمو السكاني للفترة ٢٠٠٨- ٢٠١٠ ب ٢،١٣% في حين قدرت للفترة ٢٠١٠- ٢٠١٥ ب١،٨%.
- الحاجة الناتجة عن تخفيف معدلات الاشغال في المساكن التي يزيد معدل الاشغال فبها عن (٢،٥%) فرد/ غرفة.

- الحاجة عن استبدال المساكن الهامشية: حيث انخفض عدد المساكن الهامشية من٢٤٥٧٣ مسكن عام ١٩٩٤ الى ١٣٤٤٢ مسكن عام ٢٠٠٤.
- الحاجة الناتجة عن التآكل السنوي للمساكن المقبولة: حيث يعتبر أغلب المخزون السكني في الاردن حديث، أن ما يعادل نصف المسكن التقليدية انشئت اساساتها خلال العشرون سنة التي سبقت التعداد العام للنساكن الذي أجري عام ٢٠٠٤.

وقدرت الحاجة السكنية في المملكة للفترة ما بين ٢٠٠٨- ٢٠١٢ بمعدل (٣٢) الف وحدة سكنية سنويا، الا انها بقيت عاجزة عن تلبية الحاجة السكنية للفقراء. وفيما يتعلق بالفقر فأن الأردن يعاني كغيره – من ظاهرة الفقر، واثارها على شريحة ثبت تزايدها في الفترة الاخيرة، وهي ظاهرة موجودة بين شرائح المجتمع السكاني، ولكنها تتفاوت في حجمها، وظروفها، وآثارها بين دولة وأخرى، كما أن طرق مكافحتها والحد من انتشارها يختلف باختلاف تقدم هذه الدول. ومشكلة الفقر في الأردن بدات تأخذ أبعادها منذ أوائل الثمانينيات؛ نتيجة مجموعة من الظروف الاقتصادية المحلية، والإقليمية والدولية، التي أثرت في الاقتصاد الأردني (شتيوي،٢٠٠١، ص١٢).

وقد أدت الازمة الاقتصادية التي مر بها الاردن في اواخر الثمانينات من القرن الماضي الى ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وانخفاض مستوى المعيشة لاعداد كبيرة من السكان. فقد قامت الحكومات الأردنية المتعاقبة بتبني سياسات وبرامج تنموية متعددة، للحد من مشكلة الفقر، والبطالة.

وعلية فقد أولى الأردن مشكلة الفقر اهتماما واضحا باعتبارها قضية وطنية، فقـد تـم اجراء العديد من الدراسات كان من أهمها دراسة وزارة التنمية الاجتماعي عام (١٩٨٧) بعنوان

" دراسة جيوب الفقر" حول احتياجات الفرد من السعرات الحرارية والبروتين، وتباينها حسب العمر، والجنس والمهنة، والموقع الجغرافي، وقد استندت إلى مسوحات دائرة الإحصاءات العامة، ودراسة نفقات الأسرة ودخلها لعام (١٩٨٠- ١٩٨٧)، وقدرت خط الفقر المدقع على مستوى المملكة بحوالي (٤٠,٥) دينار شهرياً لأسرة حجمها (٧,٢) فرد. أما خط الفقر المطلق فقد تم تقديره بناء على الأهمية النسبية للإنفاق على الغذاء، والحاجات الأساسية الأخرى (كالمسكن، الملبس، المواصلات، الخدمات الصحية، والتعليم الأساسي)، و تم تقديره بحوالي (٨٩) ديناراً شهرياً للأسرة، وبناء على ذلك كانت نسبة الأسر الفقيرة الإجمالية في عام ١٩٨٧(٢٠،٢%) بواقع (١,٥%، للفقر المدقع، و١٨،٧% للفقر المطلق)، وأشارت الدراسة إلى أن النسبة ارتفعت في العام (١٩٨٩) لتصل إلى (٢٣،١%) من الأسر (بواقع ١،٩% للفقر المدقع، ونسبة ٢١،٢ للفقر المطلق).

فقد أجرت وزارة التنمية الاجتماعية عام ١٩٩٣ دراسة أخرى عن الفقر في الأردن بعنوان "تقدير دراسة الفقر: المدقع والخصائص"، وقدرت خط الفقر المدقع بحوالي (٦١) دينارا أردنيا شهريا للأسرة التي يبلغ حجمها (٦،٨) فرد، وخط الفقر المطلق للأسر التي تدفع إيجارا بنحو (١١٩) ديناراً، وللأسرة التي لا تدفع إيجارا بنحو (٩٧) دينارا أردنيا شهرياً.

وبناء عليه قدرت نسبة الفقر المدقع بنحو(٦،٦%)، والفقر المطلق بنحو(٢١،٣%) أي بمجموع (٢٧،٩%)، وأشارت الدراسة إلى أن زيادة رواتب موظفي الدولة في بداية عام (١٩٩٣) أدت إلى انخفاض نسبة الفقر المدقع إلى (٥،٣%)، والفقر المطلق إلى (١٨،٣%)، بنسبة فقر إجمالية بلغت (١١،٢١).

وأظهرت النتائج النهائية لمسح الفقر في المملكة الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة والمستندة إلى بيانات مسح نفقات الأسرة ودخلها لعام (٢٠٠٨) ارتفاعاً في نسبة الفقر العام

المطلق في المملكة خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠٠٨) من ١٣% الى ١٣،٣%، وزاد خط الفقر العام السنوي للفرد من ٥٥٦ الى٦٨٠ ديناراً، وزاد عدد جيوب الفقر من (٢٢-٣٢) جيبا، في (٩٠) قضاء (دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠١٠).

٢,٢ مفهوم الفقر

الفقر ظاهرة اجتماعية اقتصادية سياسية متعددة الجوانب عميقة الجذور، انعكست آثارها على النواحي الاقتصادية والاجتماعية وغيرها. وتختلف مفاهيمه باختلاف الشعوب والثقافات، ومع ذلك فإنه يعني شيئاً واحدا لكل الذين يعانون منه حيثما وجدوا، وهو حرمان الإنسان الفقير من فرص العيش في حياة كريمة آمنة. ورغم المكاسب المادية الهائلة التي حققها العالم خلال العقود الماضية، والتقدم الاقتصادي والرفاه الاجتماعي اللذين توصلت إليهما البشرية، فإن هناك ما يربو على بليون نسمة محرومون من الحاجات الاستهلاكية الأساسية. ومن بين (٤,٤) بليون شخص يعيشون في الدول النامية يفتقر (٦٠%) إلى مرافق الصرف الصحي، ولا يحصل الثلث منهم على مياه نقية، ولا يوجد لدى الربع سكن مناسب، ويعاني الخمس من نقص الخدمات الصحية الحديثة، ولا ينتظم خمس الأطفال في مدراس حتى الصف الخامس، كما لا يحصل حوالي الخمس على ما يكفي من الطاقة الغذائية والبروتين(الشخاترة، ٢٠٠٠).

من هنا نجد أن تعريف الفقر يتطلب الحديث عن أكثر من مفهوم في معالجة الفقر. وفي هذه الدراسة هناك عدة مفاهيم تم اعتمادها في دراسات الفقر في الأردن، وغيرها من البلدان الأخرى، وأهم هذه المفاهيم:

يعرف الفقر على أنه "مستوى معيشي منخفض اقتصادياً لا يفي لسد الاحتياجات الغذائية والنفسية المتصلة بالاحترام الذاتي لشخص أو مجموعة من الأشخاص، الناتج عن أنماط توزيع

الثروة، ونسق المكانة والتوقعات الاجتماعية". كما ويعرف الفقير بأنه "الشخص الذي لا يستطيع تلبية الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية الغذائية وغير الغذائية من ملبس، مسكن، تعليم, صحة ومواصلات" (المصري، ٢٠٠٢).

من هنا نجد أن تعريف الفقر يتطلب الحديث عن أكثر من مفهوم في معالجة الفقر، وفي هذه الدراسة هناك عدة مفاهيم تم اعتمادها في دراسات الفقر في الأردن، وغيرها من البلدان الأخرى، وأهمها : يعرف الفقر بأنه "مستوى معيشي منخفض اقتصادياً لا يفي لسد الاحتياجات الغذائية، والنفسية المتصلة بالاحترام الذاتي لشخص، أو مجموعة من الأشخاص، وينتج عن أنماط توزيع الثروة، ونسق المكانة، والتوقعات الاجتماعية"، ويعرف الفقير بأنه: "الشخص الذي لا يستطيع تلبية الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية الغذائية، وغير الغذائية من: ملبس، ومسكن، تعليم, صحة ومواصلات" (المصري، ٢٠٠٢).

وهذا نجده في معظم الادبيات التي تتحدث عن الفقر، اذ تجمع على ان الفقر في مفهومه العام هو:" عدم مقدرة الشخص على توفير الدخل اللازم لتلبية الحاجات الأساسية (الغذاء، المأوى، الملبس، التعليم، الصحة، والنقل)، التي تمكنه من أداء عمله بصورة مقبولة (الصقور، ١٩٨٩، ص ١٧).

ويميز الباحثون معاني الفقر بثلاثة مستويات، الأول: الفقر الاجتماعي: وهو الذي يشمل إضافة إلى عدم المساواة الاقتصادية الناتجة عن نقص الدخل، والممتلكات، وانخفاض مستوى المعيشة، عدم المساواة الاجتماعية، والدونية الاعتمادية، والشعور بالنقص والحرمان (وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠٠١). والمعنى الثاني: العوز والحرمان، والمقصود بذلك فئة من الناس ليس باستطاعتهم التاكيد على وجودهم بالمستوى التقليدي كأدنى مستوى دون اي مساعدات خارجية في اي وقت من الاوقات، والمعنى الثالث: الفقر الاخلاقي، ويشير هذا المفهوم إلى إن

كان الفقير مقبولا اخلاقيا في المجتمع أم لا.

وبينما يربط الاقتصاديون بين الفقر ونقص الدخل، يذهب الاجتماعيون الى أن الفقر لا يعني نقص الدخل فقط، ولكنه يرتبط بالحقوق، والعلاقات، وكيفية تعامل الناس فيما بينهم، ونظرتهم إلى أنفسهم، بالإضافة إلى عدم ملائمة الدخل.

واعتبرت تقارير التنمية البشرية الفقر مفهوماً مركباً متعدد الأبعاد يتجاوز مجرد الحرمان من الضرورات المادية؛ ليتضمن مفهوم الحرمان من الخيارات، والفرص التي تعد أساسية لتحقيق التنمية البشرية، التي تهدف إلى أن يحيا الإنسان حياة طويلة، وبصحة جيدة، وأن يتمتع بمستوى معيشي لائق، لذا نجد أنفسنا أمام مفهوم جديد للفقر هو مفهوم القدرات، وأهمها: الصحة، ومعرفة القراءة والكتابة، وهما عاملان مهمان في تحديد ما إذا كان الشخص تشمله حياة المجتمع أو أنه مستبعد منها.

هذا وقد ربط الباحثون، والأوساط العلمية التي تتعامل مع خطوط الفقر المدقع والمطلق متغير خط الفقر المراد قياسه بمتوسط عدد أفراد الأسرة، ونمط الإقامة الايكولوجي للأسرة(غوشة،١٩٩٥).

اما الاسر الفقيرة وطبقاً لتعريف الأمم المتحدة (٢٠٠٣) للاسرة الفقيرة: فهي مجموعة من الأفراد يعيشون تحت سقف واحد، ويفتقرون إلى شرط، أو أكثر من الشروط التالية:

١. فرص الاستفادة من المياه المحسنة.

٢. فرص الاستفادة من مرافق الصرف الصحي.

٣. حيز عيش كاف، وغير مكتظ.

٤. الجودة الهيكلية، والدوام الهيكلي للمساكن.

٥. الحيازة العقارية المضمونة.

كذلك يمكن ان تشمل رعاية الاسر الفقيرة التي تسكن في الأحياء الفقيرة، بالإضافة إلـى تحسين ظروفها السابقة المتعلقة بالجانب المادي، تحسين جوانبهـا الاجتماعيـة، والاقتـصادية (تقرير التنمية البشرية، ٢٠٠٣). وهذا المفهوم هو الأكثر شيوعاً عند كثير مـن المجتمعـات، والعاملين في مجال رعاية الأسرة الفقيرة تحديداً.

هذا ولا يوجد مصطلح عام يمكن ان يصف الأنواع المختلفة من الأحياء الفقيـرة، فقـد عرفتها منظمة (الاسكوا، ٢٠١٠) من خلال الدراسة التي اجريت في بعض الـدول العربيـة، ومنها الاردن والتي جاءت بعنوان "تحدي الاحياء الفقيرة" الا ان التعريـف الأولـي لمـصطلح الأحياء الفقيرة (slums)، ضمن تعريفها للأحياء السكنية، بأنها: الاحياء المترديـة والجيـوب الفقيرة في المدن التي فقدت رونقها مع انتقال سكانها الميسورون إلى مناطق أحدث، وأفضل من الناحية الخدماتية. أما اليوم فمصطلح الأحياء الفقيرة أصبح يشير إلى كل أنـواع المـستوطنات غير القانونية، والمساكن الفقيرة المؤقتة التي نشأت على هامش التحضر؛ نتيجة لنمو المدن.

٣,٢ قياس الفقر ومؤشراته

تكمن أهمية قياس الفقر في التعرف إلى مؤشرات الفقر من حيث حجمه ومدى انتـشاره وشدته، والتعرف إلى الفقراء، ومعرفة أماكن وجودهم وحجمهم، وخصائصهم الديموغرافيـة، ومستوياتهم التعليمية، والصحية، وذلك من خلال المسوح الأسرية المتخصصة بوضع الخطـط، والسياسات الرامية إلى انتشال هؤلاء الفقراء من حالة الفقر إلى اللافقر، ومن أجـل تـصنيف الأسر الفقيرة من الأسر غير الفقيرة، وفرزها استخدمت الدراسة الأدوات، والمؤشـرات التـي تساعد في الحكم على فقرالأسرة أو عدمه، ومن الأساليب التي اتبعت في قياس الفقر مايلي:-

أولاً: مؤشرات قياس مستوى المعيشة دخل الاسرة: وهذا المؤشر يعبر بشكل رئيسي عن قـدرة

الاسرة على الحصول على السلع، والخدمات الاستهلاكية التي تعـد المحـور الرئيـسي لمستوى المعيشة من خلال دخل الاسرة، وهناك صعوبات تعترض ذلك منهـا: تحديـد الدخل الذي يمثل الحد الفاصل بين الاسر الفقيرة، وغير الفقيرة، والتباين بين الأسر مـن حيث حجمها، وتركيبتها حسب العمر، والجنس، إضافة إلى التغير في مـستوى معيـشة الاسرة التي قد لا يتطابق مع دخلها.

ويمكن قياسها ايضاً من خلال الإنفاق الاستهلاكي الإجمالي للاسرة وهذا المؤشر استحدث لتلافي المشاكل الناجمة عن مؤشر دخل الاسرة، إضافة إلى كونه اكثر ارتباطا بمستوى معيشة الاسرة، وامكانية تقدير الانفاق على نحو ادق من مسوحات دخل الاسرة ونفقاتها.

ويمكن قياسه كذلك من خلال متوسط انفاق الوحده الاسـتهلاكية، وهـذا المؤشـر يعـد استكمالا لمؤشر الانفاق الاستهلاكي الاجمالي للاسرة، واستحدث لمعالجة مشكلة تباين الأسر في احجامها، وتركيبها. ويتم حسابه بقسمة الانفاق الاستهلاكي الاجمالي للاسرة علـى مـا يقابـل حجمها من الوحدات الاستهلاكية. ويمكن قياسه من خلال نسبة الانفاق على المـواد الغذائيـة، وهو مؤشر له دلاله على انخفاض مستوى المعيشة للاسرة، ويستخدم حسب الرأي القائـل: اذا ارتفعت نسبة الانفاق على المواد الغذائية انخفضت بالمقابل النسبة التي توجهها الاسـرة نحـو المواد غير الضرورية. ويمكن اعتبار مؤشر حصة الفرد من السعرات الحرارية، أو البـروتين من المؤشرات التغذوية المهمة التي يمكن أن نميز بها بين الفقراء، وغير الفقراء وفقـا لحاجـة الفرد من السعرات الحرارية، أو البروتين، وتلبية ذلك لحاجاته الجسمية. ونظراً لتأثر خطـوط الفقر (للدخل أو الإنفاق) بالتغيرات الاقتصادية في المجتمع، فإنه يعاد النظر بين الحين والآخـر في القيم الكمية لهذه الخطوط؛ بغية تعديل السياسات، والإصلاحات الاقتصادية، والاجتماعية أو مراجعتها، أو تطويرها.

ثانياً: أسلوب خط الفقر: وتعتمد منهجيته على تقسيم المجتمع إلى فئتين: فقراء وغير فقراء؛ وذلك بتحديد الفقر الذي يعرف بأنه إجمالي تكلفة السلع المطلوبة لسد الاحتياجات الاستهلاكية الأساسية. ويعد الأسلوب الأنسب لوضع السياسات الاقتصادية المتعلقة بالدخول كسياسات العمالة، والأجور، والأسعار، والضرائب، والإعانات الاجتماعية، إذ يتضمن أسلوب خط الفقر منظومة مؤشرات الفقر، التي تشتمل على خطي الفقر المطلق والمدقع، ونسبة الفقر، وفجوة الفقر، وشدته، ومعامل جيني (المصري، ٢٠٠٢).

ويعرف تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (١٩٩٧) المتعلق بمكافحة وإزالات الفقر، المصطلحات الخاصة بقياس خط الفقر على النحو التالي:

١. **خط الفقر**: هو مقياس للدخل، أو الاستهلاك يفرق بين الفقراء، وغير الفقراء.
٢. **خط الفقر المطلق**: ينظر إليه بوصفه مقياسا قائما على دلالة مستوى المعيشة، والأسلوب الشائع هو تحديد المستوى الأدنى من الحاجات الأساسية، وتقدير مستوى الدخل، أو الإنفاق الكافي للحصول عليه، وتتعلق أكثر مقاييس الفقر انتشارا بأولئك الذين يعيشون في فقر مطلق، ويوجد هذا النوع عندما يتصف فرد، أوعائلة بصفة، أو أكثر تكون أدنى مما هو محدد لها من مستوى كخط للفقر، ويكون هذا الخط ثابتاً بالوحدات الحقيقية عبر الزمن؛ بحيث يمكن اعتبار الناس الواقعين أدنى هذا الخط فقراء.
٣. **نسبة الفقر**: هي نسبة السكان تحت خط الفقر إلى إجمالي السكان، وهذه النسبة تقيس الأهمية النسبية للفقراء سواء كان ذلك على مستوى الأفراد، أم على مستوى الأسر، ويمكننا القول :إن العائلة التي يقل دخلها عن نصف معدل الدخل فهي عائلة فقيرة (وزارة التنمية الاجتماعية،١٩٨٩).

٤. وقد عرفه بعض الكتاب: إنه الدخل الذي يقل عن الوسيط، ونـصف مـدى دخـل الأسر السنوي (Schiller،١٩٨٠).

٥. **مؤشرة فجوة الفقر:** تعبر عن المبلغ الذي يتعين على الشخص الفقير أن ينفقه؛ كي يصل إلى خط الفقر، وعادة ما تترجم هذه المقاييس على المستوى الكلي كنسبة من الناتج القومي الإجمالي، ويعبر مقياس فجوة الفقر عن عمق الفقر في المجتمع.

٦. **مؤشر شدة الفقر:** يصف هذا المؤشر توزيع الرفاه تحت خـط الفقـر، إذ يمكننـا بواسطته التفريق بين الفقراء، والأشد فقراً.

٧. **معامل جيني:** يستخدم هذا المعامل مؤشرا لقياس التفاوت في توزيع الـدخل بـين جميع السكان فقراء، وغير فقراء (باقر، ١٩٩٦).

ثالثاً: أسلوب الحاجات غير المشبعة: يعتمد هذا الأسلوب على الملاحظة المباشرة لواقع إشـباع الحاجات الأساسية، وذلك بديل للاعتماد على القدرة الداخلية التي تؤهل الأسرة لإشـباع تلك الحاجات كما في أسلوب الفقر. ويمتاز هذا الأسلوب بأنه لا يعتمد على دخل الأسرة، والبيانات المطلوبة لتطبيقه أكثر توفراً، ودقة مقارنة بأسلوب خط الفقـر، ويـتم تطبيقـه باستخدام بيانات التعداد العام للسكان، أومسوحات الأسرة عموماً. ويعد هذا الأسلوب هـو الأنسب لوضع السياسات الاجتماعية المتعلقة بتوفير خدمات الصحة، والتعليم، والإسكان، وتوفير البنية التحتية المتصلة بالمياه، والصرف الصحي. (المصري، ٢٠٠٢).

وعلى ضوء ما تقدم، فإن اعتماد مقياس للفقراء سواء كان قائماً علـى المنفعـة وملكيـة السلع، أو على الحاجات والقدرات الأساسية. فان المتطلب الأساسي للقياس الناجح هـو تـوافر بيانات واسعة النطاق، وعالية الجودة حول مستوى المعيشة، ومسوح الأسر. ولـذلك نجـد أن الاقتصاديين يربطون بين الفقر، وبين نقص الدخل، في حين يرى الاجتماعيون أن الفقر لا يعني

نقص الدخل فقط , ولكنهم يربطونه بالحقوق، والعلاقات، وكيفية تعامل الناس فيما بينهم، ونظرتهم إلى أنفسهم، إضافة إلى عدم ملائمة الدخل.

ولم تعد النظرة إلى قضية معالجة الفقر نظرة اجتماعية تستهدف مساعدة الفقراء، والإحسان إليهم، وإنما تعدت ذلك إلى النظر إليها كمسألة اجتماعية اقتصادية، تهدف إلى استغلال أفضل لطاقات الفقراء غير المستغلة؛ إذ عن طريق رفع إنتاجية الفقراء يزداد دخلهم، وتتحسن ظروفهم المعيشية، وفي الوقت ذاته يتعزز النمو الاقتصادي، وتتحقق عدالة أكبر في التوزيع، والوصول إلى مستوى أعلى من الاندماج الاجتماعي.

٤,٢ واقع الفقر في الأردن

لم تبرز مشكلة الفقر في الأردن واضحة العنان إلا بعد منتصف الثمانينيات،حيث كان هناك استقرار في الأوضاع الاقتصادية خصوصا في عقد السبعينيات؛ ساهمت بهذا الاستقرار العديد من العوامل، مثل زيادة تحويلات العاملين في الخارج خاصة في الدول الخليجية، إضافة إلى حجم المساعدات العربية والدولية المتمثلة بالقروض والمنح. كما أن ارتفاع حجم الصادرات ساهم أيضاً برفع معدل النمو الاقتصادي إلى أكثر من (١٠%) سنويا، مما أدى إلى زيادة في دخل الفرد. وكان لذلك كله انعكاسات ايجابية على مختلف المناحي كالتعليم والصحة والجوانب الخدمية الاجتماعية المتاحة للمواطن، هذا الرواج ساهم في انخفاض معدل البطالة والفقر على السواء، إلا إن الظروف الاقتصادية والاجتماعية اختلفت بعد عقد الثمانينيات نتيجة انخفاض سعر النفط والركود الاقتصادي العالمي، وانخفاض المساعدات العربية وتراجعها، إضافة إلى تراجع الصادرات الأردنية والتي ساهمت بمجملها بانخفاض الاستثمار وتراجع معدل النمو الاقتصادي، مما كان له الأثر الواضح في ارتفاع نسبة الفقر والبطالة في الأردن. وما

كان من الحكومة لمواجهة هذه المشكلة إلا إن ضاعفت الإنفاق الحكومي والاقتراض الخارجي مما أدى إلى ارتفاع حجم المديونية الخارجية، ونقص حاد في الاحتياطي الأجنبي وانخفاض سعر صرف الدينار الأردني إلى (٥٠%). وهذا كان له الأثر الكبير في ارتفاع تكاليف المعيشة والتي انعكست بدورها على ارتفاع نسبة الفقر والفقراء.

ومنذ ذاك التاريخ وحتى عام ٢٠٠٤، والأردن يسعى جاهداً لمعالجة الأوضاع الاقتصادية ويسير بخططه التنموية وسياساته الهادفة لتحقيق نمو اقتصادي مستدام والى استقرار اقتصادي يخفف من أعباء المديونية الخارجية وعجز الموازنة. فقد طبق العديد من برامج التصحيح الاقتصادي إضافة إلى برامج اجتماعية رافقت هذا التصحيح للتخفيف من انعكاساته السلبية على الأوضاع المعيشية للمواطن الأردني (وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠٠٤)

وقد أظهرت نتائج الدراسة التي أجريت عام (٢٠٠٤) وزارة التنمية الاجتماعية والبنك الدولي أن نسبة الفقر تراجعت في الأردن بين عامي (١٩٧٩-٢٠٠٣)، إذ انخفضت بمقدار الثلث من ٢،٣% عام١٩٩٧ إلى ١٤،٢% عام٢٠٠٢. كما أشارت نتائجها إلى أن نسبة الفقر في جميع محافظات المملكة انخفضت باستثناء محافظة الزرقاء التي ارتفعت فيها نسبة الفقر من ١٦،٣% عام ١٩٩٧ إلى ٢٢،٣% عام ٢٠٠٢. كما أظهرت نتائج الدراسة أنه تم تحديد (٢٠) منطقة في الأردن يمكن اعتبارها من جيوب الفقر؛ منها (١٣) منطقة تزيد نسبة الفقر فيها على (٣٤%)، وتصل في بعضها إلى حوالي (٧٣%) من السكان، وهي: منطقة الرويشد، وادي عربة، الضليل، الصالحية، الحسينية، الجفر، بيرين، المريغة، الأزرق، القويرة، دير الكهف، أم الجمال، غور الصافي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الفقراء الذين اقتصر تحصيلهم العلمي على التعليم الأساسي وما دون وصلت إلى (٨٦%) من الفقراء. في حين لم تزد نسبة من حصلوا على الشهادة الجامعية على (١،٣%) منهم، مقارنة مع نسبة (٦٧%) و(٧%) على

التوالي لغير الفقراء، مما يشير إلى وجود علاقة عكسية مباشرة بين الفقر والتعليم، إذ تـنخفض نسبة الفقر كلما ارتفع مستوى التحصيل العلمي.

وبناء على الدراسة تم تقدير عدد الفقراء العاملين بحوالي (١٠٠) ألف عامـل (٧٠%) منهم يقيمون في عمان والزرقاء واربد، ويعملون فـي قطاعـات: الزراعـة، والمواصـلات، والخدمات، والقطاع غير المنظم. ولاحظت الدراسة ارتفاع معدل الخصوبة لدى الفقـراء إلـى (٥,٢) مولود خلال الفترة الإنجابية للمرأة في الفئة العمرية (١٥-٤٩) سنة مقارنـة مـع مـا معدله (٣،١) مولود لغير الفقراء. وأشارت بأن الفقراء فقراً مزمناً يشكلون ما نسبته (٤%) من السكان، ويعاني فقراء الريف هذه الظاهرة، باستثناء محافظة الزرقاء؛ حيث يتركز مثل هـؤلاء الفقراء في المناطق الحضرية منها. واشارت الى ان الفقراء يتحملون عبئاً اكبر من غير الفقراء في تغطية تكاليف الخدمات الصحية، إذ تشكل هذه النفقات ما نسبته (٩%) من دخل الـشريحة الأفقر مقارنة مع ما نسبته (٧%) من دخل الـشريحة الأغنـى (وزارة التنميـة الاجتماعيـة، ٢٠٠٤). ويشكل الفقراء الذين لا يتوقع خروجهم من دائرة الفقر ما نسبته ٢٩% من مجمـوع الفقراء (الاحصاءات العامة، ٢٠٠٦).

إن دائرة التتابع السببي لدوامة الفقر لم تمنع الفقراء من محاولة كسر تلك الحلقـة مـن خلال ما أطلق عليه روبرت شامبرز مصطلح استراتيجيات الفقـراء (شـامبرز، ١٩٩٠، ص ٦٣-١٦١)، المتمثلة فى الهجرة والتعليم، والعمل والعنف، والتفاوض والولاء للأطراف الفاعلة في المجتمع.

إلا أن هذه الآليات توصف بعدم فاعليتها في معالجة مشكلة الفقر، وذلك لضعف عائدها الاقتصادي والاجتماعي. لذلك جاءت أهمية برامج مشروعات محاربة الفقر التي تهـدف الـى تلبية الاحتياجات الأساسية للإنسان، والأمثلة عليها عديدة، ومنها: برامج الإغاثة التي تأتي نتيجة

الاستجابة لحالات الطوارئ، وبرامج التنمية المادية التي تهتم بالبنى التحتية في مناطق الفقـر، وبرامج التنمية المحلية التي تهدف إلى تعزيز دور الفعاليات المؤسسية، وبرامج مكافحة الفقـر التي تعمل على إنشاء المشروعات الفردية والجماعية المدرة للدخل.

ويؤكد الواقع أن نتائج هذه البرامج تكون عادة قصيرة الأمد، وغير مستدامة. لذا فالعمل التنموي المؤسسي الذي يقوم على المشاركة، والاستمرارية، والمساعدة بالحد الأدنى هو الأقدر على معالجة مشكلة الفقر؛ لما يؤدي اليه من التمكين الاقتصادي، والاجتماعي للفئات المستهدفة.

٥,٢ مناطق جيوب الفقر في الأردن

برز الفقر كمشكلة تؤرق المجتمع الأردني بعد منتصف الثمانينيات؛ نتيجـة لاخـتلال الأوضاع الاقتصادية؛ مما أدى إلى ارتفاع معدل البطالة، ونسب الفقر إذ نجـد أن مـا يقـارب (١٣%) من سكان الأردن يقعون تحت خط الفقر في عام ٢٠٠٦ مقارنة مع (١٤,٢%) في عام ٢٠٠٢، ولم يدخر الأردن جهداً لمكافحة الفقر باعتباره قضية وطنية لها اولوياتها، فتم تطـوير إستراتيجية وطنية لمكافحة الفقر من خلال برنامج مكافحة الفقر في الأردن الذي تـشارك فيـه جهات عديدة مثل: القطاعين العام والخاص، ومؤسسات المجتمع المدني، والمنظمات الدوليـة، والجهات المانحة.

كما أظهرت نتائج دراسات الفقر في الأردن أن الفقر منتشر في جميع محافظات الأردن الاثنتي عشرة، وأنه بنسبة أعلى لدى الأسر ذات الحجم الكبير، وبخاصة الأسر التي لديها عـدد كبير من الأطفال، بالاضافة الى الاسر التي يرأسها افراد من المستوى التعليمي المتدني، وهـو فقر دخل اكثر منه فقراً بشرياً، وأنه يمثل ظاهرة الأجور المنخفضة التي يتقاضاها أرباب الأسر الفقيرة أكثر منها ظاهرة بطالة.

وقد حددت جيوب للفقر استناداً إلى دراسة الفقر التي نفذتها دائرة الإحصاءات العامـة بالتعاون مع البنك الدولي اعتماداً على بيانات (مسح دخل الأسـرة ونفقاتهـا عـام ٢٠٠٦)، إذ وجدت جيوب الفقر بالمملكة في (٢٢) قضاء تضم كل منها العديد مـن التجمعـات الـسكانية، وتمثل جيوب الفقر تلك المناطق التي تزيد نسبة الفقر فيها على (٢٥%)، ويبلغ مجمـوع عـدد السكان في هذه المناطق (٣٩٤,٢) ألف نسمة، وتشكل ما نسبته (٦,٩%) من إجمـالي سـكان المملكة.

وبلغ عدد الفقراء في تلك المناطق (١٤٤,١) ألف نسمة، ما يعادل نسبة (١٩,٤%) مـن عدد الفقراء في المملكة لعام ٢٠٠٦. وجاءت منطقة الرويشد في محافظة المفرق في المرتبـة الأولى في المناطق الأشد فقراً في الأردن، حيث بلغت تسبة الفقر فيها (٧٣,٧%)، تلتها منطقـة وادي عربة في محافظة العقبة بنسبة (٦٢,٥%)، ثم غور الصافي في محافظة الكـرك بنـسبة (٥٢,٨%)، ثم القويرة في محافظة العقبة بنسبة (٤٦,٦%)، ثم غورالمزرعة في محافظة الكرك بنسبة (٤٥,٤%)، فيما كانت أم الرصاص في محافظة العاصمة أقل هذه الجيوب فقراً، وبنـسبة (٢٦,٢%)، وفيما يلي جدول يبين مناطق جيوب الفقر فيها لعام٢٠٠٦.

جدول رقم(١)

توزيع مناطق جيوب الفقر بمختلف محافظات المملكة

المحافظة	القضاء	نسبة الفقر%
المفرق	الرويشد	٧٣,٧
العقبة (جنوب)	وادي عربة	٦٢,٥
الكرك(جنوب)	الأغوار الجنوبية(غور الصافي)	٥٢,٨
العقبة (جنوب)	القويرة	٤٦,٦
الكرك (جنوب)	غور المزرعة	٤٥,٤
الكرك (جنوب)	الموجب	٤٤,٥
العقبة (جنوب)	الديسة	٤٤,٤
المفرق (شمال)	الصالحية	٤٢,٨
عجلون (شمال)	كفرنجة	٣٦,٩

نسبة الفقر%	القضاء	المحافظة
٣٦,١	حوشا	المفرق (شمال)
٣٦,١	الخالدية	المفرق (شمال)
٣٥,٦	القطرانة	الكرك (جنوب)
٣٤,٥	دير الكهف	المفرق (شمال)
٣١,٩	بصيرة	الطفيلة (جنوب)
٣١,٥	بلعما	المفرق (شمال)
٣١,٤	الأغوار(الشونة الشمالية)	اربد (شمال)
٢٩,٧	عرجان	عجلون (شمال)
٢٩,١	برما	جرش (شمال)
٢٨,٣	البادية الشمالية الغربية	المفرق (شمال)
٢٧,١	المريغة	معان (الجنوب)
٢٦,٦	الجفر	معان (الجنوب)
٢٦,٢	ام الرصاص	العاصمة (وسط)

***المصدر:الهيئة التنسيقية للتكافل الاجتماعي، ٢٠١٠،** ص١١)

وتشير بيانات الجدول رقم (١) المتعلقة بتوزيع مناطق جيوب الفقر بمختلف محافظـات المملكة ان نسبة الفقر في محافظة المفرق كانت الاعلى حيـث بلغـت النـسبة(٧٣,٧%) بـين محافظات المملكة في حين كانت النسبة الاقل في منطقة ام الرصـاص حيـث بلغـت النـسبة (٢٦,٢)، وتشير دراسة الهيئة التنسيقية ٢٠١٠، إلى تزايد عدد الفقراء (٦) مرات خلال الفترة (١٩٨٧-١٩٩٢)، إذ ازداد عددهم من نحو (٨٥) ألف إلى نحو (٥٥٤) ألف عام ١٩٩٢، وظل مستقراً دون تغيير حتى عام ١٩٩٧، وتشير الدلائل إلى هبوطه بعدئذ خلال الفتـرة (٢٠٠٠-٢٠٠٤)، ومما يؤكد ذلك ازدياد عدم المساواة بارتفاع معامل جيني من (٠,٣٦) إلـى (٠,٤٠)، ثم تراجعه على (٠,٣٦) في عام ١٩٩٧، وظل يراوح مكانه حتى عام ٢٠٠١، ليهبط بعدئذ إلى (٠,٣٣) في عام ٢٠٠٤، وقد تزايدت فجوة الفقرة من (.٠,٠٣%) من خط الفقـر عـام ١٩٨٧ إلى (٣,٦%) عام ١٩٩٢، ثم تناقصت إلى (٢,٥%) عام ١٩٩٧.

وتشير البيانات إلى أن الأردن أفضل حالاً من المتوسط العام لدول الـشرق الأوسـط،

وشمالي أفريقيا من حيث المؤشرات الإجتماعية، فهو من فئة الأقطار متوسطة الدخل، وبه أقـل معدلات أمية، وتناقصت وفيات الأطفال بين سكانه بنسبة (٥٠%)، وازداد معدل العمر المتوقع عند الولادة فيه من (٦٠) عاماً إلى (٧٥) عاماً، وتناقص معدل الزيادة الطبيعيـة لـسكانه مـع تناقص معدلات الخصوبة.

واستنادا إلى دراسة قياس الفقر التي اجري عام ٢٠٠٠ فـان الاردن لا يعـاني الفقـر البشري الذي يرتكز على نواحي الحرمان من حيث ثلاثة ابعاد اساسية لحياة الانـسان، وهـي: (طول العمر، ومستوى المعيشة اللائق، حيث كان ترتيبه السابع بين ٨٤ دولة كما ورد في دليل الفقر البشري بتقرير التنمية الصادر عام ٢٠٠٥ عن البرنامج الانمائي للامم المتحـدة. والـذي يشير الى ان دليل الفقر البشري ٨,٥%، وان نسبة الاشخاص الـذين لا يـصلون إلـى عمـر الاربعين تصل إلى ٧,٩%، وان نسب الامية لا تتجاوز ١٠,٨%، اما بالنسبة للسكان الـذين لا تصلهم مصادر المياه المأمونة فلا يتجاوزون ٤%، ونسبة الاطفال دون سـن الخامـسة الـذين يعانون نقص الوزن لاتتجاوز٥%(الهيئة التنسيقية، ٢٠١٠).

٦,٢ خصائص الفقراء ومشكلاتهم في الأردن

تعاني الأسر الأردنية الفقيرة، محدودة الدخل والتي تعيش دون خطوط الفقر المقـررة، المعتمدة سواء بناء على المعايير الدولية أم المعايير العربية والمحلية، جملـة مـن التحـديات والمشكلات، ومنها التخلف بمظاهره في المجتمع كالسمات السلبية للشخصية في هـذه الأسـر، وتدني المستوى الثقافي، وثقافة العيب، وارتفاع نسبة الأمية، وبخاصة فـي صـفوف الإنـاث، وانخفاض المستوى المعيشي الناتج عن محدودية الدخل، وهذا ما له علاقة بانخفاض المـستوى الصحي، وتدني الإنتاجية، وضعف المشاركة في العملية التنموية والإنتاجية.

وتبدو هذه المشكلات بارزة بشكل جلي من خلال بيان خصائص الفقر والفقـراء فـي

الأردن، ويمكن إيجازها بالاتي:

- **توزيع الفقر الجغرافي**: نسبة الفقر في المناطق الريفية اعلى منها في المنـاطق الحـضرية حيث بلغت ١٦% بينما بلغت في المناطق الحضرية ٩% (البنك الـدولي، ٢٠٠٧). ويكـشف التوزيع الجغرافي لحالات الفقر في الأردن عن أن هناك مناطق معينة تعاني فقرا شديدا أو مـا يعرف بجيوب الفقر، حيث يوجد في الأردن حوالي٢٢ جيبا من جيوب الفقر يتركـز منهـا ١٣ جيبا في مناطق البادية الأردنية. ويمكن القول إن المناطق الريفية في الأردن أكثر فقـراً مـن سواها. وتبلغ نسبة الفقراء فيها ١٩% مقارنة مع ١٣% في المناطق الحضرية، كما أن الفقـر يتراجع في المناطق الريفية بصورة أبطأ من المناطق الحضرية؛ مما نتج عنه توسع في الفجوة الفاصلة بين المدينة والريف بين عامي ١٩٩٧- ٢٠٠٢ (تقييم الفقر في الأردن، ٢٠٠٤).

- **النوع الاجتماعي**: لم تظهر النتائج اي دليل على تأنيث الفقر، إذ كانت نسبة الفقر اعلى في الاسر التي يرأسها ذكور (١١%) مقارنة ب(٤%) للاسـر التـي ترأسـها انـاث (متزوجات ومطلقات، وارامل).
- **حجم العائلة**: يعد حجم العائلة من اكثر المتغيرات التي لها تاثير مباشر على الفقـر، إذ تزيد نسبة الفقر مع زيادة عدد الاطفال في الاسرة، وبينت نتائج مسح نفقـات الاسـرة ودخلها لعام ١٩٩٧ ان نسبة الفقر ٤% للاسر التي لديها طفل أو اثنان، و١٥% للاسر التي لديها خمسة اطفال، و٤٦% للاسر التي لديها ٨ اطفال فأكثر.
- **المستوى التعليمي**: اشارت النتائج إلى أن نسبة الفقر تقل بارتفاع المـستوى التعليمـي لرب الاسرة، إذ بلغت نسبة الفقر ١٩% و١٣% و٥% واقل مـن ٢% للاسـر التـي يرأسها اشخاص في المستوى التعليمي: امي، ابتدائي، ثانوي، جامعي على التوالي.
- **عمق الفقر**: بينت النتائج ان فجوة الفقر للفرد في محافظتي مادبا والطفيلة هي الاعلى،

اذ وصلت إلى ٨٧ دينارا في السنة لمحافظة مادبا، مقابل ٧٩ دينارا في السنة لمحافظة الطفيلة، بينما تتراوح في محافظة العاصمة بين ٤٠-٥٩ دينارا للفرد في السنة، وهـي الادنى على مستوى المحافظات.

- **الاستخدام والبطالة**: لوحظ ان ٥٧% من مجموع الاسر الفقيرة هي لاسر يرأسها افراد مستخدمون، وان ٢٥% من مجموع الاسر الفقيرة يرأسها افراد عاطلون عن العمـل؛ مما يعزز حقيقة هامة حول الفقر بان البطالة ليست السبب الرئيسي لظاهرة الفقر فـي الاردن، وان ثقافة العيب تشكل سببا قويا للفقر، وان الفقر هو فقر دخل يعود للاجـور المنخفضة التي يتقاضاها المستخدمون من ارباب الاسر الفقيرة، ومـن النتـائج التـي افرزتها دراسة الفقر في الاردن عام ٢٠٠٠ ان نسبة ١٣% من الاسر الفقيرة يرأسـها افراد لا يعملون، وليسوا ممن يبحثون عن العمل على الرغم من قدرتهم عليه، لتوقعهم أن الاجور المتوقع كسبها ستكون منخفضة جداً.
- **الوضع الاقتصادي**: تتصف الأسر الفقيرة بدخل متدنٍ ومتقلب، وغير مستقر على مدار العام، فالفقراء في حالات كثيرة تتوافر لهم مصادر متغيرة للـرزق، وغيـر مـستقرة فيفتقرون إلى امتلاك الأصول مثل الأراضي، وغيرها كما يفتقرون إلى الدخل.
- **الحراك الاجتماعي**: الفقراء أكثر هجرة من غيرهم، إذ يكون الفقير عادة في أسوأ حالاته في الريف والبادية، مما يؤدي إلى هجرته من الريف والبادية الى المدينة؛ بحثـاً عـن ظروف معيشية أفضل، أو قد تكون الكوارث الطبيعية سبباً للهجرة، وهذا يعود إلى أن مناطق الريف والبادية في الأردن تكون فقيرة ومهمشة (البنك الدولي، ٢٠٠٧).

السكن العشوائي للأسر الفقيرة: تشكل مشكلة الإسكان إحدى المشكلات التـي تعانيهـا الاسرة الفقيرة في المجتمع المعاصر، فهذه الاسر تعيش في مساكن، وأحياء سـكنية عـشوائية

متناثرة، ودون المستوى الصحي اللائق الذي لا يتناسب مع السكن الكـريم، خاصـة بعـد أن تفاقمت في الاونة الأخيرة في مجتمعنا الأردني نتيجة عدة عوامل، من أهمها: زيـادة الـسكان المضطردة رغم نجاح مساعي خطط حملات تنظيم الأسرة، ونمو حجم الأسـر الفقيـرة فـي الأردن، والظروف الاقتصادية، والمعيشية التي سبق بيانها، لذا فان بعض الأسر الفقيـرة مـا زالت تعيش في مساكن، وأحياء سكنية دون المستوى الصحي اللائق، الـذي لا يتناسـب مـع ظروف القرن الحادي والعشرين (برنامج الامم المتحدة، ٢٠٠٩)

٧,٢ أسباب الفقر في الأردن

يرجع الفقر عادة إلى أسباب مباشرة، وغير مباشرة، إلا أن ترجمة هذا وذاك يمكـن أن تتلخص بعدم توافر مصادر الدخل الكافية، وعليه فإن ظاهرة الفقر في الأردن يرجع سببها الى عدة عوامل أدت بمجملها إلى زيادة نسبة الفقر في الأردن وارتفاعها، كالـسياسات الاقتـصادية خاصة المتعلقة بالإصلاح الاقتصادي الذي حصل منذ عقد الثمانينيات، وسوء توزيـع الـدخل، وسوء إدارة الموارد، والزيادة السكانية، وتهميش دور فئات مهمة في المجتمع كالمرأة وسـكان الريف، بالإضافة للعديد من العوامل المحلية والإقليمية، والدولية المؤدية إلى وجود الفقـر فـي الأردن، ونوجزها فيما يلي:

١. **انخفاض الإنتاجية العام**: وذلك لعدم قدرة الفقير على الوصول إلى الموارد الإنتاجيـة، والحصول على القروض المناسبة، إذ بلغت نسبة الأسر الفقيرة التي حصلت على قـرض (٢٨,٦%)، مقابل (٧١,٧%) لغير الفقراء، وبلغ متوسط حجم القـرض للأسـرة الفقيـرة (٥٩٧,٢) دينار، مقابل (١٠٤٤) ديناراً للأسر غير الفقيرة (الحنيطي ، ٢٠٠٤).

وهذا انعكس على انخفاض إنتاجية العامل الأردني؛ مما تسبب بفقره، بالاضـافة لـرفض العامل الاردني العمل بكثير من الاعمال بسبب "ثقافة العيب" (حـسين، ١٩٩٨)، وازديـاد

التفاوت وعدم المساواة في توزيع الدخل. فحصة أفقر (٢٠%) من الـسكان منالاسـتهلاك الكلي ازدادت بشكل هامشي من (٦،٥%) إلى (٦،٩%) فقط مع بقاء العوامـل الأخـرى ثابتة. ويؤمل أن تصل إلى (٨%) عام ٢٠١٢ (وزارة التنمية، ٢٠٠٦).

كما ان التوزيع غير العادل للدخل والثروة في المجتمع شكل فجوة كبيرة بين المـواطنين، وهذه الفجوات ترتفع من سنة لأخرى إذ إن أعلى (١٠%) من نسبة الدخل لشريحة السكان تأخذ حوالي (٣٢,٦%) من الدخل في الأردن (دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠٠٦).

كما ادى تباطؤ النمو الاقتصادي، ووجود جيوب فقر تنموية الى انخفاض حصة دخل الفرد من الناتج القومي الإجمالي، هذا وقد كشفت دراسة تقييم الفقر في الأردن عن وجود مناطق معينة تعاني فقرا شديدا أو ما يعرف بجيوب الفقر، وتوجد في الأردن جيوب فقـر شـديد تصل فيها نسبة الفقر إلى ما يزيد على (٣٤%) من الـسكان (تقيـيم الفقـر فـي الأردن، ٢٠٠٦).

٢.**البطالة**: تعد البطالة من أخطر المشكلات التي تواجه اقتـصاديات العـالم، إذ لا يـزال يعانيها الكثير من الدول المتقدمة والنامية، وتعد البطالة من أهم الأسباب التي تـؤدي إلـى الفقر، والمشكلات الاجتماعية، ويعاني الاقتصاد الأردني كغيره من اقتصادات العالم مشكلة البطالة، إذ قدرت النسبة في دراسة البنك الدولي المشار إليها ١٤%، وتعـد مـن النـسب المرتفعة في العالم.

٣. **ارتفاع نسبة النمو السكاني**: نتيجة ارتفاع نسبة الخصوبة في الأردن، إذ بلـغ معـدل الخصوبة الكلية للمرأة (٣،٢) لعام (٢٠٠٧)، وكبر حجم الأسرة إذ بلغ متوسـط حجـم الأسرة الأردنية لعام ٢٠٠٤ (٥،٤) فرد (المجلـس الأعلـى للـسكان،٢٠٠٦). وقـد تضاعف عدد سكان الأردن أكثر من ٩ مرات خلال العقود الخمسة الأخيرة، مما تسبب

في إحداث خلل بين معدل النمو السكاني غير المتوازن، والموارد الاقتصادية المتاحـة للدولة، وترتب على هذا الوضع آثار اقتصادية واجتماعية خطيرة في ظـل الظـروف الاقتصادية غير المواتية، والتي لا تسمح بزيادة التشغيل، وتحسين مستوى الدخل؛ ممـا سيؤدي إلى تدهور مستويات المعيشة، وزيادة جيوب الفقـر (العبـادي، ٢٠٠٣). وأدى ذلك إلى زيادة الطلب على السلع، والخدمات، وارتفاع معدل الإعالة السكانية.

٤- عدم تمكين الفقراء، والمرأة من المشاركة بشكل فعلي في العملية الإنتاجية؛ لانخفـاض المستوى التعليمي، والمهني للأفراد يعد من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الفقر، بالاضافة الى عدم قدرة الفقير على الوصول إلى الموارد الإنتاجية، والحـصول علـى القـروض المناسبة، أوالاستفادة بشكل كاف من الخدمات الاجتماعية (العضايلة، ٢٠٠٦).

٥- **انخفاض الأجور**: فمعظم الفقراء لا يستطيعون البقاء من دون عمل، فيقبلون العمل في القطاع غير الرسمي، ولو بشكل مؤقت مقابل أجور زهيدة جداً (وزارة التخطيط والتعاون الدولي والأمم المتحدة، ٢٠٠٤).

٦- عجز النمو الاقتصادي عن تخفيض نسب الفقر إلى المستويات المطلوبـة فـي ضـوء الأسباب الاقتصادية التالية:

- **ضيق القاعدة الاقتصادية**: أدى ضيق القاعدة الاقتصادية الأردني من حيث محدودية الموارد الطبيعية، وشح المياه، وضآلة مـساحة الأراضـي الزراعيـة، وانخفـاض الصادرات، وضعف القاعدة الإنتاجية، وعدم تنوع الصناعات المحليـة، وصـعوبة اختراقها للأسواق غير التقليدية، وضعف القدرة على توليد فرص عمل تغطي النمـو المتزايد لطالبي العمل في الأردن؛ لتعرض الاقتصاد إلى هزات مـؤثرة، وتراجـع ملموس في النمو الاقتصادي (المصري، ٢٠٠٢).

- **السياسات المالية والنقدية**: ادت السياسات المالية والنقدية كتخفيض قيمة الدينار الأردني إلى النصف تقريباً كما حصل في نهاية الثمانينيات إلى زيادة الأسعار، وارتفاع الأعباء المعيشية على المواطن، وانزلاق فئات سكانية إلى ما دون خط الفقر.
- **الخصخصة**: أدت الى زيادة البطالة في المدى القصير على الأقل، ما سبب ارتفاعا في نسبة الفقر.
- **الإجراءات الضريبية**: على الرغم من أن السياسات والتشريعات الضريبية في الأردن تتسم بشكل عام بالعدالة الاجتماعية، والعمل على إعادة توزيع الثروة، إلا أن القدرات في المؤسسات الحكومية تحول دون التطبيق الفعال للتشريعات، إذا يقدر ما يتم استيفاؤه من ضريبة الدخل من القطاع الخاص في الأردن أقل من نصف ما يمكن استيفاؤه في حالة إحكام الإجراءات، وتطويرالقدرات المؤسسية. وهذا بطبيعة الحال يقلص القدرات الحكومية على الاستثمار، والإنفاق، وتطوير الخدمات، وزيادة فرص العمل.
- **عدم شمولية نطاق الحماية الاجتماعية**: من المعروف أن أنظمة الحماية، والتأمينات الاجتماعية القائمة، ومن خلال آلياتها النظامية، وغير النظامية لا تغطي العاملين (ذكوراً وإناثاً) في القطاعات الاقتصادية غير النظامية، أو في أشكال العمالة غير العادية؛ وذلك لتجاوز تشريعاتها هذه إلى وقوع حوادث لهذه الفئات، أو أصابتها بالمرض والعجز، أو الاضطرار لترك العمل؛ بسبب الحمل، وتربية الأطفال، وما إلى ذلك، وكل ذلك يؤدي إلى وقوع الغالبية منها في براثن الفقر.

وزادت حدة مشكلة الفقر في الأعوام الماضية (٢٠٠٤-٢٠٠٨)؛ نتيجة ارتفاع أسعار

البترول عالمياً، وبالتالي محلياً، وانخفاض القوة الشرائية للدينار الأردني؛ لتأثر النظـام الاقتصادي الأردني بالنظام الاقتصادية الدولية، ما أدى إلى تدهور مـستوى المعيـشة لذوي الدخل المتوسط والمتدني، حيث انعكست الزيادة على ارتفاع تكـاليف الإنتـاج، والخدمات والسلع الأساسية، مما رفع من نسبة التضخم، التي أدت إلى تراجع الـدخل الحقيقي للأفراد في ظل تزايد ارتفاع أسعار السلع والخدمات.(الزمر،٢٠١٠)، وعليـة فقد صنفت أسباب الفقر في الأردن إلى ثلاث مجموعات من العوامل جاءت على النحو التالي:

- **العوامل الداخلية (المحلية)**: ومنها: سياسات التصحيح الاقتصادي، والسياسات المالية والنقدية، والإجراءات الضريبية، وبخاصة ضريبة المبيعات التي أدت إلى تعميق فجوة الفقر؛ كونها تقتطع من فئات المجتمع الغنية والفقيرة على حد سواء، وبـذات النـسبة والمقدار.

ومنها الأسباب الإدارية والتنظيمية المتمثلة بالفساد الإداري، وكثـرة العمالـة الوافـدة، وضعف تنظيمها، وارتفاع أسعار المحروقات، والتوجه نحو تحرير الأسـعار، ورفـع الدعم عن عدد من السلع الضرورية.. (المصري،٢٠٠٢).

- **العوامل الإقليمية**: وتتمثل بالنزاعات الإقليمية كحرب الخلـيج، والنـزوح القـسري، وانخفاض المعونات العربية، وتعثر التكتلات الاقتصادية العربيـة، والتـي ادت الـى تداعيات اقتصاديات سلبية، وتقليص فرص العمل فـي الأسـواق التقليديـة للمـواطن الأردني الباحث عن العمل، وما رافق ذلك من تراجع حجم التحـويلات الماليـة مـن العاملين في الخارج.

وتشير الدراسات إلى أن ثلث النمو السكاني تقريباً في الأردن كـان نتيجـة التهجيـر،

والنزوح القسري منذ أكثر من نصف قرن، ولا يخفي الأثر السلبي لذلك على زيـادة البطالـة، وارتفاع نسبة الفقر. كما ان تراجع المعونات العربية للأردن التي كانت تشكل مصدراً له وزنه في الموازنات الحكومية، كان له أثر سلبي على الأوضاع الاقتصادية، والاجتماعية، واللجـوء إلى الاقتراض من المؤسسات الإقليمية والدولية. وارتفاع أسعار النفط عالمياً نتيجة الوضع فـي العراق مما انعكس على ارتفاع أسعار السلع الغذائية وغير الغذائية في الأردن، وانخفاض القوة الشرائية للدينار الأردني. (المصري،٢٠٠٢).

العوامل الدولية: ومنها الركود الاقتصادي العالمي، وارتفـاع أسـعار الـنفط والـسلع المرتبطة بصناعته، وانخفاض حجم المعونات الدولية، والحصار الدولي على العراق، والعولمة وانعكاساتها الاقتصادية على الأسواق المحلية الصغيرة، كل ذلك عمل على فتح قنـوات سـرية تنساب من خلالها أموال المجتمع إلى فئة محدودة من المواطنين، وتحرم فئات أخرى؛ فيـزداد بذلك الفقر، وتنمو الفوارق الاجتماعية (المصري،٢٠٠٢)

٨,٢ الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن الفقر:

يعد الفقر مدخلا للأمراض الاجتماعية، والاختلال الثقافي، والتدهور الاقتصادي، ويعـد من أكثر الآفات الاجتماعية حدة من حيث تأثيرها على الأوضاع الاقتـصادية، والاجتماعيـة، والصحية، والبيئية، وتمتد الآثار الحقيقية للفقر لتشمل مظاهر حياة الأفراد والجماعات، والتـي بدأت تنعكس على المجتمع الاردني، والعالم بأكمله، وفيما يلي اهم الآثار الأكثر انتشاراً:

١- تفشي الأمراض الاجتماعية:

هناك عدد من الأمراض الاجتماعية التي تنتشر في المجتمعات وتـؤثر علـى أمنهـا واستقرارها ومنها:

أ) **انحراف الأحداث**، وتعاطي المخدرات وتداولها: لا شك أن للفقر أثراً فـي انحـراف

الأفراد وبخاصة ذوو الأعمار الصغيرة والمتوسطة، وتزداد نسبة الانحراف إذا ما ارتبطت بحجم أسرة كبيرة، وبمستوى تعليمي ودخل منخفضين.

ب) **التسول والتشرد**: وهو نتيجة طبيعية للفقر، والأوضاع الأسرية الصعبة التي تدفع أفرادها إلى الخروج على إطار الأنماط الاجتماعية السائدة. ويتسبب الفقر في ازدياد ظاهرة التسول، التي تدفع أفرادها إلى الخروج على إطار الأنماط الاجتماعية السليمة. (المصري،٢٠٠٢).

ج) **الجريمة**: يعد الفقر من الظواهر الاجتماعية التي لها صلة قوية بالمستويات الاقتصادية المتدنية التي تدفع الفرد إلى ممارسة الجريمة، وقد بين كثير من الدراسات أن الفقر من الأسباب الأساسية في الانحراف الاجتماعي، والدافع إلى ارتكاب الجريمة، وغالباً ما يصف علماء الاقتصاد الفقر بأنه مدخل اقتصادي أساسي في تفسير الجريمة. وصلة الفقر بالجريمة ليست حديثة، فمنذ زمن بعيد أكد المصلحون الاجتماعيون أن الفقر يقوم بدور مهم في دفع الفرد إلى ممارسة الجريمة، والانحراف الاجتماعي.

٢- **انخفاض المستوى التعليمي والثقافي**: يشكل التعليم قناة فاعلة في الحصول على مهارات جديدة، وزيادة فرص إيجاد وظائف تدفع أجورا جيدة، كما ينظر الفقراء إلى أن تعلم أساسيات القراءة والكتابة ضرورة لهم؛ لقراءة المستندات، ومراجعة الأسعار وتجنب الاستغلال، وعدم التعرض للمخاطر. وهذا ما أكدته دراسة الصقورعام(١٩٩٣) بان تدني المستوى التعليمي لأفراد الأسر الفقيرة ينعكس سلباً على الحالة الاقتصادية للأسر الفقيرة، ويؤدي إلى مزيد من البطالة بينهم، وانخفاض الأجور والرواتب، وعدم قدرة الأسر الفقيرة على دفع تكاليف، ونفقات تعليم أفرادها، الامر الذي ينعكس سلباً على نوع المهنة، ومستوى الدخل الذين يحصلون عليه (الشحاتيت، ١٩٩٢).

٣- **انخفاض المستوى الصحي**: هناك علاقة واضحة بين الفقر والصحة، فالتغذية السليمة هي أساس الصحة لدى الفرد، وإن توافر الغذاء والتغذية الجيدة يعمل على تعويض التالف من الخلايا وتجديدها، وإمداد الجسم بالطاقة التي يحتاجها للقيام بأي نشاط أو عمل، فجسم الإنسان يحتاج إلى سعرات حرارية، ونظام غذائي جيد متوازن للقيام بأعماله اليومية، وغالباً لا يستطيع الفقراء توفير الأغذية الجيدة المتوازنة؛ لانخفاض دخلهم؛ مما يؤدي إلى أمراض عديدة، وبالتالي إلى الخمول، وتدني الإنتاجية، وازدياد الفقر.

٤- **ضعف المشاركة في الحياة العامة**: يمكن اعتبار ضعف المشاركة في الحياة العامة بشكل عام، والحياة السياسية بشكل خاص من المظاهر المرافقة للفقر، فالفقير الذي يسعى وراء الحد الأدنى من حاجاته المعيشية الأساسية، قلما يكون له دور في مؤسسات المجتمع المدني، ويتمثل ذلك في عدم المشاركة في صنع القرار، كالمشاركة في الانتخابات البلدية والنيابية، لعدم تسجيل أسماء هؤلاء الأفراد في قوائم الناخبين؛ لعدم حيازة بعضهم على أوراق رسمية كالهوية الشخصية، ودفتر العائلة. وتكون المشاركة مقتصرة بنسبة كبيرة، وبشكل خاص على الرجال أكثر من النساء، وتتركز داخل المدن. وقد أبدى الفقراء خلال دراسة تقييم الفقر بالمشاركة في الأردن عام (٢٠٠٦) استياءهم من استغلالهم، والاهتمام بأصواتهم خلال فترة الانتخابات فقط. كما أن الفقر يحرم الناس من سبل الحصول على الموارد، والفرص، وإقامة صلات مع من هم أكثر نفوذاً، مما يزيد الاغتراب الاجتماعي لديهم.

٥- **الانعكاسات السلبية على وضع المرأة والأطفال**: تنعكس الآثار المشار إليها أعلاه، وبخاصة ما يتعلق بتفشي الأمراض الاجتماعية، وانخفاض المستوى التعليمي، والثقافي والصحي بشكل سلبي على وضع المرأة والأطفال في الأسرالفقيرة، وما ينجم عن ذلك من هدر في

الموارد البشرية في المجتمع (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، ٢٠٠٥).

والجدير بالذكر انه كلما ازداد عدد السكان ازداد معه عدد الأسر الفقيرة التـي تعـيش تحت خط الفقر، وزادت انعكاساته السيئة على الأبناء، والتي تظهر مع عمالة الأطفـال وعـدم حصولهم على التعليم، أو تأمين مستلزماتهم في ظل الوضع الاقتصادي المتدهور، وهـي أسـر تزداد فيها المشكلات، وتنمو فيها كل أشكال الاضطرابات الأسرية التي تؤثر بشكل كبير علـى بنية المجتمع، وقد يكون اقل ما يعانونه، هو الأمية، والجهل (خداج، ٢٠٠٧). هذا وتشير دراسة البنك الدولي الى أن نسبة الأمية هي الأعلى في المناطق الريفية ١٤,١% بالمقارنة مع المناطق الحضرية ٧,٩%، وتزيد لدى فقراء الريف على ضعفي ما عليه لدى فقـراء المـدن ٢٠,٤% مقابل ٩,٦%. ومن أثار الفقر ايضاً بقاء الأسر الفقيرة تعج بالصراعات مـن اجـل اسـتمرار الحياة، وهي بعيدة عن الثقافة، وعن إمكانية ايجاد حالة من التوازن داخل الأسرة، والفقر يعزز استمرار الشعور بالإحباط والعنف ضد النساء والابناء كوسيلة للتعبير الرجـولي عنـد الأسـر الفقيرة.

ويترافق مع الفقر "على سبيل المثال" انتشار الفساد في المجتمع كالرشوة عند الموظفين العاملين في الدولة، الذين لا يجدون ما يكفي لنفقلتهم الشهرية؛ فيلجؤون إلى الرشـوة كوسـيلة مبررها الفقر، ونتائجها كبيرة وسيئة على المجتمع، أو التهريب في القرى الحدودية التي لم تتم تنميتها زراعيا، أو محاولة ايجاد عمل بديل؛ ليكون وسيلة للعيش والاستمرار فـي الحيـاة، أو النصب والاحتيال، والتسول، والتعاطي بالممنوعات بشكلها العام (خداج، ٢٠٠٧).

٩,٢ إستراتيجيات مكافحة الفقر في الأردن

تبنت الحكومة في مواجهة ظاهرتي الفقر والبطالة، العديد من البرامج والأنشطة الهادفة إلى تحسين الظروف المعيشية، والاقتصادية للفئات الفقيرة، وكان من أهمهـا: بـرامج حزمـة

الأمان الاجتماعي، وتعزيز الانتاجية الاقتصادية والاجتماعية، والمعونة الوطنيـة، والتـدريب المهني، وبرامج صندوق التنمية والتشغيل، ومؤسسة الإقراض الزراعي، يـضاف إلـى ذلـك برامج الوزارات الأخرى الداعمة لهذا الجهد مثل الهيئة التنسيقية للتكافل الاجتمـاعي، ووزارة الأوقاف، ومؤسسات الدولة المختلفة ومؤسسات المجتمع المدني التي كـان لهـا ادوار مـساندة مهمة.

وتركزت جهود الحكومة، من خلال تنفيذ برامج حزمة الأمان الاجتمـاعي، وتعزيـز الإنتاجية، للتصدي لمشكلة الفقر على توفير المنح للمشاريع، والمنظمات الأهلية، وتحسين البنية التحتية التي تساعد على التنمية المحلية، وإيجاد فرص عمل، وتعزيز قدرات مؤسسات المجتمع المدني، ودعم نشاطاتها (وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠٠٩). وتفيد التقارير بأن الحكومة انفقت خلال السنوات السبع الماضية ما مقداره (٧٢٠,٢) مليون دينار على خمـسة بـرامج رئيـسة موجهة للتشغيل، ومكافحة الفقر، ولا تشمل هذه المبالغ بطبيعة الحال ما تنفقه الحكومة على دعم السلع والخدمات، أو على توفير التعليم الأساسي، والخدمات الصحية، وغير ذلك مـن خـدمات مجانية للمواطنين.

ولقد شكلت مكافحة الفقر على الدوام إحدى أولويات الحكومات، والمؤسـسات الدوليـة وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة، وفي قمة التنمية الاجتماعية المنعقدة في "كوبنهاجن" في عام (١٩٩٥)، إيماناً منه بالتنمية المستدامة والشاملة مان الأردن أحد الدول التي وافقت، وصـادقت على وثيقة الإعلان، وبرنامج العمل لمكافحة الفقر.

وتتعدد المؤسسات التي تقوم بمكافحة الفقر، ومساعدات الفقراء، فهنـاك المؤسـسات الحكومية الرسمية، والمؤسسات الدولية، والأهلية المحلية، ما ادى الى تنوع برامج العون التـي تقدمها هذه المؤسسات، إذ تعود جهود مكافحة الفقر في الأردن وسياساتها وبرامجها إلى عهـد

تأسيس إمارة شرق الأردن عام (١٩٢١)، إذ توزعت هذه الجهود على خمس مراحل جاءت على النحو التالي:

- **المرحلة الأولى**: امتدت خلال الفترة (١٩٢١-١٩٥٠)، وكانت الجهود المبذولة آنذاك عبارة عن جهود أهلية وعشائرية بدعم رسمي مثلت ما يمكن تسميته بالفزعة، والعون الأسري.
- **المرحلة الثانية**: امتدت خلال الفترة (١٩٥٠-١٩٧٢)، وكانت البرامج على شكل مساعدات متكررة وطارئة منظمة قدمتها دائرة الشؤون الاجتماعية التابعة لوزارة الصحة، ثم وزارة الشؤون الاجتماعية التي انفصلت عن وزارة الصحة فيما بعد.
- **المرحلة الثالثة**: وكانت خلال الفترة (١٩٧٣-١٩٨٧)، ومثلت مرحلة التخطيط والبرمجة للمساعدات المتكررة والطارئة والتأهيل التي شملتها الخطة الثلاثية للتنمية (١٩٧٣-١٩٧٥) لبرنامج مخطط بدعم من جامعة الدول العربية.
- **المرحلة الرابعة**: وكانت خلال الفترة (١٩٨٧-١٩٩٧)، وشملت برنامج المعونة النقدية والتأهيل والتشغيل التي مثلت شبكة العون الاجتماعي (الصقور، ١٩٩٨).
- **المرحلة الخامسة**: وقد مثلت ذروة الاهتمام بمعالجة مشكلة الفقر والبطالة، خاصة بعد إعداد الحكومة لخطة عمل وطنية لمتابعة قرارات مؤتمر "كوبنهاجن" للتنمية الاجتماعية عام (١٩٩٥)، وامتدت خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠٠٨)، وركزت الخطة على تحسين الظروف المعيشية للأفراد خاصة في المناطق الفقيرة، وزيادة الإنتاجية الاقتصادية والاجتماعية لهذه الفئات، ولمختلف المواطنين الأردنيين بشكل عام، وتم إطلاق حزمة الأمان الاجتماعي عام (١٩٩٨)، وتمت إعادة هيكلة صندوق المعونة الوطنية عام (٢٠٠٢)، لتوسيع قاعدة المستفيدين من برامجه لتشمل كل المستحقين منها في

المجتمعات المحلية الفقيرة (الزمر،٢٠١٠).

كما تم إطلاق برنامج التحول الاقتصادي والاجتماعي للفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٦)، والـذي هدف إلى تحقيق التوازن المالي والتنمية الاقتصادية، والاجتماعية على المـدى المتوسـط دون تعريض الاقتصاد الكلي للخطر، وتطوير الموارد البشرية، وضمان توفير رعاية صحية مناسبة، وايجاد تطور نوعي في المناطق الريفية، وتوفير خدمات حكومية كفؤة، ورغم أن هذه البـرامج ساعدت في تثبيت الاقتصاد أفي ثناء الأزمات الإقليمية إلا إن هنـاك العديـد مـن المـشكلات الهيكلية الاقتصادية ما تزال قائمة (وزارة التخطيط والتعاون الدولي، ٢٠٠٧).

ويعد الأردن من أوائل الدول التي تعنى بتوفير الحاجات الأساسية بشكل عام، والخدمات الاجتماعية بشكل خاص لمواطنيها، إذ سعت إلى إيصال ثمار التنمية إلى كل الفئات الـسكانية، والتي تمثلت بتوفير السلع الغذائية الأساسية للمواطن العادي من خلال دعم أسعارها وإنتاجها، و توفير التعليم الإلزامي مجانا، وتقديم الخدمات الصحية الحكومية المجانية للمواطنين في الريف، والمدن، وتقديم الإسكان لذوي الدخل المحدود، والتوسع في القطاع التطوعي (وزارة التخطيط، ٢٠٠٤).

أخذت المعالجات الموجهة لمكافحة الفقر والحد من آثاره بعدين: يتمثـل الأول بالبيئـة الداخلية، والتي تشمل ثلاثة أساليب هي: العلاجي، والوقائي، والتشريعي. إما البعد الآخر فشمل كل الأقطار العربية، وستركز الباحثة في الحديث عن هذين البعدين.

أولاً: البيئة الداخلية:

١. **الأسلوب العلاجي**: وهو الأسلوب الذي تتم بموجبه معالجة الفقر لـدى ظهـوره فـي المجتمع من خلال شبكات الأمان الاجتماعي، التي تتمثل بمجموعة من البرامج مثل: برنامج المعونة النقدية عن طريق صندوق المعونة الوطنيـة، وصـندوق الزكـاة،

ومساهمات الجمعيات الخيرية، وبرنامج القروض، والمنح والمشاريع الإنتاجية التي تتولاها مؤسسات حكومية في المناطق المتعددة، وبرنامج المساعدات النقدية، أو النوعية الطارئة، وبرنامج مساعدة الطلاب الفقراء عن طريق الجهات الحكومية وغير الحكومية، وبرنامج الرعاية الصحية للعائلات الفقيرة في غياب تأمين صحي شامل، وغير ذلك.

٢. **الأسلوب الوقائي**: يعد الأسلوب الوقائي أمراً في غاية الأهمية لمكافحة الفقر، فيتم عن طريقه تصميم الخطط التنموية لتأخذ بالاعتبار تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية في آن واحد، وبشكل متوازن، ومن المتوقع أن يكون النمو الاقتصادي على المدى القصير في الأسلوب الوقائي أقل منه في الأسلوب العلاجي. أما السياسات والإجراءات اللازمة في هذه الحالة فتتلخص في شمول الخطط والسياسات التنموية على أهداف، وسياسات وإجراءات، ومشاريع تأخذ بالاعتبار وبشكل متوازن متطلبات النمو الاقتصادي، وحاجات المواطن المعيشية، مع التركيز على الفئات الأقل حظا وذوي الدخل المحدود. وفي هذه الحالة تكون للسياسات وللإجراءات والمشاريع في المجالات الصحية والتعليمية والسكنية، خاصة تلك التي تهدف إلى خدمة ذوي الدخل المحدود، أهمية مشابهة للسياسات والإجراءات والمشاريع ذات الوزن الاقتصادي البحت من منظور شمولي، والتي غالبا ما تغفل حاجات الأقل حظا، والفئات المهشمة، وذوي الدخل المحدود (وزارة التخطيط، ٢٠٠٦).

٣. **الأسلوب التشريعي**: يعد هذا الأسلوب طويل المدى، فتتم فيه معالجات جذرية في التشريعات والهياكل والمؤسسات، والسلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية بما يضمن حدا أعلى من العدالة الاجتماعية، وتكافؤ الفرص، والاستفادة المتكافئة

والمتوازنة من المنافع والخدمات، ومحاربة الفساد، ومصادر الدخل غير المشروعة، وتحسين توزيع الثروة وإعادة توزيعها، وتتضمن ذلك تطوير وزيادة فاعلية المؤسسات القائمة والعاملة على تنظيم الفقراء، وتوسيع نطاق الحماية الاجتماعية لتشمل كل شرائح المجتمع، والقدرة على الوصول للموارد المالية المختلفة، وتبسيط الإجراءات الائتمانية التابعة لها.

ثانياً: البيئة الخارجية المحيطة: تبتعد هذه البيئة عن الخصوصية الداخلية للدولة؛ لتشمل البحث في مشكلات خارجية، وستركز الباحثة الحديث عن بعض المشكلات التي تتم معالجتها كواحدة من السياسات التي تعمل على معالجة الفقر.

١- بحث مشكلات العمالة الأجنبية الوافدة، وخطرها على الأمن القومي، وإمكانية إحلال عمالة عربية بديلة من الأقطار العربية التي لديها فائض من العمال.

٢- تحسين شروط الاستثمارات المحلية والعربية، وفتح الأسواق العربية للاستثمارات العربية، وانسياب حركة العمالة وفق منهجيات معتمدة حسب توطن الاستثمارات.

٣- إعادة النظر في تشريعات أسواق العمل العربية؛ لتكون ضمن فهم واحد ورؤية واحدة، تجعل منها أقرب إلى التماثل (وزارة التخطيط، ٢٠٠٦).

١٠,٢ المؤسسات العاملة في مجال مكافحة الفقر في الأردن:

يعود ظهور المؤسسات العاملة في مجال الفقر ونشأتها الى زيادة مشكلة الفقر، وعجز المبادرات الرامية لتخفيفها عن تحقيق نتائج مرغوبة، فقد وضعت الحكومة الأردنية إستراتيجية لمكافحة الفقر والبطالة؛ تهدف إلى رفع السوية الاقتصادية والاجتماعية للفئات الأقل حظاً في المجتمع، وصممت حزمة الأمان الاجتماعي؛ لتخدم الأردنيين بشكل عام، والفئات المحرومة بشكل خاص، بتحسين الفرص الاقتصادية والاستثمارية، وتطوير إمكاناتها؛ لتصبح أكثر قدرة

على تلبية احتياجاتهم التنموية.

ويعد صندوق المعونة الوطنية، وصندوق الزكاة الأردني من أهم الجهات التـي تقـدم معونات نقدية مباشرة للفقراء، كما يعد الديوان الملكي الهاشمي من خلال المبادرات الملكية التي يطلقها الملك عبد الله الثاني من أكثر الجهات التي تقدم المعونات العينية، والخدمات الاجتماعية العامة ذات المساس المباشر في تحسين الظروف المعيشية للفقراء، وفي هـذا الـسياق سـيتم التركيز على بعض المؤسسات العاملة في مجال مكافحة الفقر في الأردن، ومن أهمها:

١. صندوق المعونة الوطنية:

تأسس عام (١٩٨٦) ويعد أحد أهم المؤسسات الأردنية المستقلة التي تـستهدف أفقـر الفقراء أفراداً وأسراً،ومجتمعات محلية، بتقديم المساعدات للأسر التي ترأسها أرملة أو مطلقـة، والاسر التي لديها ظروف طارئة، شريطة أن لا تضم الأسرة أفراداً بالغين قادرين على العمل. والأسر التي يعاني أفرادها إعاقة جزئية أوكليه، والأسر التي يكون رب العائلة رهن الـسجن، والأيتام، المسنين الذين تجاوزوا الستين من العمر، بالإضافة لوجود حالات إنسانية أخرى.

أهداف الصندوق

يعمل صندوق المعونة الوطنية من خلال الخدمات التي يقدمها الى تحقيق الأهداف التالية:

١. حماية الأفراد والأسر المحتاجة ورعايتها من خلال تقديم المعونة الماليـة المتكـررة، أو الطارئة.
٢. العمل على توفير فرص العمل للأسرة، من خلال التأهيل المهني، أو الجسماني.
٣. التوصية لوزارة الصحة لصرف بطاقات تأمين صحي لغير المقتدرين من المنتفعين مـن خدمات الصندوق وفق الأحكام والشروط الخاصة بالصندوق.
٤. توفير التدريب للفئات المنتفعة من الصندوق لدى المؤسسات والجهات المختصة بذلك.

برامج صندوق المعونة الوطنية:

يعمل صندوق المعونة الوطنية على تقديم خدماته للمنتفعين من خلال العديد من البرامج المباشرة، وغير المباشرة، وتشمل قائمة البرامج التي يديرها صندوق المعونة الوطنية ما يلي:

١- برنامج المعونة التقديرية المتكررة: ويساعد هذا البرنامج أفقر الفقراء بمعونة تقديرية شهرية تتراوح بين (٢٦) دينارا شهرياً للفرد الواحد بحيث لا يتجاوز مقدارها (١٥٦) ديناراً شهرياً مهما بلغ عدد أفراد الأسرة، ووفقاً للأسس والمعايير الموضوعة، ويعرف الصندوق (أفقر الفقراء) : بأنه الأسرة التي لا يعمل أي من أفرادها، والتي لا تستطيع إعالة نفسها، ويشمل ذلك عموماً الفئات التالية:

- الأسر التي تفقد معيلها؛ لوفاته أو لغيبته المنقطعة المثبتة رسمياً، أو لسجنه.
- الأسرة المحتاجة التي يكون فيها رب الأسرة غير قادر على العمل لعجز كلي، أو لكبر السن.
- الأسر المحتاجة التي يكون فيها رب الأسرة غير قادر على العمل لعجز كلي، أو كبر في السن، ولديها أبناء عاملون.
- الأسرة البديلة، وهي الأسرة التي يعهد إليها المدير العام، أو من يفوضه أو المحكمة المختصة أمر إعالة أي طفل، أو حدث يحتاج للرعاية والحماية في حال موت أحد الوالدين، أو غياب أحدهما.
- الحالات الإنسانية، وهي لوجود ظروف استثنائية داخل الأسرة.

٢- المعونة الطارئة والاستثنائية: يقدم هذا البرنامج دفعة نقدية قيمتها تتراوح بين (٥٠-٢٠٠) دينار لمرة واحدة فقط للأسر التي يقع معيلها ضحية المرض، أو يدخل السجن لمدة تزيد على شهر أو يكون قد توفي، وتشمل الحالات الطارئة أيضاً الكوارث الطبيعية

إضافة إلى مساعدة الأسر الفقيرة في المناسبات التي تتطلب إنفاقا مالياً أضافيا مثل شـهر رمضان المبارك، والأعياد، وموسم افتتاح المدارس، وبدء فصل الشتاء (المعونة الطارئة الاستثنائية).

٣- المعونة النقدية لرعاية المعوقين: يتم صرف معونة نقديـة شـهرية لأسـر المعـوقين، لمساعدتها على تحمل الأعباء الناجمة عن إلحاقهم بمراكـز التربيـة الخاصـة التابعـة للهيئات، والمؤسسات الموجودة، وتخدم فئات التخلف العقلي الشديد، والـشلل الـدماغي المصاحب لإعاقة، وتعدد الإعاقات، والإعاقة الحركية المعقدة التـي لا يـستطيع معهـا المعوق خدمة نفسه، او المرض العقلي والنفسي الذي لا يستطيع معـه المعـوق خدمـة نفسه.(صندوق المعونة،٢٠٠٢).

٤- معونة التأهيل الجسماني: معونة لا يتجاوز مقـدارها (٦٠٠) دينـار، تـصرف لـشراء الأجهزة التي يحتاجها الفقير؛ كتركيب الأطراف، أو سماعات أذن.

هذا وشهدت الموارد المخصصة للمعونة الوطنية نمواً متسارعاً خلال السنوات القليلـة الماضية من حوالي (٢) مليون عام ١٩٨٧ إلى حوالي (٥٢) مليوناً عام ٢٠٠٥. وقد ارتفـع سقف المعونات الماليـة المتكررة من (٢٠) دينـارا أردنيا شهريـا لمعيـل الأسرة، وبحـد أعلى (٤٠) ديناراً للأسرة في عام (١٩٨٦) إلى أن بلغ (٤٠) ديناراً شهرياً فـي عـام لمعيـل الأسرة وبحد أعلى (١٨٠) ديناراً للأسرة. كما ارتفعت أعداد الأسر المنتفعة من (٨٣٠٨) أسـر في عام (١٩٨٧) لتصل إلى (٧٢٧٥٠) أسرة في عام (٢٠٠٨). أما بالنسبة للمبالغ المنفقة على برنامج المعونة المالية المتكررة، فقد ارتفعت من حوالي مليوني دينـار عـام (١٩٨٧) لتبلـغ (٧٠٣٢٣٤١٦) سبعين مليونا وثلاثمئة وثلاثة وعشرين الف واربعمئة وستة عشر دينارا خلال عام ٢٠٠٨ (صندوق المعونة الوطنية، ٢٠٠٨).

ووجدت مسوحات الفقرالتي أجريت عام ٢٠٠٢ تفاوتاً بين حصص المحافظات من إجمالي المساعدات وبين مستويات الفقر فيها، بالاضافة الى أن بعض آليات الدعم والمعونة لم توفر حوافز لأبناء الأسر التي تتلقى معونة من الصندوق للالتحاق بسوق العمل، أو برامج التدريب المهني إذ أبقت على الدعم المخصص للأبناء الذين يلتحقون بالدراسة الجامعية بغض النظر عن التخصص (صندوق المعونة الوطنية، ٢٠٠٨).

٢. صندوق الزكاة :

يعود إنشاء صندوق الزكاة إلى العام (١٩٨٨)، ويتبع الصندوق منهجاً محدداً في صرف أموال الزكاة، يتمحور حول نقل الفقير من الحاجة، ومن منتفع دائم من المساعدات والهبات إلى عامل منتج يعتمد على ذاته، وكسب يد بحيث لا يحتاج للزكاة مرة أخرى.

ويعد صندوق الزكاة التابع لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية إلى جانب العديد من الجمعيات الخيرية الأخرى، الجهة الرئيسية لتوزيع الصدقات، وزكاة الأموال في الأردن. ويعمل الصندوق بناءاً على قانون الزكاة رقم (٨) ١٩٩٨، ويقوم الصندوق بتأدية مهامة من خلال اللجان المتواجدة بالمساجد والبالغ عددها (١٧٠) لجنة زكاة موزعة على كافة مناطق المملكة. وقد استحدث بعض أوجه الزكاة والصدقات الجديدة التي تتواءم مع تغير ظروف المجتمع وأحواله، ويهدف الصندوق الى مساعدة الاسر والافراد المحتاجين من خلال تقديم العون المادي والعيني لهم ودعم المشاريع الانتاجية حسب ما تقتضية الحالة الاجتماعية للمنتفعين، بحيث يقدم مساعدات نقدية وعينية طارئة للفقراء والمحتاجين بعد استكمال الإجراءات اللازمة من دراسة ميدانية دقيقة وموضوعية(جبر، ٢٠٠٩)

ومن أهم البرامج التي يقدمها صندوق الزكاة، والتي تندرج تحت محور الدعم المباشر ما يلي:

- برنامج كفالة اليتيم: الذي يقوم على أساس التزام مواطن بدفع مبلغ من المال شهرياً إلى إدارة الصندوق بعد اختياره لأحد الأيتام المراد كفالتهم، حيث يتم إيصال المبلغ لليتيم

الذي يعيش في كنف أسرته نهاية كل شهر.

- برنامج رعاية ذوي الإعاقات: يعمل هذا البرنامج على دعم الأسر التي لديها أبناء معاقون.
- حملة طرود الخير: وتهدف إلى توزيع الطرود الغذائية وبعض مستلزمات المنزل على الأسر الفقيرة، خاصة في فصل الشتاء.
- برنامج زواج الفقير: يقدم الصندوق العون والمساعدة إلى الشباب العزاب غير القادرين على الزواج بتغطية تكاليف الزواج.

وتتكون موارد الصندوق من الزكاة التي يؤديها المسلمون، والهبات والتبرعات النقدية، والصدقات والأضاحي وصدقة الفطر ويساهم الصندوق مساهمة فعالة في رفد الجهود المبذولة للتخفيف من وطأة الفقر من خلال البرامج التي ينفذها فقد بلغت مجموع الرواتب الشهرية المقدمة نحو اربعة ملايين دينار وزعت على نحو ١٣ الف اسرة بالاضافة الى ما يزيد على ٣٠٠ الف دينار كمساعدات طارئة ويمكن القول ان لصندوق الزكاة دورا ايجابياً في التخفيف من وطاة الفقر والبطالة لا يقل عن دور صندوق المعونة الوطنية مع اختلاف القدرة المالية لكل منهما(صندوق الزكاة، ٢٠٠٩)

٣. تكية أم علي:

تكية أم علي جمعية خيرية غير حكومية مسجلة في الأردن لدى وزارة التنمية الاجتماعية بموجب قانون الهيئات والجمعيات. وقد تم وضع حجر الأساس لها في عام (٢٠٠٢) بمبادرة من سمو الأميرة هيا بنت الحسين رئيسة مجلس الإدارة، وتم الافتتاح الرسمي ومباشرة العمل في عام (٢٠٠٦). وشيد هذا الصرح المعماري الحديث بدعم من أمانة عمان الكبرى، وتعنى التكية بمكافحة الجوع والنهوض بأوضاع الأسر الفقيرة، وحل المشكلات الاقتصادية

والفقر والبطالة التي تعانيها الأسر الفقيرة، وتستهدف في تقديم خدماتها أكثـر منـاطق الأردن فقراً.

وتأتي فلسفة هذا العمل تجسيداً لأفكار الملكة الراحلة عليـاء رحمهـا الله، التـي كـان يراودها حلم كبير في القضاء على الجوع، ومساعدة الفقراء، والمحتاجين، وعابري السبيل، وتم تتويج هذا العمل الإنساني بجهود سموالأميرة هيا بنت الحسين ورعايتها.

أهداف تكية أم علي

تهدف تكية أم علي الى مساعدة الأسر الفقيرة والمحتاجة وذلك من خلال توفير ما يلي:

١. وجبات طعام للأفراد، والأسر الواقعة تحت خط الفقر, اذ تقدم وجبات غذاء يوميا إلـى (٤٠٠) محتاج.
٢. توفير وجبات غذائية للأطفال في مدارسهم، وبخاصة في المناطق الفقيرة.
٣. المساهمة في خفض نسب البطالة من خلال توفير خدمات التدريب، والتـشغيل لأبنـاء الأسر الفقيرة.
٤. بناء شراكات حقيقية مع المنظمات غير الحكوميـة، وبخاصـة الجمعيـات الخيريـة والتعاونية.
٥. إفساح المجال لكل الأردنيين للمشاركة في تحمل المسؤولية عـن طريـق فـتح بـاب التبرعات للأفراد، وتطوير البرامج التطوعية.
٦. ترسيخ روح التعاون والمشاركة مع كل الجهات الحكومية والخاصة والأفراد الـراغبين في العمل الخيري (تكية ام علي، الموقع الالكتروني).

٤. هيئة تنفيذ المكرمات الملكية السامية:

يقدم الديوان الملكي الهاشمي العديد من المعونات النقدية الطارئـة للأفـراد، والأسـر

الفقيرة في مختلف المناسبات، بالاضافة الى خدمات الإعفاء الصحي والعلاج المؤقت لمدة ستة أشهر للمرضى غير المؤمنين صحياً، الذين تتطلب أوضاعهم العلاج في مستشفيات المملكة.

وضمن جهود الملك عبد الله الثاني وزياراته الميدانية للعديد من مناطق جيوب الفقر في المملكة، واطلاعه على الواقع المعاش على أرض الواقع، وتفقده الأسر الفقيرة والمحتاجة، أكد جلالته ضرورة التدخل المباشر؛ لتحقيق أثر سريع وملموس في نوعية الحياة، ومستوى المعيشة للفئات الأشد فقراً، وذلك من خلال إقامة برامج خدمية ومشاريع ترتبط بالإنتاج؛ لضمان تأمين مصادر دخل ثابتة لسكان تلك المناطق.

وتمثل هذه المشاريع جملة المبادرات الملكية السامية التي يطلقها جلالته ويشرف على تنفيذها الديوان الملكي الهاشمي بالتعاون مع الوزارات والمؤسسات الحكومية، وغير الحكومية المعنية. ونعرض فيما يلي أبرز هذه المبادرات والمكرمات التي أطلقها جلالته منذ توليه العرش عام (١٩٩٩) ولغاية إعداد هذه الدراسة (جبر، ٢٠٠٩).

- **مبادرة توزيع طرود الخير الهاشمية**: انطلقت قوافل الخير الهاشمية في رمضان عام (٢٠٠٥)، وتمثلت بطرود الخير التي تحتوي على المواد الغذائية الأساسية التي تسد حاجات المعوزين من المواد الغذائية لمدة ستة أشهر، ويتم توزيعها على الأسر الفقيرة والمحتاجة في كل محافظات المملكة بمعدل ١٢٠٠ عائلة في كل محافظة, و١٢٠٠ عائلة في كل من بادية الوسط والجنوب، و١٢٨٠ عائلة في بادية الشمال و٢٦٠٠ عائلة في ١٣ مخيما. ويتم التوزيع كل ٣ أشهر وباستمرار، وقد بلغ عدد الأسر المستفيدة ٣٤٥٥٦٨ أسرة بمعدل ٢١٠٨٠ أسرة في كل حملة منذ عام ٢٠٠٤ وحتى شهر شباط ٢٠٠٩.

- **مبادرة الحقيبة المدرسية**: وهي من المبادرات الملكية في قطاع التعليم التي تتضمن تزويد طلبة المدارس بالحقيبة المدرسية ومستلزماتها، وتم تزويد طلبة المدارس ب ١١٠

آلاف حقيبة مدرسية ومستلزماتها توزعت على مناطق جيوب الفقرفي المملكـة، والتـي تتراوح نسبة الفقر فيها من ٢٥%-٧٣% في المحافظات.

- **مبادرة مدافئ الشتاء للمدارس**: تقوم على توفير مدافىء لبعض المدارس.

جاءت المبادرات الملكية السامية لتحقق الرؤية الهاشمية بالاهتمام بالمواطن الاردني في كل المناطق والمساهمة في تحسين ظروفه، ومستوى المعيشة في المناطق الأكثر فقراً، إذ أطلق جلالة الملك عبد الله الثاني عدة مبادرات في هذا المجال، تمثلت بمبادرة دعم جيوب الفقر التـي أطلقها جلالته خلال زيارته لمنطقة غور الصافي في شهر ايار من عام ٢٠٠٦، لتشمل عشرين منطقة تزيد فيها نسبة الفقر على ٢٥% بالاعتماد على دراسة جيوب الفقر التي تم إعدادها مـن قبل وزارة التخطيط والتعاون الدولي بالتعاون مع البنك الدولي عام ٢٠٠٤.

ومن منطلق حرص جلالة الملك عبدالله الثاني على رعاية الأسـر الفقيـرة، وتأمينهـا بالمسكن الملائم، فقد جاءت مشاريع المكرمة الملكية، بشكل أساسي إلى محاربة جيـوب الفقـر عن طريق ثلاث قنوات رئيسية هي: توفير السكن والأرض والتمويل. بحيث تلبي هذه المشاريع الحاجة السكنية للأسر الفقيرة، وذوي الدخل المحدود بانتهاج أسلوب المنحـة علـى المـستوى الوطني، وذلك بإعطاء أراضي من خزينة الدولة في كل المحافظات لتقـام عليهـا المـشاريع الإسكانية بالإضافة إلى بعض المشاريع التنموية الأخرى.

وتشتمل التوجيهات الملكية على مكارم التالية:

١- مشاريع المكرمة الملكية لذوي الدخل المحدود: من خـلال تطـوير أراضـي الخزينـة الصالحة للسكن، وتزويدها بالبنية التحتية، والتنموية الملائمة، وتوزيعها بأسعار مناسـبة حيث تم تنفيذ (٢٠) مشروعا إسكانيا في معظم محافظات المملكة، وتوزيع قطـع أراض للقضاة النظاميين والشرعيين، والصحفيين، ومبـادرات الزراعـة الرياديـة والزراعـة

العضوية.

٢ - مشاريع المبادرة الوطنية للإسكان (سكن كريم لعيش كريم): أطلق جلالة الملك عبد الله الثاني في (٢٦) شباط عام (٢٠٠٨) مبادرة وطنية للإسكان في مسعى؛ لتعزيـز الأمـن الاجتماعي والاقتصادي، وتحقيق رؤية جلالة الملك في توفير السكن الكـريم للـشريحة المستهدفة من المبادرة عبر تمكين موظفي الجهـاز الحكـومي، والأجهـزة العـسكرية والأمنية، والمتقاعدين المـدنيين والعـسكريين، والمـواطنين ذوي الـدخول المحـدودة والمتدنية، حيث وضعت الحكومة خطة تمتد لخمس سنوات تتضمن تمكين (١٠٠) ألـف مواطن أردني من امتلاك وحدة سكنية ملائمة في كل مناطق المملكة، وأوكلت إدارتهـا وتنفيذها إلى المؤسسة العامة للإسكان والتطوير الحضري(مؤسسة الاسكان،٢٠١٠)

٣- مشروع الملك عبد الله الثاني لإسكان الأسر العفيفة: جاءت مبادرة مساكن الأسر العفيفة، التي أطلقها جلالة الملك عبدالله الثاني في محافظة المفرق في شهر تـشرين الاول عـام ٢٠٠٥؛ لقناعة جلالته بان" المواطن لا يمكن ان يكون عضوا فاعلا في التنمية المجتمعية الا اذا كان مؤمنا بمسكن يليق بكرامته واسرته، ويحفزه على الانتاج والتعلـيم ويمنحـة حياة اكثر رفاهية.

وقد انطلقت المبادرة الملكية لاسكان الاسر الفقيرة التي أمر جلالة الملك" بتغيير مسماها الى الاسر العفيفة لتجنب احراجها من وصمة الفقر" بمشروع الملك عبدالله الثاني لاسكان الاسر العفيفة؛ لتحسين حياة المواطن الاردني في كل المحافظات بالمملكة، بهدف الانتقـال بالـشرائح الأقل حظاً في المجتمع الأردني نحو الاكتفاء وتجاوز الفقر نحو الإنتاجية.

وجاءت الرؤية الملكية ضمن محاور متعددة تتمثل في تحسين واقع الخدمات التعليميـة والصحية، وتقديم المساعدات العاجلة للحالات الأكثر إلحاحا, و توفير الحاجات الأساسية مثـل

المسكن, ثم السعي لتوفير فرص العمل عبر المشاريع الإنتاجية، ولتمكين الاسر من العيش حياة كريمة خاصة تلك التي تعيش في بيوت الصفيح والزينكو والخيش والقش وبيوت الشعر.

وتمثل مشاريع المكرمة الملكية نموذجا ناجحاً وفريداً لتمكين هذه الاسر من الوقـوف على بداية الطريق نحو التنمية، معلناً جلالته أن عام ٢٠٠٦ سـيكون بدايـة انطلاقـة جديـدة للمشروع لتوفير مساكن للفقراء في كل محافظات المملكة. حيث سـينتقل الآلاف مـن الأسـر الفقيرة في محافظات المملكة إلى مساكن مؤهلة لحياة كريمة بكلفة تجاوزت ٦٠ مليـون دينـار وقد تم عمل ١٣٦ مشروعا اسكانيا وتم الانتهاء من ١٣٥ مشروعا في مختلف مناطق المملكة, وتم إنشاء ٧٠ وحدة سكنية في غور الصافي بمحافظة الكرك، و ٢٧ وحدة سكنية في الصالحية بمحافظة المفرق، و ٣٦ وحدة سكنية في وادي عربة بمحافظة العقبـة، و ٣ مـساكن لـذوي الشهداء في كل من محافظتي الكرك واربد.

وتم العمل بمشروع إسكان الملك عبد الله الثاني لاسكان الأسر العفيفة على مـرحلتين، تضمنت الأولى انشاء ٥٥٤ وحدة سكنية،والثانية: انشاء ١٤١٩ وحدة سكنية.

هذا ويتم تنفيذ المشاريع من خلال لجان مشكلة من الجهات المعنية وعلى رأسها الديوان الملكي العامر، حيث تواصل الليل بالنهار للانتهاء من المشاريع في وقتها المحدد، وتعمل هـذه اللجان بعيدا عن البيروقراطية وضمن القوانين المعمول بها. وبعد افتتاح المشروع سواء كـان مشروعاً سكنياً ام تنمويا ام خدميا فإن اللجنة الملكية تقوم بمتابعته والتعرف فيما اذا كان بحاجة الى صيانة او تحسين، وهذا ما يسمى بالرعاية اللاحقة. مما يرسخ لدى المواطن ان المبـادرات الملكية تعني الاستدامة والحفاظ عليها، وخاصة ان معظم هذه الخدمات تقدم للمواطنين الفقـراء الذين هم محل اهتمام جلالة الملك.

ويشتمل المشروع على إنشاء وحدات سكنية خلال مرحلتين تم تنفيذها على (٧٠) موقع

في مختلف محافظات المملكة. واصدر جلالته توجيهاته السامية لدراسة إقامة تجمعات سكنية في المحافظات لأولئك الذين لا يملكون منازل خاصة بهم؛ وذلك لضعف أحـوالهم الماديـة، إذ أن هناك العديد منهم يسكنون بيوت شعر، والبراكيات، والكهوف، والمساكن البسيطة غير الصحية، حيث شكلت لجان مختصة بدراسة الموضوع من كل جوانبه، وبزيارة المحافظـات، والعمـل والتنسيق مع كل الجهات المعنية لتنفيذ المشروع، واتخاذ كل الخطوات اللازمـة بعـد تحديـد المواقع الأشد فقراً في كل محافظة، وتحديد الأسر المستهدفة، وتحضير كشوفات مفصلة بهـم وبأحوالهم الاجتماعية، وتحديد مواقع مشاريع التجمعات السكنية على الأرض لكل محافظة وفق المتطلبات المحددة، والجدول رقم (٢) يبين توزيع تجمعات مشاريع المكرمـة الملكيـة بكافـة محافظات المملكة.

جدول رقم (٢)

توزيع تجمعات مشاريع المكرمة الملكية بكافة محافظات المملكة

المحافظة	عدد المواقع	عدد الوحدات
عمان	٦	١٤٤
البلقاء	٦	١٢٢
الزرقاء	٤	١٥٤
مادبا	٦	١١٨
المفرق	٩	٢١٣
إربد	١٣	١٦٤
جرش	٧	١٤٤
عجلون	٧	١٥٢
الكرك	٨	١٢٤
الطفيلة	٤	١٣٤
معان	١٠	٢٦٠
العقبة	٧	١٧٠
المجموع	٨٧	١٨٩٩

* بيانات من الديوان الملكي العامر، ٢٠٠٩

توضح بيانات الجدول رقم(٢) عددالوحدات السكنية التي تم انشاؤها بكافـة محافظـات

المملكة والبالغ عددها ١٨٩٩ وحدة سكنية موزعة علـى (٨٧) موقعـاً بمختلـف محافظـات المملكة(الديوان الملكي،٢٠٠٩)

شروط الانتفاع من مشروع الملك عبدالله الثاني لاسكان الاسر العفيفة:

يستهدف المشروع الأسر الأشد فقراً التي تتطلب أوضاعها السكنية المعالجة الفوريـة، حيث تعطى الأولوية للأسر الأشد فقراً التي تقطن في مساكن هامشية قد تكـون مـن (الخـيم وبيوت شعر، وبراكيات، والصفيح، وأبنية طينية)، وهذا الأسر من ذوي الدخل المتـدني جـداً، ومن منتفعي صندوق المعونة الوطنية، هذا ويتم تحديد الأسر المستفيدة من المشروع بموجـب معايير، وأسس تستند إلى مؤشرات تتعلق بالدخل، وعدد أفراد الأسرة، وحالة المـسكن. وبنـاء على ذلك يتم تحديد قوائم الأسر التي تتأهل للاستفادة من المشروع، وبخاصة ما يتعلق بموضوع دخل الأسرة الذي يعد من أهم معايير الاستفادة من المشروع. حيـث تخـضع قـوائم الأسـر المرشحة للعديد من مراحل التحقيق والتقييم من قبل عدة جهـات (الـديوان الملكـي، ووزارة الداخلية، وزارة التنمية الاجتماعية)، هذا ويراعى عند اختيار مواقع مشاريع الاسكان، الاسـس التالية :

- أن يكون الموقع أقرب ما يمكن من أماكن وجود الأسر المستهدفة وسكنها.
- أن يكون الموقع قريبا ما أمكن من خدمات البنية التحتية مـن :طـرق، مـاء، كهربـاء، والخدمات العامة الأخرى.
- أن تكون أرض المشروع ملكا لخزينة الدولة.
- أن تكون مساحة الموقع مناسبة،ل تستوعب ما لا يقل عن الحد الأدنى من المساكن المقررة مع إمكانية التوسع مستقبلا.
- تحديد مساحة الأرض المخصصة لكل مسكن بـ(دونم) تقريبا، وأن تكون مساحة البنـاء

٧٢ مترا مربعا، شاملة غرفتي نوم، وصالة معيشة ومطبخ اوحمامـا وفرنـدة، وحفـرة امتصاصية، وام يكون محاطا بسور يبلغ ارتفاعة مترا، ومزودا بالماء والكهرباء والطرق الداخلية.

ويتم تخصيص الأراضي المقترحة، والمطلوبة لإنشاء التجمعات السكنية باسـم وزارة التنمية الاجتماعية إلى أن يتم نقل ملكية المساكن إلى المستفيدين شريطة عدم المتاجرة بها. وقد تم العمل على توفير الموارد اللازمة لتنفيذ المكرمة الملكية لمشروع المـلـك عبـد الله الثـاني للإسكان، مع مراعاة توافر مقومات النمو الاقتصادي، والاجتماعي للتجمعات السكانية المخطط لإنشائها أو تطويرها، ووضع معايير واضحة يتم التحري والتحقيق من ذلك بالتعاون مع دائـرة الأراضي والمساحة.(الديوان الملكي، ٢٠٠٩)

وتجدر الإشارة إن مشروع المكرمة السامية لإسكان الفقراء (مشروع المـلـك عبـدالله الثاني لاسكان الاسر العفيفة) شبيه لما تهتم به الحكومات المركزيـة لـدول العـالم و بـشكل أساسيلحل مشكلة إسكان الفقراء، إذ تستخدم هذه الدول سياسات عديدة من أجل دعم هذه الأسر وتمويلها؛ كي تمكنها من الحصول على الوحدة السكنية فاتفقت دول اوروبـا علـى سياسـات محددة؛ لرعاية الفقراء من محدودي الدخل (تقرير الأمم المتحدة، ٢٠٠٥).

وقد كانت مثل هذه المشاريع مثار جدل وتساؤل من حيث هل ستتمكن هذه المجمعـات من التخلص من وصمة الفقر، أم انها ستطاردها وتلاحق سكانها للأبد، اذا ما قورنت بتجـارب سابقة قديما في مخططات ذوي الدخل المحدود.. التي رغم نهضتها وازدهارها ما زالت تسمى بأحياء "الدخل المحدود" رغم تغيير مسمياتها رسميا؟ وهل سـتحقق هـذه المجمعـات الـدمج الاجتماعي الكامل لسكانها، أم ستفرض عليهم العزلة عن المجتمع في المدن الحديثة، حيث تنشأ هذه المجمعات على أطرافها عادة؟ وهل ستتمكن المدن الحديثة من تمـدين فقـراء الأريـاف والبادية.. أم أنهم سيبدونون المدن ويريفونها؟ ماذا لو تم شراء منازل الفقراء عـشوائيا ضـمن

اطار المدن القائمة. ألم يكون دمجهم اجتماعياً ضمن السياق العام للمجتمع أفضل، بدلا من إقامة أحياء جديدة وزيادة التوسع الأفقي للمدن القائمة، ولاسيما ان ذلك يتطلب ميزانيـات ضـخمة؛ لتوفير خدمات الطرق، والكهرباء، والهاتف، والماء، والصرف الصحي وغيرها.

٥ - إسكان الأسرة الفقيرة في الخدمة الاجتماعية

لقد سجلت برامج الرعاية الملكية للاسر الأردنية في الأردن نشاطاً ملحوظاً في إقامـة مشروعات تنموية محلية تستهدف إحداث تغيير اجتماعي، واقتصادي على الـصعيد الأسـري والمجتمعي معاً. إضافة إلى تلك المشاريع والبرامج التنموية العديدة التي شـكلت الإسـتراتيجية الوطنية لمكافحة جيوب الفقر والبطالة في الأردن.

ومن أوجه رعاية الأسر الأردنية الفقيرة في الإستراتيجية الوطنيـة المتبعـة، برنـامج تجسير الفجوة بين دخل العائلة الفقيرة، وخط الفقر المطلق، -خط الفقر المطلق المعتمـد مـن البنك الدولي في دراسة الفقر في الأردن هو ٢٦ دينارا شهريا للفرد أي ٣١٢ دينارا في السنة- وهو قريب من خط الفقر الذي أظهرته دراسة دخل الأسرة ونفقات عام ١٩٩٧، وقد أظهـرت خريطة الفقر المبنية على هذه الدراسة أن أعلى نسبة للفقراء بالنسبة لعدد سكان المحافظة كـان في محافظة معان والمفرق تلتها اربد والطفيلة ومأدبا والبلقاء وعجلون، وجـاء بعـدها عمـان والزرقاء، جرش، الكرك، والعقبة. وكان اكبر عدد للفقراء موجود في محافظتي عمان واربـد، كما أظهرت خريطة الفقر أن (٥٧%) من أرباب الأسـر الفقيـرة عـاملون، و(١٥%) مـنهم عاطلون و(١٢%) عاجزون، و(١٢%) مكتفون (وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠٠٨).

ومن البرامج التي اتخذتها الحكومة لتطوير الإستراتيجية الوطنية للتشغيل ومكافحة الفقر في الأردن في مجال برامج واليات المعونة، تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية، وانـسجاما مـع برنامج الحكومة لتدعيم أوجه التكافل الاجتماعي، وتحفيز هيئات المجتمع المـدني، والمحلـي،

والقطاع الخاص للمساهمة في هذا الجهد، وإعادة هيكلة صندوق المعونة الوطنيـة؛ لرفـع أداء الصندوق في إيصال المعونات لكل الفئات والأسر المستحقة، وبكفاءة عالية، وتخفض الأعبـاء عن كاهل المستفيدين وتضمن دقة المتابعة، وتحديث المعلومات وحيادية الإجراءات.

وفيما يتعلق بدور العمل الاجتماعي مع الجماعات فأن العمل مع الجماعات يعـد احـد ركائز الخدمة الاجتماعية ، وأحد الأسس المهمة في طريقة تنظيم المجتمع، والعمود الفقري لها، على اعتبار أن الهدف الأساسي لطريقة خدمة الجماعة هو إحداث نمـو للجماعـة (المليجـي، ٢٠٠٤). وإحداث التغيير والتنمية المطلوبة عن طريق مجموعة من الأنـشطة، والمـشروعات كوسائل وحاجات مجتمعية ملحة. وتعد مشاريع رعاية الأسر الفقيرة في الأردن من خلال توفير مساكن واسكانات مستقلة لهذه الأسر من المشاريع التنموية الحديثة، وتتجسد هذه الرعايـة فـي عملية بناء مجتمعات محلية مستحدثة.

وان نجاح هذه المجتمعات المحلية المستحدثة مرهون بقدرة هـذه المـشروعات علـى مواجهة الاحتياجات الأساسية والمباشرة للأفراد والأسر المستفيدة والمقـصودة مـن التغييـر، وكذلك على عاتق المخططين والقيادات ووسائل التغيير(علام، ٢٠٠٧).

وتعتمد طريقة خدمة الجماعة على نموذج الأهداف الاجتماعية، والـذي يـدور حـول مفهوم أساسي، وهو المسئولية الاجتماعية؛ لتنمية المجتمع المحلي (غرايبة، ٢٠٠٤). الـذي لا يمكن تحقيقه إلا بإنشاء تنظيم محلي داخل المجتمع المحلي، فيصبح هـذا التنظـيم أداة للتغييـر والتنمية في المجتمع المحلي، وعن طريق مثل هذا التنظيم تتشابك كـل القيـادات ومؤسـسات المجتمع المحلي لاحداث الآتي ويكون من خلال معرفة احتياجات الاسر المقيمة بالاسكان ويـتم ذلك من خلال :

١. تحديد حاجاتهم ومشكلاتهم المشتركة والفردية.

٢. وضع خطط جماعية وفردية؛ لإشباع الحاجات وحل مـشكلاته بمـشاركة المنظمـات والجهات المحيطة بالاسكان بالإضافة لمشاركة افراد الاسر اسكان المكرمة الملكية.

٣. رفع الكفاية الإنتاجية لسكان المجتمع المحلي وزيادة الدخل المادي، التـي تـسهم فـي تحسين الوضع المعيشي للاسر، من خلال المشاريع المدرة للدخل للسيدات في اسـكان المكرمة الملكية .

٤. حث الأهالي أنفسهم في اسكان المكرمة الملكية على بالمشاركة في الجهود التي تبـذل لتحسين أحوال معيشتهم.

٥. تطوير عناصر البنية الأساسية كالنقل والمياه والكهرباء اذ يعد النهوض بهذه القطاعات أساساً لعملية التنمية، ولتطوير المجتمع المحلي من خلال تكـاتف الجهـود الرسـمية والاهلية لخدمة اهالي الاسكان.

٦. زيادة التعاون والمشاركة بين سكان الاسكان؛ مما يساعد في نقل المواطنين مـن حالـة الاغتراب بالاسكان إلى حالة المشاركة الفاعلة.

ان التنمية الاجتماعية المحلية والحقيقية هي التي تُعمق مبدأ المـشاركة فـي التنميـة؛ فمنطلق التنمية المحلية إذن هو تبني مبدأ البناء من أسفل بأن نجعل من تنمية الجماعات المحلية نقطة الانطلاق الأساسية لتنمية المجتمع ككل. وعملية التنمية تنطوي على شرطين هما: الأول: إزاحة كل المعوقات التي تحول دون انبثاق الإمكانات الذاتية الكامنة داخل كيان معين (الفرد أو المجتمع)، والآخر: توفير الترتيبات المؤسسية التي تساعد على نمو الإمكانات الإنسانية المنبثقة إلى أقصى حدودها (علام، ٢٠٠٧).

ويبدو ان هناك عدم اتفاق بين الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية على مفهوم محـدد، وواضح للمجتمع المحلي الجديد المستحدث، وذلك لحداثته نسبياً وارتباطـه بمعطيـات التنميـة

خاصة في مجتمعاتنا، والمجتمع المستحدث يعرفه بعضهم بانه :" المجتمع الذي يتم إنشاؤه على أسس تخطيطية متكاملة بما في ذلك النواحي الاجتماعية، والاقتصادية والتنظيمية، ثـم تهجيـر الجماعات البشرية المختارة، أو غير المختارة لتقطنه، وتمارس حياتها المعيشية الكاملة داخلـه؛ للنهوض بمستوى معيشة تلك الجماعات. وهذا يدل على انه مجتمع هجين خليط غير متجـانس يضم مهجرين يفدون من مناطق مختلفة لا تجمعهم روابط، ولا علاقات اجتماعيـة أو وشـائج سابقة ليعيشوا في بيئة جديدة (علام، ٢٠٠٧)، مما يجعل فرص نجاحه تحتاج لمضاعفة الجهود، والعمل بأكثر تكلفه.

ومن أهم المشكلات التي تواجه المجتمعات المحلية المستحدثة، وسكانها وتتمثل بالاتي:

١- صعوبة التكيف والتوافق مع الظروف والأوضاع الجديدة بالمجتمع المستحدث الجديـد بسب تأثير الرواسب التقليدية القديمة وهذا يمكن ملاحظتة عنـد بعـض الاسـر فـي الاسكان.

٢- فقدان الشعور بالانتماء الاجتماعي للبيئة المحلية الجديدة، وبالتالي تـضعف المـشاركة الأهلية، والعلاقات الاجتماعية بين الإفراد؛ مما ينعكس سلباً على انتمائهم.

٣ -الهجرة غير المخططة لهذه المجتمعات المستحدثة.

٥- ضعف الكفاءات الفنية والإدارية، والقيادات المحلية.

٦- الاعتماد التام على الجهود الحكومية؛ مما يضعف المشاركة الشعبية في نهـضة هـذه المجتمعات المستحدثة.

٧- عدم تجانس سكان المجتمعات المستحدثة، والشعور بالعجز في المواقف الاجتماعيـة، وإحساسهم بالعزلة والاغتراب، ويتم ذلك حال عدم توافر الخدمات الاساسـية قشـعور الافراد بالعزلة واالعزلة.

٨- وجود عجز واضح في مجالات الخدمات التعليمية، والصحية، والمواصلات وغيره.

٩- جمود سكان المجتمعات المستحدثة إزاء التغيير بتمسكهم بثقافاتهم التقليدية، وغياب الوعي، والدافع للتغيير.

إن مشاريع إسكان الفقراء تأتي ضمن عمليات التنمية المجتمعية في الأردن، وتحديدا تنمية فئات اجتماعية تقع في دوائر الفقر؛ لذلك يستوجب عند استحداث وبناء مثل هذه المجتمعات مراعاة المشكلات التي واجهت التجارب السابقة، ومراعاة مسألة قربها عن مصادر الثقافة، والبنية التحتية، والمراكز الحضرية، مراكز التطور والانفتاح حتى لا تبقى معزولة عنها، وتعاني العجز والتخلف، وتعيش تحت مؤثرات الفقر وترتيباته المختلفة (علام، ٢٠٠٧).

١١,٢ دور العمل الاجتماعي وأساليب التدخل المهني

العمل الاجتماعي ظاهرة قديمة قدم المجتمع الإنساني، حيث كانت المساعدة المتبادلة بين الناس في حل مشاكلهم الشخصية والعامة جزءاً من حياتهم اليومية. فلم تخل المجتمعات البدائية من أساليب مساعدة ذوي الحاجة والمرضى وذوي الاحتياجات الخاصة من أفرادها، باعتبار ذلك ضرورة لاستمرار حياة الإنسان. إلا أن التطورات التي حدثت للمجتمع الإنساني قد أثرت بشكل كبير على مفهوم العمل الاجتماعي، الذي تطور بتطور المجتمع الإنساني، فاصبح يعمل لايجاد وظائف لا غنى عنها لحياة الناس في المجتمع شأنه في ذلك شأن النظم الاجتماعية الأخرى، والعمل الاجتماعي وسيلة غايتها تحقيق تقدم الإنسان المادي والروحي في إطار التكامل الاجتماعي، حيث تتمثل مسؤوليته في توعية المجتمع وتطويره، وتوفير فرص التقدم وتحسين معيشة أفراده وجماعاته باعتباره ركيزة العمل ودعامة الإنتاج (عبد الفتاح، ٢٠٠٤).

يستمد العمل الاجتماعي مقوماته من قيمنا الروحية، وتراثنا الاجتماعي، ومثلنا العليا، ويسعى إلى تحسين مستوى معيشة الأفراد، والعمل على تحسين الأداء الاجتماعي لكل أفراد

المجتمع، لأنه الأداة الأساسية للوصول إلى الاستقرار، وإحداث التغيير الاجتماعي من أجل رفاهية الناس في المجتمع. هذا وهناك أساليب وإجراءات ينبغي الحرص على التقيد بها وصولاً إلى هدف العمل الاجتماعي، وأهمها الأخذ بالخطط التنموية على المستويات المركزية والمحلية في المجتمع.

- **دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع الافراد والجماعات لتطوير مجتمعاتهم**:

للأخصائي الاجتماعي دور رئيسي ومهم في العمل مع الافراد، وتنظيم المجتمع، حيث يعمل على تقديم الإرشاد والتوجيه الاجتماعي للاسرالمقيمة بالسكن الجديد، لتنمية قدراتهم ومهاراتهم وحثهم على المشاركة الفاعلة في المجالات الاجتماعية، ومساعدتهم في تدبير شؤونهم بأنفسهم، وتحسين أوضاعهم في شتى المجالات. ولتحقيق هذه الأهداف يجب ان يستخدم االاخصائي الاجتماعي طرائق وأساليب عملية تستند إلى حقائق ونظريات علمية ممنهجة. وفي هذا السياق ستركز الباحثة على العمليات الإجرائية للاخصائي الاجتماعي وأساليب التدخل المهني مع الافراد والاسر، اذ تستند عملية التدخل المهني بالعمل الاجتماعي الى عمليتين رئيسيتين، هما الدراسة الاجتماعية، والتدخل المهني.

- **الدراسة الاجتماعية**: تعد الدراسة الاجتماعية المرحلة الأولى من مراحل عملية المساعدة في طريقة العمل الاجتماعي، وتبدأ مرحلة الدراسة مع بداية الارتباط المهني بين المستفيدين، والمتخصص والمؤسسة، وتستدعي هذه الحصول على معلومات وبيانات شاملة، وكاملة عن المجتمعات واحتياجاتهم(الغرايبة، ٢٠٠٩).

وفيما يلي عرض للخطوات الإجرائية لعملية الدراسة الاجتماعية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في بداية ارتباطة المهني مع المقيمين بمشروع الاسكان:

١. يقوم الأخصائي الاجتماعي بتسهيل عملية التشبيك بين المؤسسات وافراد المجتمع المحلي

في المستقبل، وإجراء دراسة استطلاعية؛ لمعرفة احتياجات المجتمع من خلال زيارة كل المؤسسات التي لها علاقة بمتابعة المشاريع والمواقع، والموجودة بالقرب مـن المنطقـة سواء كانت جمعيات، مؤسسات، مجالس محلية، مراكز امن، مراكز اجتماعية، اسـرية، مدارس، اندية شبابية، مساجد......الخ.

٢. يقوم الأخصائي الاجتماعي بزيارات منزلية للأسر؛ للتعرف الى احتياجات الاسر في هذه المجتمعات المستحدثة وامكانية مشاركة ابناء المجتمـع المحلـي فـي تنميـة وتطـوير مجتمعهم. بالاضافة الى اطلاعه على الظروف الاقتصادية والاجتماعية، والتعرف الـى الإمكانيات والموارد المتوافرة في موقع الاسكان (عفيفي، ٢٠٠٧).

- **التدخل المهني:** تعرف عملية التدخل المهني بأنها الممارسة المهنية للعمل الاجتمـاعي التي توجهها استراتيجيات محددة؛ لاستخدام أدوار وتكتيكات معينة؛ لتحقيق أهداف محددة سلفاًعن طريق برنامج، أو أكثر للتدخل المهني له أساليبه وأهدافه إمـا مـع الأفـراد أو الجماعات، أو البيئة المجتمعية معا، من خلال خطة لهذا التدخل (عفيفي، ٢٠٠٧).

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل منهجية الدراسة، والاجراءات الميدانية التي اتبعتها الدراسـة، مـن حيث منهج الدراسة ومجتمعها، وادواتها البحثية وحدودها ومتغيراتها، بالاضافة إلـى اسـلوب التحليل الاحصائي المستخدم لتحقيق اهداف الدراسة وأسئلتها.

١,٣ منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى تـصوير ظـاهرة أو مجموعة من الظواهر وتحليلها؛ لذلك فان أكثر المناهج ملاءمة لهذه الدراسـة، مـنهج المـسح الاجتماعي، الذي يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات، وأوصاف الظاهرة المدروسـة كما انه يتيح المجال أمام الباحث لاستخدام أكثر من أداة قد يحتاجها البحث.

٣-٢ مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الاسر المقيمة في مشروع المكرمة الملكيـة" مـشروع الملك عبد الله الثاني لإسكان الأسر العفيفة". في إقليم الوسط، والبـالغ عـددها (٣٢٨) أسـرة موزعة على محافظات الوسط (عمان، الزرقاء، البلقاء، مأدبا). و نظراً لكون الباحثة استطاعت ان تصل الى معظم الاسر في اقليم الوسط من الاسر التي استفادت مـن مـشروع المكرمـة الملكية، فقد رأت الباحثة انه ليس هناك أي حاجة لاخذ عينة، ولابد من إجراء مسح شامل لكـل مجتمع الدراسة الذي يتكون من (٣٢٨) اسرة فقيرة. وقد تم تطبيق الدراسة على (٣٠٠) أسـرة من الاسر المستفيدة من المشروع. و(٢٠) أسرة من الأسر المستفيدة من المشروع تم تطبيق أداة الدراسة عليها كعينة استطلاعية لغايات التحقق من ثبات المقياس.

أما ال (٨) أسرة الباقية فقد تم استبعادها لعدم وجودها بالموقع أثناء جمع البيانـات، أو لعدم تعاونهم نتيجة لغياب الزوج، أو لأسباب أخرى تخصهم. وبالتالي فإن مجتمع الدراسة قـد

بلغ (٣٠٠) أُسرة فقيرة. موزعة في محافظة عمان(٩٩) أسرة، و(٦١) أسـرة فـي محافظـة الزرقاء و(٣٢) أُسرة في محافظة البلقاء و(١٠٨) أسرة فقيرة في محافظة مأدبا، هذا وقـد تـم اختيار محافظات اقليم الوسط في المملكة مجتمعاً للدراسة دون غيرها لأسـباب عديـدة، مـن أهمها:

١- أنها من ضمن مناطق جيوب الفقر التي تمت دراستها من قبـل وزارتـي التخطـيط والتعاون الدولي، والتنمية الاجتماعية.

٢- إن محافظات الوسط تضم أكبر تجمع سكاني لمشاريع اسكان المكرمة الملكية.

٣- الامكانيات المادية للباحثة والتي تحتم عليها اختيار مناطق قريبة.

ويبين الجدول (٣) الاسر المستفيدة حسب توزيعها بمحافظات إقليم الوسط.

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب محافظات اقليم الوسط

المحافظة	التكرار	النسبة %
عمان	٩٩	٣٣,٠
الزرقاء	٦١	٢٠,٣
البلقاء	٣٢	١٠,٧
مأدبا	١٠٨	٣٦,٠
المجموع	٣٠٠	١٠٠

يلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (٣) أن محافظة مأدبا، تحظى بأعلى نـسبة مـن المستفيدين من مشروع الملك عبدالله الثاني لاسكان الاسر العفيفة اذ بلغت نسبة (٣٦,٠%) مـن حيث ترتيبها بين المحافظات، من المجموع الكلي لأفراد الدراسـة، ويعـزى ذلـك الارتفـاع لمساحتها الواسعة وعدد سكانها التي تطلبت ذلك الكم من الاسر الفقيرة، تلتها محافظـة عمـان حيث جاءت بالمرتبة الثانية من حيث نسبة الفقر، حيث بلغت النـسبة(٣٣,٠%) مـن الاسـر

المستفيدة من مشروع المكرمة الملكية، وجاءت محافظة الزرقاء بالمرتبة الثالثة بين محافظـات الوسط اذ بلغت النسبة (٢٠,٣%) من الاسر، بينما وصلت أدنى نـسبة مـن الاسـر الفقيـرة المستفيدة من مشروع الملك عبدالله الثاني لاسكان الاسر العفيفة في محافظة البلقاء حيث بلغـت (١٠,٧%) اسرة مستفيدة. والجدول (٤) يبين توزيع افراد مجتمع الدراسة حسب مناطق سكنهم.

جدول رقم (٤)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب مناطق محافظات الوسط

المحافظة	المنطقة	التكرار	النسبة%
عمان	ماركا- طريق الحزام	٢٠	٦,٧
	جاوا- القويسمة	١٨	٦,٠
	الموقر – الذهيبة الشرقية	٢٣	٧,٧
	سحاب – المناخر	٢٣	٧,٦
	ناعور- زبود	١٥	٥,٠
الزرقاء	الهاشمية	٥٠	١٦,٦
	بيرين- ام رمانة	١١	٣,٧
البلقاء	عيرا ويرقا	١٣	٤,٣
	العارضة- الصبيحي	١٩	٦,٣
مأدبا	غرناطة ابو النمل	١٤	٤,٧
	ماعين	١٨	٦,٠
	دليلة الهلالية البريجمات	٢٦	٨,٧
	الاشعل – مليح	١٧	٥,٧
	المشرفة العالية	١٧	٥,٧
	العريض ذيبان- جبل بني حميدة	١٦	٥,٣
المجموع		٣٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول رقم (٤) والمتعلقة بتوزيع الاسرحسب منـاطق سـكنها الحـالي بمشروع المكرمة الملكية، أن اسكان الهاشمية في محافظة الزرقاء، حظي بأعلى نسبة من وجود الأسر الفقيرة المستفيدة من مشروع الملك عبدالله الثاني لاسكان الاسر العفيفة مقارنة بمـشاريع المكرمة الملكية الاخرى بمحافظات الوسط، اذ بلغت النسبه(١٦,٦%) من المجموع الكلي لأفراد مجتمع الدراسة. وحصل مشروع المكرمة الملكية في منطقة ماركا شارع الحزام الدائري علـى النسبة (٦,٧%)، ومشروع المناخر في منطقة سحاب على النسبة (٧,٦%)، وبلغت النسبة فـي

مشروع المكرمة الملكية في منطقة الذهيبة الشرقية في الموقر بمحافظة العاصمة علـى نـسبة (٧,٧%) وحصل مشروع زبود في منطقة ناعور بمحافظة العاصمة على نسبة (٥,٠%). وجاء مشروع عيرا ويرقا بمحافظة البلقاء على أدنى نسبة حيث بلغت (٤,٣%) من الاسر الفقيرة في حين بلغت النسبة بمشروع الصبيحي –العارضة بمحافظة البلقاء ما نسبتة(٦,٣%).

أما محافظة مأدبا فقد كان فيها أعلى نسبة وجود للاسر الفقيـرة فـي مـشروع دليلـة الهلالية- البريجمة (٨,٧%)، وحظي مشروع ماعين على النسبة (٦,٠%) ومشروع الاشعل – مليح على النسبة(٥,٧%)، فيما بلغت النسبة بمشروع المـشرفة العاليـة (٥,٧%)، ومـشروع العريض-جبل بني حميدة نسبة (٥,٣%)، وحظي مشروع غرناطة أبو النمل على أدنى نـسبة بلغت (٤,٧%) من الاسر الفقيرة المقيمة بمشاريع المكرمة الملكية مشروع الملك عبدالله الثـاني لاسكان الاسر العفيفة.

٣,٣ أداة الدراسة:

لغايات الكشف عن اتجاهات المستفيدين من إسكان الأسر الفقيرة نحو خصائص سكنهم الجديد"**مشروع الملك عبد**الله **الثاني لاسكان الاسر العفيفة"،** تم أستخدم الأستبانة كـأداة بحـث رئيسة لجمع البيانات والمعلومات من مجتمع الدراسة، وقد تم تصميم الاستبانة وفقاً للخطـوات التالية:

- مراجعة الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بهذا المجال لغاية الاحاطة بالمفاهيم العامة التي تتعلق بمشروع الملك عبدالله الثاني لاسكان الاسر العفيفة، وتحديد مجالات الاستبانة.
- تم تحديد مجالات الاستبانة بأربعة أبعاد، هي: (الاتجاه نحو المسكن الجديد، والاتجاه نحـو الخدمات المتوفره في المسكن الجديد، والاتجاهات نحو نوعية الخدمات الاجتماعية المتوفره

في موقع السكن الجديد، والاتجاه نحو طبيعة العلاقات الاجتماعية).

- لتقدير استجابات المبحوثين تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة). وأعطيت الاوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) في حال كان اتجاه الفقرة ايجابياً، وعكس القيم السابقة في حال كان اتجاه الفقرة سلبياً.

- بناءاً على ما تقدم قامت الباحثة بتصميم الأداة بصورتها الأولية، وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة أقسام:

- **القسم الأول**: ويتعلق بالخصائص الديمغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية لأفراد مجتمع الدراسة وتشمل(النوع الاجتماعي، العمر، مكان الإقامة الحالي، عدد أفراد الأسرة، الديانة، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، عمل رب الأسرة الحالي، نوع المسكن الحالي، مواد البناء بالسكن الحالي، ملكية المسكن الحالي، مكان السكن القديم، نوع المسكن القديم، مواد البناء بالسكن القديم، ملكية السكن القديم، معدل الدخل الشهري، ومصادر دخل الأسرة).

- **القسم الثاني**: ويتعلق بإتجاهات المستفيدين من إسكان الأسر الفقيرة نحو خصائص الاسكان والمسكن الجديد بمشروع الملك عبدالله الثاني لاسكان الأسر العفيفة، ويحتوي على (٦٨) فقرة موزعة على أربعة مجالات، هي:

المجال الأول: مجال اتجاه المبحوثين نحو المسكن، وفقراته (١-١٧).

المجال الثاني: مجال اتجاه المبحوثين نحو الخدمات المتوفرة في السكن الجديد، وفقراته من (١٨-٤١).

المجال الثالث: مجال اتجاه المبحوثين نحو نوعية الخدمات الاجتماعية المتوفرة بالسكن الجديد وتأخذ الاجابات على الفقرات (٤٢-٤٩).

المجال الرابع: مجال اتجاه المبحوثين نحو طبيعة العلاقات الاجتماعية بالسكن الجديد، وفقراته

(٥٠-٦٨).

- **القسم الثالث:** ويحتوي على جزائين، في كل منهما سؤال يتم الاجابة عنهما من قبل المبحوثين والجزء الاول يستطلع التحديات والصعوبات التي تواجة الاسرا لفقيرة في السكن الجديد. والجزء الثاني يشتمل على مقترحات وآراء المستفيدين اتجاه الاسكان، والملحق (١) يبين ذلك.

٣-٤ صدق الأداة وثباتها:

تم أعداد الاستبانة من خلال أستشارة مجموعة من الاشخاص المختصين، والمحكمـين من الأساتذة المتخصصين، وممن لهم خبرة أكاديمية في هذا المجال والكفاءة العلمية، في معهـد العمل الاجتماعي في الجامعة الأردنية (ملحق، ٢). حيث تم الطلب منهم التحقـق مـن مـدى ملائمة الفقرات للمجال وللمقياس ككل، والتأكد من دقة الصياغة اللغوية وملائمة المقياس لتحقيق أهداف الدراسة. وفي ضوء آراء واقتراحات المحكمين، تم إجراء التعديلات المطلوبة، حيث تم تعديل الفقرات التي أجمع (٨٠%) من المحكمين على أهمية تعديلها. وكـان أبرزهـا تعـديل الصياغة اللغوية في بعض الفقرات، وحذف الفقرة (١٨) التي نصت على "يتوفر بموقع الـسكن الجديد مركز خدمات اجتماعية قطاع حكومي" والفقرة (١٩) والتي نصت على " يتوفر بموقـع السكن الجديد مركز خدمات اجتماعية قطاع خاص". وفي ضوء مقترحات المحكمين تم اخـراج أداة الدراسة بصورتها النهائية. (ملحق، ٣).

أما فيما يتعلق بالتحقق من **ثبات** أداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة علـى عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغت (٢٠) أسرة من أسر مشروع الملك عبدالله الثاني لاسكان الاسر العفيفة. حيث تم استخدام طريقتين، الأولى: حـساب معامـل الثبـات بطريقـة "الإعادة" (Test-Re-test)، ثم حساب معامل ارتبـاط بيرسـون (Pearson Correlation).

بفاصل زمني بين التطبيقين مدته أسبوعان، حيث بلغ معامل الثبات (٠،٨٣). أما الطريقة الثانية فتمت بواسطة استخراج معامل الثبات للأداة على أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha) للمقياس وللمجالات، حيث بلغ معامل الثبات (٠،٨٨). والجدول رقم (٥) يبين هذه المعاملات.

جدول رقم (٥)

معامل الثبات بطريقتي الاعادة وكرونباخ ألفا

البعد	طريقة الاعادة	معامل كرونباخ الفا
الاتجاه نحو السكن الجديد	٠,٨١	٠,٨٣
الخدمات المتوفرة في السكن الجديد	٠,٨٥	٠,٩٢
الاتجاه نحو نوعية الخدمات المتوفرة	٠,٧٦	٠,٨٩
الاتجاه نحو طبيعة العلاقات الاجتماعية	٠,٩١	٠,٨٦
الأداة ككل	**٠,٨٣**	**٠,٨٨**

واعتبرت هذه القيم مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

تصحيح مقياس اتجاهات المستفيدين من إسكان الأسر الفقيرة نحو خصائص سكنهم الجديد.

تكون مقياس اتجاهات المستفيدين من إسكان الأسر الفقيرة نحو خصائص سكنهم الجديد بصورته النهائية من (٦٦) فقرة موزعة على أربع مجالات، هي: مجال اتجاه المبحوثين نحو المسكن، وفقراته (١-١٧). ومجال اتجاه المبحوثين نحو الخدمات المتوفرة في السكن الجديد، وفقراته من (١٨-٣٩). ومجال اتجاه المبحوثين نحو نوعية الخدمات الاجتماعية المتوفرة بالسكن الجديد وفقراته (٤٠-٤٧). ومجال اتجاه المبحوثين نحو طبيعة العلاقات الاجتماعية بالسكن الجديد، وفقراته (٤٨-٦٦). حيث يضع المبحوث إشارة أمام كل فقرة من فقرات المجالات وذلك على تدرج ليكرت الخماسي هي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة). ويتم تصحيح المقياس بإعطاء الأوزان التالية (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للدرجات

السابقة الذكر عندما يكون اتجاه الفقرة ايجابياً، وعكس القيم عندما يكون اتجاه الفقرة سلبياً وعددها (٦) فقرات، وهي: (٤، ٥٤، ٥٥، ٦٠، ٦١، ٦٢) وتكون أعلى علامة كلية (٣٣٠) وأدنى علامة (٦٦) يحصل عليها المبحوث. ولحساب طول الفئة للحكم على مستوى المبحوث على مقياس الاتجاهات، تم استخدام المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى – الحد الأدنى (للتدرج)}}{\text{عدد الفئات المفترضة}} = \frac{١-٥}{٣} = \frac{٤}{٣} = ١,٣٣$$

- من (١-٢,٣٣) بدرجة منخفضة.
- من (٢,٣٤ –٣,٦٧) بدرجة متوسطة.
- (٣,٦٨) فأعلى بدرجة مرتفعة.

٣-٥ محددات الدراسة:

تقتصر نتائج هذه الدراسة على مشاريع اسكان الأسر الفقيرة الواقعة ضمن "مشروع الملك عبد الله الثاني لإسكان الأسر العفيفة"، وتحديداً مشاريع اسكان المكرمة الملكية الواقعة في محافظات إقليم الوسط، حيث أجريت في الربع الثاني من عام ٢٠١٠.

أولاً: المجال المكاني: تم إجراء هذه الدراسة على الأسر المقيمة في مشروع المكرمة الملكية مشروع الملك عبدالله الثاني في محافظات أقليم الوسط (عمان،الزرقاء،البلقاء، مأدبا).

ثانياً: المجال البشري: جميع الأسر المقيمة في مشروع الملك عبدالله الثاني لاسكان الاسر العفيفة في محافظات إقليم الوسط في الفترة الزمنية (٢٠٠٦- ٢٠١٠) والبالغ عددهم (٣٢٨) أسرة فقيرة.

ثالثاً: المجال الزمني: تم تحديده استناداً إلى بداية الفترة التي تم جمع البيانات بها من ٢٠١٠/٥/١٥ ولغاية ٢٠١٠/٦/١٠ شملت جميع الاسر بمجتمع الدراسة.

٦,٣ التعريفات الإجرائية:

اعتمدت الدراسة مجموعة من التعريفات الإجرائية، وتكمن أهمية الوقوف علـى هـذه التعريفات من حيث صلتها الوثيقة بموضوع الدراسة وأهم هذه التعريفات ما يلي:

- **الإسكان:** هو وحدات سكنية أنشئت برعاية ملكية سامية في مختلـف محافظـات المملكـة الأردنية الهاشمية بهدف رعاية الأسر الأردنية الفقيرة، وتأمينها بالمسكن اللائق، بشكل مجاني .

- **الأسر العفيفة:** كل اسرة لا تستطيع الحصول على الاحتياجـات الاساسـية مـن المأكـل، المأوى"، والملبس.

أيضاً يمكن تعريفها هي الأسر التي لم تستطيع الحصول على السكن الملائم والآمن بإمكانياتهـا الذاتية والتي تقيم في مساكن غير مقبولة وذات مواصفات متدنية.

٣-٧ صعوبات الدراسة:

واجهت الدراسة مجموعة من الصعوبات والتي تمثلت في:

١. الصعوبة في الوصول إلى أماكن سكن المستفيدين حيث أن أغـالبهم يقطـن فـي منـاطق صحراوية مترامية الأطراف في محافظات أقليم الوسط.
٢. توزيع أفراد الدراسة على رقعة واسعة من محافظات إقليم الوسط تطلب جهد ووقت كبيرين لمقابلة المستفيدين.

٣ -٨ التحليل الاحصائي:

لقد تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيـة (SPSS)، واستخدام الإحصاء الوصفي، بحيث تم أستخدام الاساليب الإحصائية التالية:

أولاً: التكرارات والنسب المئوية، وأستخدمت لقياس التوزيعات التكرارية والنسبية لخـصائص أفراد الدراسةواسستجاباتهم على فقرات الدراسة.

ثانياً: الوسط الحسابي، وأستخدم لخصائص افراد الدراسة.

ثالثاً: الانحراف المعياري، وأستخدم كأحد مقاييس التشتت لقياس الانحراف في إستجابات أفراد مجتمع الدراسة عن وسطها الحسابي، كما تم استخدام الاحصاء التحليلي.

رابعاً: أختبار ثبات أداة الدراسة بحساب معامل ارتباط بيرسون (Correlation Coefficient Pearson) و(Cornobach's Alpha) لقياس الاتساق الداخلي بين فقرات كـل مجـال مـن مجالات الدراسة بالاضافة الى فقرات الاداة ككل.أما مستوى الدلالة فقد تم تحديدة عند مـستوى الفا ≤ ٠,٠٥ أو عند مستوى ثقة ٩٥%.

.

الفصل الرابع

عرض النتائج

الفصل الرابع

عرض النتائج

يتناول الجزء الأول من الفصل الرابع بصورة عامة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لافراد الدراسة وهم الاسر الفقيرة المستفيدة من مشروع المكرمة الملكية "مشروع الملك عبدالله الثاني لاسكان الاسر العفيفة" في اقليم الوسط، بهدف إعطاء فكرة أكثر وضوحا حـول الاسـر الفقيرة في محافظات اقليم الوسط (محافظة عمان، الزرقاء، البلقاء، مأدبا)، من حيث تـركيبهم العمري والنوعي، مستوياتهم التعليمية، حالتهم الاجتماعية، حجم الأسرة الفعلـي لـديهم، عـدد الأفراد العاملين في الأسرة، مدى مساهمة المشروع في توفير الاستقرار والامان لافراد الأسرة، التعرف على مصادر دخل الاسر. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسـة التحليـل البـسيط المتمثل بالتوزيعات النسبية والتكرارية. وفيما يلي عرض عام لأهم هذه النتائج.

١,٤ الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لافراد الدراسة:

الجدول رقم (٦)

توزيع أفراد الدراسة حسب الخصائص الاجتماعية والاقتصادية

المتغير	البيان	التكرار	النسبة%
النوع الاجتماعي	ذكر	٢٢٠	٧٣,٣
	أنثى	٨٠	٢٦,٧
	المجموع	٣٠٠	١٠٠
المتغير	البيان	التكرار	النسبة%
الديانة	الاسلام	٢٩٨	٩٩,٤
	المسيحية	١	.٣
	غير ذلك	١	.٣
	المجموع	٣٠٠	١٠٠
المتغير	البيان	التكرار	النسبة%
المستوى التعليمي	أمي	١٠٣	٣٤,٣
	أقل من الثانوية	١٥٠	٥٠,٠
	ثانوية عامة	٣٩	١٣,٠
	دبلوم بعد الثانوية	٥	١,٧
	بكالوريوس	٣	١,٠
	المجموع	٣٠٠	١٠٠

المتغير	البيان	التكرار	النسبة
الحالة الاجتماعية	أعزب	٢	.٧
	متزوج	٢٢٣	٧٤,٣
	مطلق	٢	.٧
	أرمل	٧٣	٢٤,٣
	المجموع	٣٠٠	١٠٠
المتغير	**البيان**	**التكرار**	**النسبة%**
عمل رب الأسرة الحالي	يعمل	٥٩	١٩,٧
	لا يعمل	٢١٧	٧٢,٣
	متقاعد	١٨	٦,٠
	غير ذلك	٦	٢,٠
	المجموع	٣٠٠	١٠٠
المتغير	**الفئات**	**التكرار**	**النسبة%**
العمر بالسنوات	٢٠-أقل من ٣٠ سنة	٧	٢,٣
	٣٠-أقل من ٤٠ سنة	٧٣	٢٤,٤
	٤٠ - أقل من ٥٠ سنة	١١٨	٣٩,٣
	٥٠سنة فأكثر	١٠٢	٣٤,٠
	المجموع	٣٠٠	١٠٠%
المتغير	**الفئات**	**التكرار**	**النسبة%**
عدد أفراد الأسرة مع الزوج والزوجة	ثلاثة فأقل	٢٧	٩,٠
	٤-٦أفراد	١٥٧	٥٢,٣
	٧-٩أفراد	٩٦	٣٢,٠
	١٠فأكثر	٢٠	٦,٧
المتغير	**الفئات**	**التكرار**	**النسبة%**
معدل الدخل الشهري للأسرة بالدينار الأردني	١٥٠ دينارفأقل	١٦٦	٥٥,٤
	١٥١- ٣٠٠ دينار	١٢٤	٤١,٣
	٣٠١ دينار فأكثر	١٠	٣,٣
	المجموع	٣٠٠	١٠٠

توضح بيانات الجدول رقـم (٦) والمتعلقـة بالخـصائص الاجتماعيـة والاقتـصادية والديموغرافية لافراد مجتمع الدراسة المستفيدين من مشروع الملك عبدالله الثاني لاسكان الاسر العفيفة في محافظات (عمان، الزرقاء، البلقاء، مأدبا) فقد تبين أن:

- التركيب العمري لافراد الدراسة، حيث شكل الذكور مـا نـسبتة ٧٣،٣% مقابـل نـسبة ٢٦،٧% للاناث. وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية لأفراد الدراسة تشير البيانات ان غالبية افراد الدراسة هم متزوجين حيث بلغت النـسبه ٧٤,٣%، فيمـا شـكل المطلقـون مـا نسبته.٧%، والأرامل ما نسبته ٢٤,٣%.

- وفيما يخص عمل رب الأسرة فقد شكل الذين يعملون ما نسبته ١٩,٧%، والعاطلون عـن العمل ٧٢,٣%، أما المتقاعدون فشكلوا ٦,٠%، وغير ذلك ٢,٠%.

- فيما يتعلق بالعمر فقد بلغت نسبة اعمار ارباب االاسر الفقيـرة ٣٩,٣% بالفئـة العمريـة (٤٠أقل من ٥٠ سنة) تلتها الفئة العمرية الواقعة(٥٠ سنةفاكثر) بنسبة ٣٤,٠%، تلاها من كانوا في الفئة (٣٠- أقل٤٠ سنة)بنسبة ٢٤,٣%، ومن ثم الفئة (٢٠- أقل من ٣٠ سنة) بما نسبته ٢,٣.

- وعن عدد أفراد الأسرة مع الزوج والزوجة؛ فأن فئة ثلاثة أفراد فأقل شـكلوما النـسبه ٩,٠%، وان ٤-٦ أفراد شكل النسبة ٥٢,٣%، و ان٧-٩ أفراد شـكلو ٣٢,٠%، و١٠ فأكثر يشكلون ٦,٧%. فغالبية الاسر تقع في فئة الحجم الكبير.

- بالنسبة لمعدل الدخل الشهري للأسرة بالدينار الأردني؛ تبين أن فئة أقل من ١٥٠ دينار شـكلت ما نسبته ٥٥,٤%، وهي تشكل النسبة الغالبة وفئة من ١٥١- ٣٠٠ دينـار شـكلت ٤١,٣%، و٣٠١ دينار فأكثر شكلت ٣,٣%٠. وجميع فئات الدخل بمستوياتها الحاليـة تؤكـد الوضـع الاقتصادي السيء التي تعيشه الاسر الفقيرة. وهو من الاسباب الرئيسة الداعيـة الـى تبنـي الجهات المختصة بتوجيهات سامية لرعاية تلك الفئة في المجتمع الاردنـي، وهـذه النتيجـة تختلف مع نتيجة دراسة الشلاقي (٢٠٠٩) التي توصلت الى ان نسبة الاسر الفقيـرة التـي لا يكفيها دخلها الشهري في اسكانات الرياض بالسعودية كانت أقل من نسبة الاسر قليلة الـدخل في المجتمع الاردني، والفوارق تعود لاختلاف الاوضاع الاقتصادية بين المجتمعين السعودي والاردني.

- وفيما يتعلق بديانة الاسر المستفيدة من مشروع المكرمة الملكية تشير بيانات الجدول رقم (٦)

ان الغالبية من افراد االدراسة يدينون بالدين الاسلامي حيث شكل الاسلام ما نـسبته ٩٩,٣%، فيما شكلت الديانة المسيحية ٠,٣% من افراد مجتمع الدراسة، في حين شـكلت غيـر ذلـك ٠,٣%.

- وبخصوص المستوى التعليمي لأفراد الدراسة؛ فقد كانت الغالبية من افراد الدراسة أقـل مـن ثانوية بنسبة ٥٠,٠%، المستوى الأمي ٣٤,٣%، وتوزعت البقية على المستويات الاخـرى. وبناء على ذلك يظهر ان غالبية الاسر مستواها التعليمي متدني وهذه النتائج تقترب الى حد ما من نتائج دراسة (العضايلة، ٢٠٠٦) الذي يعتبر المستوى التعليمي متغيراً حاسماً له تـأثيرات على الفرد والأسرة بتغير اسلوب الحياة نحو الافضل لافراد الاسرة.

جدول رقم (٧)
توزيع افراد الدراسة حسب طبيعة العمل الحالي

المتغير	البيان	التكرار	النسبة المئوية
طبيعة العمل الحالي	موظف قطاع عام	١٦	٥,٣
	موظف قطاع خاص	٦	٢,٠
	أعمال حرة	٣٢	١٠,٧
	لا يعملون	٢٤١	٨٠,٣
	غير ذلك	٥	١,٧
المجموع		٣٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول رقم (٧) والمتعلقة بطبيعة العمل الحالي لرب الاسر الفقيرة المقيمة في اسكان المكرمة الملكية مشروع الملك عبدالله الثاني لاسكان الاسر العفيفة فـي محافظـات الوسط أن موظفي القطاع العام شكلوا ما نسبته ٥,٣%، فيما شكل موظفو القطاع الخاص ٢%، والذين يعملون في الأعمال الحرة ما نسبته ١٠,٧ %، والذين بدون عمل ٨٠,٣% وغير ذلك ما نسبته ١,٧% من العاملين ككل من مجموع افراد مجتمع الدراسة.

جدول رقم (٨)

توزيع افراد الدراسة حسب مصادر الدخل

المتغير	البيان	التكرار	النسبة%
مصادر دخل الأسرة	راتب الزوج	٣٨	١٢,٧
	راتب الزوج والزوجة	٥	١,٧
	تقاعد عسكري	٧	٢,٣
	عمل الأبناء	٣	١,٠
	تقاعد مدني للزوج أو الزوجة	٣	١,٠
	أعمال حرة	٢٥	٨,٣
	صندوق معونة	٢٠٨	٦٩,٣
	غير ذلك	١١	٣,٧
	المجموع	٣٠٠	١٠٠

اشارت بيانات الجدول رقم (٨) و المتعلقة بمصادر دخل الأسرة ان راتب الزوج قد شكل ما نسبته ١٢,٧%، في حين شكل راتب الزوج والزوجة معاً ما نسبته ١,٧%، وشكل التقاعد عسكري ما نسبته ٢,٣%، فيما شكل عمل الأبناء ما نسبته ١%، وشكل التقاعد المدني للزوج أو الزوجة ما نسبته١%، وشكلت الأعمال حرة ما نسبته ٨,٣%، وصندوق المعونة ما نسبته ٦٩,٣%، وغير ذلك ما نسبته ٣,٧%. وبهذه المعطيات يتضح لنا أن الغالبية الكبيرة من أسر إسكان الأسر العفيفة تعيش على المساعدات التي تتلقاها من صندوق المعونة الوطنية الجهة المسؤولة عن مواجهة الأسر التي تعيش بدون دخل.

وكانت دراسة الشلاقي (٢٠٠٩) في المجتمع السعودي قد بينت العديد من الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للاسر الفقيرة في المجتمع السعودي وخصائص سكنها وظروفها الصحية التي تبدو متشابه الى حد كبير مع خصائص الاسر الفقيرة في المجتمع الاردني مع وجود تفاوت في النسب المئوية لصالح الاسر الاردنية، وكذلك الحال وجود تشابة مع بعض ما توصلت اليه الدراسة المصرية (٢٠٠٠) حول الأسرة المعيشية المصرية والإنفاق الإجتماعي الواقع والتطلعات.

جدول رقم (٩)
توزيع افراد الدراسة حسب نوع المسكن والملكية

المتغير	البيان	التكرار	النسبة%
نوع المسكن الحالي	شقة في بناية	٨	٢,٧
	بيت مستقل مع أرض	٢٩٢	٩٧,٣
	المجموع	٣٠٠	١٠٠
المتغير	**البيان**	**التكرار**	**النسبة%**
ملكية المسكن الحالي	ملك مكرمة ملكية	٣٠٠	١٠٠,٠
	المجموع	٣٠٠	١٠٠
المتغير	**البيان**	**التكرار**	**النسبة%**
مواد البناء للمسكن الحالي	طوب اسمنتي	٣٠٠	١٠٠,٠
	المجموع	٣٠٠	١٠٠
المتغير	**البيان**	**التكرار**	**النسبة%**
مكان السكن القديم	عمان	١٠١	٣٣,٧
	البلقاء	٣٢	١٠,٧
	الزرقاء	٥٨	١٩,٢
	مأدبا	١٠٤	٣٤,٧
	اربد	٣	١,٠
	السلط	٢	.٧
	المجموع	٣٠٠	١٠٠
المتغير	**البيان**	**التكرار**	**النسبة%**
نوع المسكن القديم	شقة في بناية	١٠٧	٣٥,٧
	بيت شعر	١٢	٤,٠
	مسكن مستقل	٨٢	٢٧,٣
	براكية "زينكو"	٢٥	٨,٣
	غير ذلك	٧٤	٢٤,٧
	المجموع	٣٠٠	١٠٠
المتغير	**البيان**	**التكرار**	**النسبة%**
مواد البناء بالسكن القديم	حجر	٣	١,٠
	صفيح	٢٨	٩,٤
	طوب اسمنتي	٢٣٧	٧٩,٠
	بيت شعر	١٠	٣,٣
	غير ذلك	٢٢	٧,٣
	المجموع	٣٠٠	١٠٠

المتغير	البيان	التكرار	النسبة%
ملكية السكن القديم	ملك	٤	١,٣
	ايجار	٢٢٤	٧٤,٧
	هبة	٢٥	٨,٣
	عند الأهل	٣٦	١٢,٠
	طبب	١١	٣,٧
	المجموع	٣٠٠	١٠٠

- تدل البيانات المتعلقة بنوعية المسكن لافراد الدراسة المتعلق بنوع المسكن الحالي فقد بلغت نسبة الذين يقطنون شقة في بناية ما نسبته ٢,٧%، وبيت مستقل مع أرض ما نسبته ٩٧,٣% وفيما يتعلق بمواد البناء المستخدمة بالسكن الحالي فقد اقتصرت على الطوب الاسمنتي، وكانت ملكية المسكن الحالي لجميع أفراد عينة الدراسة ملك/ للمكرمة ملكية.

- اما بالنسبة لمكان السكن القديم فتبين أن سكان عمان يشكلون ما نسبته ٣٣,٧%، والبلقاء١٠,٧%، والزرقاء ما نسبته ١٩,٢%، ومأدبا ما نسبته ٣٤,٧%، واربد ما نسبته ١,٠%، والسلط ما نسبته.٧%.

- وبخصوص نوع المسكن القديم تبين أن نسبة من يسكنون شقة في بناية بلغت ٣٥,٧%، ونسبة الذين يسكنون في بيت شعر ٤,٠%، ومسكن مستقل ما نسبته ٢٧,٣%، وبراكية "زينكو" ما نسبته ٨,٣%، وغير ذلك ما نسبته ٢٤,٧%.

- وفيما يتعلق بمواد البناء بالسكن القديم تبين أن الحجر شكل ما نسبته ١,٠%، وصفيح ما نسبته ٩,٤%، وطوب اسمنتي ما نسبته ٧٩,٠%، وبيت شعر ما نسبته ٣,٣%، وغير ذلك ما نسبته ٧,٣%.

- وعن ملكية السكن القديم تشير بيانات الجدول رقم (٩) المتعلقة بأفراد الدراسة ان الذين يملكون بيوتهم يشكلون ما نسبته ١,٣%، والبيوت المستأجرة شكلت ما نسبته ٧٤,٧%،

وشكلات الهبات ما نسبته ٨,٣%، وعند الأهل ما نسبته ١٢,٠%، وطبب ما نسبته ٣,٧%.

- ما اتجاهات أفراد الدراسة من إسكان الأسر الفقيرة نحو خصائص سكنهم الجديد بمشروع الملك عبد الله الثاني لإسكان الأسر العفيفة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإجابات أفراد مجتمع الدراسة على المجالات وفقراته كل على حدى.

أ- مجال الاتجاه نحو السكن الجديد

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجال الاتجاه نحو السكن والجدول رقم (١٠) يبين ذلك.

جدول رقم (١٠)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لفقرات مجال الاتجاه نحو السكن الجديد (ن=٣٠٠)

الفقرة في المجال	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١٢	التهوية في المسكن الجديد مناسبة	٤,٢٠	.٤٧	١	مرتفعة
١١	الاضاءات في المسكن الجديد جيدة	٤,١٦	.٥٢	٢	مرتفعة
٨	المسكن الجديد يوفر لأفراد أسرتي الاستقرار والاطمئنان	٤,١٤	.٦٥	٣	مرتفعة
١٥	التصميم الخارجي للإسكان مناسب	٤,١٣	.٥٦	٤	مرتفعة
١٧	شبكات البنية التحتية من كهرباء ومياه بالمسكن الجديد جيدة	٤,١٣	.٥٦	٤	مرتفعة
٧	التصميم الداخلي للمسكن الجديد مناسب ومريح	٤,٠٩	.٥٤	٦	مرتفعة
١٤	يتوفر في المسكن الجديد عنصر المرونة لاجراء تعديلات في المستقبل	٤,٠٤	.٦٥	٧	مرتفعة
١	موقع المسكن الجديد مناسب وملائم	٣,٩٧	.٨٢	٨	مرتفعة
٩	مواد البناء المستخدمة في المسكن الجديد جيدة	٣,٩٦	.٧٦	٩	مرتفعة
١٦	الصرف الصحي في المسكن الجديد بحالة جيدة	٣,٩٤	.٨٠	١٠	مرتفعة
١٠	التشطيبات النهائية للمسكن الجديدة جيدة	٣,٩٣	.٨٢	١١	مرتفعة
١٣	مساحة الغرف في المسكن الجديد تحقق الحاجة	٣,٨٦	.٨٩	١٢	مرتفعة

الفقرة في المجال	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
	الحقيقية في المسكن				
٥	مساحة البناء بالمسكن الجديد مناسب لأفراد أسرتي	٣,٧١	.٩٦	١٣	مرتفعة
٦	عدد غرف المسكن الجديد مناسبة لحجم أفراد الأسرة	٣,٦٥	١,٠٢	١٤	متوسطة
٤	موقع الإسكان غير مناسب	٢,٧٦	١,١٢	١٥	متوسطة
٣	موقع المسكن الجديد قريب من السكن القديم	٢,٦٤	١,١٦	١٦	متوسطة
٢	موقع المسكن الجديد قريب من الخدمات العامة	٢,٤٢	١,٢٣	١٧	متوسطة
	الاتجاه نحو السكن الجديد	**٣,٧٥**	**.٤٣**		**مرتفعة**

تشير بيانات الجدول رقم (١٠) أن المتوسط الحسابي لمجال الاتجاه نحو السكن بلغ (٣,٧٥) وبانحراف معياري مقداره (٠,٤٣) وبدرجة تقدير تعادل مرتفعة. أما على صعيد الفقرات فقد جاءت الفقرة رقم (١٢) التي نصت على " التهوية في المسكن الجديد مناسبة" جاءت في بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٠)، وبدرجة تقدير مرتفعة. وجاءت الفقرة رقم (١١) ونصها "الاضاءات في المسكن الجديد جيدة" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (٤,١٦)، وبدرجة تقدير مرتفعة. بينما جاءت الفقرة رقم (٨) ونصها "المسكن الجديد يوفر لأفراد أسرتي الاستقرار والاطمئنان" في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (٤,١٤)، وبدرجة تقدير مرتفعة. وجاءت الفقرة رقم (٢) ونصها "موقع المسكن الجديد قريب من الخدمات العامة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٢)، وبدرجة تقدير متوسطة.

وبناء على تلك النتائج، وحول موقع المسكن الجديد فالاسر تعتبره مناسب وملائم لها، ومواد البناء المستخدمة في المسكن الجديد جيدة بنظرهم. وهذا يؤشر على سلامة البناء وإتقانه بما يلائم متطلبات تلك الأسر التي أكدت رضاها الكبير في ذلك. وهذه النتائج تختلف مع نتائج دراسة ذيب (١٩٨٧) رغم قدمها وكانت قد توصلت الى عدم مطابقة خصائص المساكن للاسر في الاردن وتجدر الاشارة الى ان هذه الدراسة كانت ليست دراسة على الاسر الفقيره بل كانت

على الاسر المنتفعه من الشركات العقارية. كما وتختلف نتائج دراستنا مع بعض نتائج الشلاقي (٢٠٠٩) التي وجدت عدم رضا الاسر السعودية التي تعيش في الاحياء الفقيرة عن الخصائص الخاصة بمساكنهم، وعن بعض الخدمات المتوافرة لديهم.

وأما الفقرات التي لم تنال أهمية كبيرة كما تشير معطيات الجدول، وتثير الجدل حولها، وتعكس عدم الرضا حولها عند الأسر كانت تتعلق حول موقع المسكن الجديد كونه لم يكن قريب من الخدمات العامة، وبالتالي لم ينال رضا عند الأسر اضافة الى بعده عن المسكن القديم، وعدم مناسبة الاسكان كموقع، وعدد الغرف المتوفرة في المسكن الجديد لم تكن مناسبة لحجم أفراد الأسرة التي غالباً ما كان حجمها كبير ويحتاج لمسكن يحتوي على عدد غرف أكثر مما هو عليه الحال. وبعض من هذه النتائج يتتفق مع بعض نتائج دراسة ذيب (١٩٨٧) بدراسة تحت عنوان "محددات الطلب على الإسكان ومرونته للمنتفعين من الشركات العقارية في الأردن"، والاختلاف فيما يتعلق برضا الفقراء عن بعض الخصائص المذكورة أنفاً في حين لم تكن الاسر الطبيعية في الاردن راضيه عن الشقق السكنية من حيث المساحه وعدد الغرف وبعض الخصائص الأخرى ويفسر ذلك باختلاف فئات الاسر من فقيرة وغير فقيرة فطموحات كل منهم مختلفة في السكن المطلوب والمناسب لها فالفقراء أكثر رضا وقناعة مقارنة بغيرهم من غير الفقراء. وكان ذوي الدخول العالية في هذه الدراسة فقط هم من عبروا عن عدم رضاهم عن صائص المساكن في القطاع العام. ويبقى هنالك اختلاف كبير بين الدراستين من حيث الفئات المستهدفة بالدراسة. ومن الجدير ذكره أن معظم الدراسات السابقة قد أكدت أهمية ان يكون برنامج الإسكان الاجتماعي جزءاً هاماً ودائماً من خطة الحكومة في الإصلاح الاجتماعي كما في دراسة بوتر (Putter, ١٩٦٣)، و دراسة الروابدة (١٩٨٨).

ب. الاتجاه نحو الخدمات االمتوفرة في السكن الجديد

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإجابات افراد مجتمع الدراسة عن الفقرات المتعلقة بدرجة توافر الخدمات في السكن الجديد. والجدول (١١) يبين ذلك.

جدول رقم (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات اتجاه توافر الخدمات في المسكن الجديد حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٢١	بعد مكان السكن عن الخدمات يشكل عبئاً مادياً على باقي احتياجات أسرتي.	٢,٤٩	.٨٦	١	متوسطة
٢٢	تواجدي بالمسكن الجديد قلل من تسرب أبنائي من المدارس.	١,٦٢	.٨٩	٢	منخفضة
٢٣	تتوفر في السكن الجديد دور للعبادة.	١,٦١	.٨٩	٣	منخفضة
٣١	نوعية التعليم في السكن الجديد أفضل مما كانت عليه بالسكن القديم.	١,٥١	.٨٤	٤	منخفضة
٢٩	يتوفر في السكن الجديد مدارس لابنائي (قطاع حكومي).	١,٤٧	.٨١	٥	منخفضة
٣٣	يتوفر في السكن الجديد مؤسسات تعليمية تغطي كافة مراحل الدراسة.	١,٤٦	.٨١	٦	منخفضة
٣٧	تتوفر خدمات النقل العام في السكن الجديد.	١,٤٤	.٧٩	٧	منخفضة
٢٥	يتوفر في السكن الجديد مركز أمن لحفظ الأمن والنظام.	١,٤٢	.٧٨	٨	منخفضة
٢٠	يتوفر بموقع السكن الجديد مركز صحي شامل على مدار الساعة.	١,٣٧	.٧٣	٩	منخفضة
٣٥	يتوفر في السكن الجديد مركز خدمات صحية (قطاع حكومي).	١,٣٥	.٧٣	١٠	منخفضة
٣٨	يتوفر في السكن الجديد مراكز للتسوق.	١,٣١	.٦٦	١١	منخفضة
٣٩	يتوفر في السكن الجديد خدمات حكومية مختلفة.	١,٢٨	.٦٥	١٢	منخفضة
٢٨	يتوفر في السكن الجديد خدمات لحضانة الاطفال.	١,٢١	.٥٧	١٣	منخفضة
٣٥	يتوفر في السكن الجديد مراكز أمومة تخدم الأمهات.	١,٢١	.٥٧	١٤	منخفضة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٢٤	يتوفر في السكن الجديد متنزهات وحدائق عامة.	١,١٣	.٤٢	١٥	منخفضة
٣٤	يتوفر في السكن الجديد خدمات لرعاية المرأة.	١,١٣	.٤١	١٦	منخفضة
٢٧	يتوفر في السكن الجديد مركز لرعاية الاطفـال فـي مرحلة الروضة.	١,١١	.٣٩	١٧	منخفضة
١٩	يتوفر في السكن الجديد مؤسسات تساعد على تمكـين الأسرة.	١,١٠	.٣٩	١٨	منخفضة
٣٠	يتوفر في السكن الجديد مدارس لابنائي (قطاع خاص)	١,١٠	.٣٨	١٩	منخفضة
١٨	تتوفر في المسكن الجديد جمعيات خيرية تقدم خدمات للمجتمع.	١,٠٩	.٣٧	٢٠	منخفضة
٢٦	يتوفر في السكن الجديد مركز تدريب مهني للـشباب واليافعين.	١,٠٩	.٣٥	٢١	منخفضة
٣٦	يتوفر مركز خدمات صحية (قطاع خاص) في السكن الجديد.	١,٠٩	.٣٣	٢٢	منخفضة
	الاتجاه نحو الخدمات في المسكن الجديد	**١,٣٤**	**.٧٣**		**منخفضة**

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١١) أن المتوسط الحسابي لمجال الاتجاه نحو الخدمات االمتوفرة في السكن الجديد بلغ (١,٣٤) وبانحراف معياري مقداره (٠,٧٣) وبدرجة تقدير تعادل منخفضة. أما على صعيد الفقرات فقد جاءت الفقرة رقم (٢١) التي نصت على " بعد مكان السكن عن الخدمات يشكل عبئاً مادياً على باقي احتياجات أسرتي." جاءت في بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٩)، وبدرجة تقدير متوسطة. وجاءت الفقرة رقم (٢٢) ونصها " تواجدي بالمسكن الجديد قال من تسرب أبنائي من المدارس" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (١,٦٢)، وبدرجة تقدير منخفضة. بينما جاءت الفقرة رقم (٢٣) ونصها " تتوفر في السكن الجديد دور للعبادة " في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (١,٦١)، وبدرجة تقدير مرتفعة. وجاءت الفقرة رقم (٣٦) ونصها " يتوفر مركز خدمات صحية (قطاع خاص) في السكن الجديد " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١,٠٩)، وبدرجة تقدير منخفضة.

ج. الاتجاه نحو الخدمات الاجتماعية المتوفرة بموقع السكن الجديد:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإجابات أفراد الدراسة عن الفقرات المتعلقة بدرجة الرضا عن الخدمات الاجتماعية المتوفرة بموقع السكن الجديد. والجدول (١٢) يبين ذلك.

جدول رقم (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الاتجاه نحو الخدمات الاجتماعية المتوفرة بموقع السكن الجديد مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة في المجال	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٤٧	أشعر بالرضا عن تغطية شبكة الهاتف	٣,٨٥	.٥٢	١	مرتفعة
٤٦	أشعر بالرضا عن السكن الجديد كبيئة آمنة	٣,٦٨	.٦٦	٢	مرتفعة
٤١	أشعر بالرضا عن الخدمات التعليمية	٣,١٢	.٦١	٣	متوسطة
٤٥	أشعر بالرضا عن خدمات النقل	٣,٠٩	.٦٣	٤	متوسطة
٤٤	أشعر بالرضا عن الخدمات التسويقية الخدمية	٣,٠٦	.٥٥	٥	متوسطة
٤٣	أشعر بالرضا عن الخدمات الحكومية	٣,٠٣	.٥٢	٦	متوسطة
٤٠	أشعر بالرضا عن الخدمات الاجتماعية	٢,٩٧	.٤٦	٧	متوسطة
٤٢	أشعر بالرضا عـن الخـدمات المتعلقـة بالترفيـة والتسلية	٢,٩٤	.٤٥	٨	متوسطة
المجال ككل		**٣,٢١**	**.٦٢**		**متوسطة**

يتبين من بيانات الجدول رقم (١٢) أن المتوسط الحسابي لمجال الاتجاه نحو الخدمات الاجتماعية المتوفرة بموقع السكن الجديد بلغ (٣,٢١) وبانحراف معياري مقداره (.٦٢) وبدرجة تقدير تعادل متوسطة.

أما على صعيد الفقرات فقد جاءت الفقرة رقم (٤٧) والتي تنص على "أشعر بالرضا عن تغطية شبكة الهاتف" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٥)، وبدرجة تقدير

مرتفعة. وجاءت الفقرة رقم (٤٦) ونصها "أشعر بالرضا عن السكن الجديد كبيئة آمنة بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٨)، وبدرجة تقدير مرتفعة. وهذه النتيجة تختلف عن نتيجة دراسة العضايلة (٢٠٠٦) التي توصلت الى وجود مشاكل أخرى تعاني منها الأسر الفقيرة، وهي شعور الفقراء بالخوف، وعدم الأمان، وهذه النتيجة كانت عند الاسر الفقيرة قبل الاسكان الجديد الذي جعلها أكثر أمان.

بينما جاءت الفقرة رقم (٤١) ونصها "أشعر بالرضا عن الخدمات التعليمية" بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,١٢)، وبدرجة تقدير متوسطة. وجاءت الفقرة رقم (٤٢) ونصها "أشعر بالرضا عن الخدمات المتعلقة بالترفية والتسلية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٤)، وبدرجة تقدير متوسطة.

ونستطيع القول وبناء على البيانات المتوفرة في الجدول أعلاه، أنه يوجد رضا ايجابي عن بعض الخدمات المذكورة، ولا يوجد رضا عن البعض الأخر منها ونذكر منها بناء على النسب المئوية الواردة، وبناء على درجة أهميتها التي جاءت في المراتب الاخيرة وهذا يدل على عدم توافرها في الاسكان، ومن الخدمات غير المرضي عنها نوعية الخدمات التعليمية إذ عبر الأكثرية بنسبة وصلت الى (٩%) عن عدم موافقتها لهم ونسبة (٧٠%) ويشكلون الغالبية كان اتجاههم الحياد نحو الرضا عن تلك الخدمات، وبالتالي ليست ذات اهمية بل وغير مرضي عنها. وبنفس الاتجاه السلبي الرضا متدني عن خدمات النقل في الاسكانات الجديدة إذ الغالبية بنسبة وصلت (٧٢,٧%) كانوا حياد حول نوعيتها في الاسكان وأقلية لم يوافقوا على أنها ملائمة لديهم بنسبة وصلت الى (١٠%) من الاسر من عارضوا ذلك صراحةً. وهذه النتائج تختلف مع نتائج الدراسة التي اجريت في المجتمع المصري (٢٠٠٠) التي أثبتت عكس ذلك.

كما لم تكن الاتجاهات إيجابية عند أسر الاسكانات الجديدة حول نوعية الخدمات

التسويقية الخدمية. والخدمات الحكومية، والاجتماعية، وكذلك عن الخدمات المتعلقة بالترفية والتسلية مما يعني أنها لم تتوافر بالدرجة التي تدعوا الأسر الى تكوين اتجاهات ايجابية نحوها مما يستدعي الأمر اعادة النظر بنوعية هذه الخدمات في الاسكانات الجديدة التي يبدو منقوصة كما يظهر من بيانات هذه الدراسة السابقة. وهذه النتائج كانت مثار طرح دراسة قديمة جداً لبوتر(Putter, ١٩٦٣) حينما خرج بنتائج تمحورت حول خطة الحكومة في الإصلاح الاجتماعي، وإدراك حاجة الفقراء إلى المساكن العامة وغيرها من الخدمات الاجتماعية الترفيهية والإصلاحية.

د. الاتجاه نحو طبيعة العلاقات الاجتماعية في السكن الجديد

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاتجاه نحو طبيعة العلاقات الاجتماعية في السكن الجديد، والجدول (١٣) يبين ذلك.

جدول رقم (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاتجاه نحو طبيعة العلاقات الاجتماعية في السكن الجديد مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الفقرة في المجال	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٦٥	حصولي على المسكن الجديد غير من نظرتي لمستقبل أسرتي وأصبحت أكثر تفاؤلاً	٤,٤٠	.٦٨	١	مرتفعة
٦٣	اصبح لدي المقدرة على مواجهة الازمات والمشكلات الاجتماعية التي تواجه أسرتي	٤,٣٠	.٦٨	٢	مرتفعة
٦٦	وجودي في السكن الجديد وفر لي ولأفـراد اسـرتي السلامة العامة	٤,٣٠	.٨٦	٣	مرتفعة
٥٩	أصبح لدي خصوصية خاصة بي وبأفراد أسرتي فـي السكن الجديد	٤,٢٨	.٦٢	٤	مرتفعة
٥١	علاقتي مع أفراد اسرتي أصبحت أفضل ممـا كانـت عليه	٤,١٠	.٦٠	٥	مرتفعة

الفقرة في المجال	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٤٨	المسكن الجديد يساعد على بناء علاقات اجتماعية جديدة	٣,٩١	.٧٤	٦	مرتفعة
٤٩	المسكن الجديد يساعد على التواصل الجيد مع الآخرين	٣,٨٤	.٧٩	٧	مرتفعة
٥٣	المسكن الجديد يشجعني على تبادل الزيارات مع الجيران	٣,٨٤	.٨٣	٨	مرتفعة
٥٢	لا أشعر بالعزلة الاجتماعية عن الآخرين بالمسكن الجديد	٣,٧٨	.٩٥	٩	مرتفعة
٥٠	المسكن الجديد يساعد على توفير فرص للتسلية مع الآخرين	٣,٧١	.٨٤	١٠	مرتفعة
٥٦	نمط الناس يساعد على بناء علاقات اجتماعية جيدة	٣,٦٥	.٩٠	١١	متوسطة
٥٧	طبيعة الناس في المسكن الجديد تساعد على الاطمئنان	٣,٦٥	.٩٠	١٢	متوسطة
٥٨	علاقاتي الاجتماعية أصبحت أفضل من السابق في المسكن الجديد	٣,٦٥	١,٠٤	١٣	متوسطة
٦٤	وجودي بالسكن الجديد منح أبنائي مجالاً لممارسة هواياتهم	٣,٦١	.٨٠	١٤	متوسطة
٦٢	وجودي في السكن الجديد يشعرني بنظرة سلبية تجاهي من المجتمع	٣,١٦	١,٣٥	١٥	متوسطة
٥٤	أشعر باختلاف عاداتي وتقاليدي وقيمي عن الآخرين في مجتمع السكن الجديد	٢,٨٤	١,١٦	١٦	متوسطة
٦٠	لدي شعور بالاحباط والاغتراب بالمسكن الجديد	٢,٦٧	١,١٥	١٧	متوسطة
٦٣	أشعر أن أبنائي أصبحوا أكثر عدوانية في المسكن الجديد	٢,٦٦	.٨٨	١٨	متوسطة
٥٧	أشعر بالخوف والقلق وعدم الآمان في مكان السكن الجديد	٢,٥٧	١,٢٠	١٩	متوسطة
	المجال ككل	**٣,٦٣**	**.٣٧**		**متوسطة**

تشير بيانات الجدول رقم (١٣) أن المتوسط الحسابي لمجال **الاتجاه نحو طبيعة العلاقات الاجتماعية في السكن الجديد** بلغ (٣,٦٣) وانحراف معياري (.٣٧) وبدرجة تقدير تعادل متوسطة. أما على صعيد الفقرات فقد جاءت الفقرة رقم (٦٥) "حصولي على المسكن

الجديد غير من نظرتي لمستقبل أسرتي وأصبحت أكثر تفاؤلاً" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٠)، وبدرجة تقدير مرتفعة. وجاءت الفقرتان رقم (٦٣)، و(٦٦) ونصهما "اصبح لدي المقدرة على مواجهة الازمات والمشكلات الاجتماعية التي تواجه أسرتي"، "وجودي في السكن الجديد وفر لي ولأفراد اسرتي السلامة العامة" بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٠)، وبدرجة تقدير مرتفعة. كما كانت هناك عدة افكار نالت اهمية كبيرة عند الاسر المبحوثه منها ما يتعلق بنظرتهم الى كيانهم حيث أصبح لديهم شعور بالخصوصية الخاصة بهم وبأفراد أسرهم في السكن الجديد بعكس ما كانوا يعيشون. ويبدوا الاسر اصبحت اكثر شعور بالسعادة نتاج علاقاتهم الاجتماعية التي تحسنت خاصة في بعض الاسكابات؛ فمنهم من اقر بان علاقته مع أفراد اسرته أصبحت أفضل مما كانت عليه، سيما وان المسكن الجديد يساعد على بناء علاقات اجتماعية جديدة بموافقة نسبة كبيرة من الاسر. كما عبرت الغالبية من الاسر على أن المسكن الجديد يساعد على التواصل الجيد مع الآخرين. وهذه النتائج تدلنا على ان الاندماج الاجتماعي والرضا عن العلاقات الاجتماعية للاسر في الاسكانات الجديدة تسير نحو الافضل بعكس ما كانوا عليه، فلم تشعر الاسر بالوحده او العزلة الاجتماعية أو تجد صعوبه في الاندماج الاجتماعي.

بينما جاءت الفقرة رقم (55) ونصها "أشعر بالخوف والقلق وعدم الآمان في مكان السكن الجديد" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٧)، وبدرجة تقدير متوسطة.

وعلى ما تقدم فإنه بالامكان القول أن الاسكان الجديد لهذه الاسر قد حقق لهم اهم مقومات الحياه و بث الامن والاطمئنان في نفوسهم من جديد واعادة الثقة بالحياه لهم وتغيرت نظرتهم المتشائمة نحو المستقبل الى التفاؤل والامل، واصبحوا اكثر انطلاقاً في حياتهم، ولم يعد الخوف والقلق وعدم والامان كابوس كما كان في السابق يراود كل اوقاتهم، ويخيم على حياتهم.

ومجمل هذه النتائج تختلف بل تتعارض مع نتائج دراسة العضايلة (٢٠٠٦) التي توصلت الى ضعف الاندماج والعلاقات الاجتماعية وعدم الامان والاستقرار وشيوع الخوف عند الاسر الفقيرة.

وان هذه النتائج تختلف تماما مع ما تم التوصل اليه في دراسة الحربي (٢٠٠٧) وجود اثار نفسية واجتماعية واقتصادية سيئة على الاسر في حالة عزلهم باسكانات مغلقة مخصصة للفقراء وقد عبرت الغالبية من افراد العينة من عدم تمكن هذه التجمعات من الاندماج الاجتماعي، وأن (٩٢%) يعتقدون بان وصمة الفقر ستظل تطارد هذه التجمعات وهذا ما لم يكن له صحة بعد ان تعرفنا على اتجاهات الاسر الفقيرة المستفيدة من اسكان الملك عبد الله للاسر العفيفة. وللعمل على تطوير حياة الاسر الفقيرة وتحسينها لا بد من تنفيذ برامج تنموية متطورة في هذه الاسكانات كما جاء في طرح دراسة رطروط (٢٠٠٤)، وأخذ عوامل الفشل التي منيت به المشاريع التنموية الهادفة كتوليد الدخل للاسر الفقيرة بالاعتبار في حال تطبيقها من جديد لما لها من تاثير ايجابي كبير في تطوير حياة الاسر الفقيرة نحو الافضل.

ولحساب الدرجة الكلية لاتجاهات أفراد الدراسة نحو السكن الجديد، تم حساب الدرجات الكلية لمجالات أداة الدراسة، والجدول (١٤) يبين ذلك.

جدول رقم (١٤)

اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة نحو السكن الجديد مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	الاتجاه نحو السكن الجديد	٣,٧٥	.٤٣	مرتفعة
٤	٢	الاتجاه نحو الخدمات في المسكن الجديد	١,٣٤	.٧٣	منخفضة
٣	٣	الاتجاه نحو الخدمات الاجتماعية المتوافرة في المسكن الجديد	٣,٢١	.٦٢	متوسطة
٢	٤	الاتجاه نحو طبيعة العلاقات الاجتماعية في السكن الجديد	٣,٦٣	.٣٧	متوسطة
		الاداة ككل	٢,٩٨	.٦٩	متوسطة

يستدل من بيانات الجدول رقم (١٤) أن المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد الدراسة على مقياس اتجاهات أفراد الدراسة من إسكان الأسر الفقيرة نحو خصائص سكنهم الجديد بمشروع الملك عبد الله الثاني لإسكان الأسر العفيفة جاءت بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٨) وبإنحراف معياري مقداره (.٦٩)، وبدرجة تقدير متوسطة. أما على صعيد المجالات فقد جاء المجال الاتجاه نحو السكن الجديد بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٥) وبإنحراف معياري مقداره (.٤٣) وبدرجة تقدير مرتفعة. وتلاه في المرتبة الثانية مجال الاتجاه نحو طبيعة العلاقات الاجتماعية في السكن الجديد، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٣) وبإنحراف معياري مقداره (.٣٧) وبدرجة تقدير متوسطة. وتلاه في المرتبة الثالثة الاتجاه نحو الخدمات الاجتماعية المتوافرة في المسكن الجديد بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢١) وبإنحراف معياري مقداره (.٦٢) وبدرجة تقدير متوسطة. وتلاه في المرتبة الرابعة الاتجاه نحو الخدمات في المسكن الجديد بمتوسط حسابي بلغ (١,٣٤) وبإنحراف معياري مقداره (.٧٣) وبدرجة تقدير منخفضة.

ثالثاً: ما اتجاهات أفراد الدراسة نحو خصائص السكن الجديد بناءاً على العلاقة بين المتغيرات الموقع، والمستوى التعليمي، عمل رب الاسرة، العمر، معدل الدخل الشهري،على درجة الرضا نحو السكن الجديد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحـسابية والانحرافـات المعياريـة والنسب المئوية وتحليل التباين الأحادي لإجابات أفراد مجتمع الدراسة عن الفقـرات المتعلقـة بدرجة الرضا عن في السكن الجديد تبعاً لمتغيرات الموقع، والمستوى التعليمـي، وعمـل رب الأسرة الحالي، والعمر، ومعدل الدخل الشهري على درجة الرضا نحو السكن الجديد والجـدول رقم (١٥) يبين ذلك.

جدول رقم (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغيرات الموقع، والمستوى التعليمي، وعمل رب الأسرة الحالي، والعمر، ومعدل الدخل الشهري على درجة الرضا نحو السكن الجديد

		العدد	القيمة الإحصائية	الدلالة الاحصائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الموقع	عمان البلقاء الزرقاء مأدبا	٩٩ ٣٢ ٦١ ١٠٨	٦,٨٢٤	.٠٠٠	٣,٧٢ ٣,٧١ ٣,٥٨ ٣,٨٨	.٣٢٢ .٤٥٩ .٤٥٨ .٤٦٥
المستوى التعليمي	امي دون الثانوي ثانوي فأعلى	١٠٣ ١٥٠ ٤٧	٣,٠٧٨	.٠٤٨	٣,٨٠ ٣,٧٥ ٣,٦١	.٤٢٧ .٤٤٣ .٣٨٨
عمل رب الأسرة الحالي	يعمل لا يعمل	٥٩ ٢٤١	.٤٧٩	.٤٨٩	٣,٧١ ٣,٧٦	.٤١١ .٤٣٨
العمر	اقل من ٤٠ من ٤٠-٥٠ اكثر من ٥٠	٨٠ ١١٨ ١٠٢	٣,٩٨٩	.٠٢٠	٣,٨٤ ٣,٦٧ ٣,٧٦	.٤٠٦ .٤٢٩ .٤٤٤
معدل الدخل الشهري	اقل من ١٥٠ دينار ١٥٠دينار	١٦٦ ١٣٤	٥,٥٣٠	.٠١٩	٣,٨٠ ٣,٦٨	.٤٤٥ .٤٠٩

	فأكثر					

توضح بيانات الجدول رقم (١٥) التوزيعات النسبية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات افراد الدراسة على الفقرات بوجود:-

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر الموقع، ولبيان الفروق الزوجيـة الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول رقم (١٥).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر المستوى التعليمي، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول رقم (١٥).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر عمل رب الأسرة الحالي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر العمر، ولبيان الفروق الزوجيـة الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول رقم (١٢).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر معدل الدخل الـشهري، ولبيـان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنـات البعديـة بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول رقم (١٦).

جدول رقم (١٦)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر الموقع على درجة الرضا نحو المسكن الجديد

المحافظة	عمان	البلقاء	الزرقاء	مأدبا	المتوسط الحسابي
عمان					٣,٧٢
البلقاء	.٠٢				٣,٧١
الزرقاء	.١٤	.١٣			٣,٥٨
مأدبا	.١٥	.١٧	*.٣٠		٣,٨٨

*دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

تشير بيانات الجدول رقم (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين مأدبا والزرقاء، وجاءت الفروق لصالح مأدبا. فمستويات الرضا للأسر التي تقطن في الاسكانات المتواجدة في محافظة مأدبا عن المسكن والاسكان الجديدين أعلى من رضا الاسر التي تقطن الاسكانات المتواجدة في محافظة الزرقاء، وهذا يفسر في ضوء الاختلافات في طبيعة البيئة الجغرافية التي تبدو مختلفة بين المحافظتين ومتباينة حيث بيئة اسكانات الاسر في محافظة الزرقاء أقرب الى البيئة الصحراوية، ومليئة بالغبار والرمال الامر الذي أثر سلباً على اتجاهات الاسر ودرجات رضاهم من الاسكان والمسكن بعكس بيئة محافظة مأدبا.

جدول رقم (١٧)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر المستوى التعليمي على درجة الرضا نحو السكن الجديد

	أمي	دون الثانوي	ثانوي فأعلى	المتوسطات الحسابية
أمي				٣,٨٠
دون الثانوي	.٠٥			٣,٧٥
ثانوي فأعلى	*.١٩	.١٤		٣,٦١

دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

تظهر بيانات الجدول رقم(١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين ثانوي فأعلى وأمي، وجاءت الفروق لصالح مستوى تعليم الأمي. فكلما تدنى المستوى التعليمي كانت درجة رضا الاسر أعلى مقارنة بالأسر التي يرتفع مسوى تعليمها نوعاً ما ثانوي فأعلى

جدول رقم (١٨)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر العمر على درجة الرضا نحو السكن الجديد

	اقل من ٤٠	من ٤٠-٥٠	اكثر من ٥٠	المتوسط الحسابي
اقل من ٤٠				٣,٨٤
من ٤٠-٥٠	*.١٧			٣,٦٧
اكثر من ٥٠	.٠٨	.٠٩		٣,٧٦

*دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

تبين بيانات الجدول رقم (١٨) الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين ٤٠-٥٠ سنة وأقل من ٤٠ سنة، وجاءت الفروق لصالح أقل من ٤٠ سنة. وهذه النتيجة تفسر في كون الأقل عمراً ربما أكثر رضا من غيرهم لقدرتهم على التنقل والحركة بغض النظر عن بعد الاسكان عن الخدمات العامة والتجمعات المدنية مقارنة بغيرهم الأكبر سناً الذين غالباً ما يعانون من أمراض مختلفة تعيق حركتهم سيما أقل تكيف من غيرهم في قبول تغيير مكان الاقامة حتى لو كانوا يعيشيون في مساكن موبؤة وغير لائقة تماماً لشروط المسكن الصحي براكية أو صفيح أو بيوت الطين.

وحول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في درجة الرضا عن نوعية الخدمات الاجتماعية المتوفرة بموقع السكن الجديد تعزى لمتغيرات الموقع، والمستوى التعليمي، وعمل رب الأسرة الحالي، والعمر، ومعدل الدخل الشهري؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الرضا عن نوعية الخدمات الاجتماعية المتوفرة بموقع السكن الجديد تبعا للمتغيرات الموقع، والمستوى التعليمي، وعمل رب الأسرة الحالي، والعمر، ومعدل الدخل الشهري، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول (١٩) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغيرات الموقع، والمستوى التعليمي، وعمل رب الاسرة الحالي، والعمر، ومعدل الدخل الشهري على درجة الرضا عن نوعية الخدمات الاجتماعية المتوفرة بموقع السكن الجديد

		العدد	قيمة الإحصائي	الدلالة الاحصائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الموقع	عمان	٩٩	٢٣,٤٩٩	.٠٠٠	٢,٩٨	.٣٢٨
	البلقاء	٣٢			٣,٣٢	.١٧٧
	الزرقاء	٦١			٣,٢٠	.١١٤

	مأدبا	١٠٨			٣,٤١	.٥٣٧
المستوى التعليمي	امي	١٠٣			٣,٢٥	.٤٤٤
	دون الثانوي	١٥٠	٢,٤٣٥	.٠٨٩	٣,٢٣	.٣٩٦
	ثانوي فأعلى	٤٧			٣,٠٩	.٤٤٣
عمل رب الاسرة الحالي	يعمل	٥٩	.٧١٧	.٣٩٨	٣,٢٦	.٣٦٦
	لا يعمل	٢٤١			٣,٢١	.٤٣٦
العمر	اقل من ٤٠	٨٠			٣,١٨	.٣١٨
	من ٤٠-٥٠	١١٨	.٤١٨	.٦٥٩	٣,٢٣	.٣٩٤
	اكثر من ٥٠	١٠٢			٣,٢٣	.٥١٨
معدل الدخل الشهري	اقل من ١٥٠ دينار	١٦٦	.١٢٤	.٧٢٥	٣,٢٢	.٤٦٦

تشير بيانات الجدول رقم (١٩) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر الموقع، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول رقم (٢٠).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر المستوى التعليمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر عمل رب الأسرة الحالي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر العمر.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر معدل الدخل الشهري.

جدول رقم (٢٠)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر الموقع على درجة الرضا عن نوعية الخدمات الاجتماعية المتوفرة بموقع السكن الجديد

المحافظة	عمان	البلقاء	الزرقاء	مأدبا	المتوسط الحسابي
عمان					٢,٩٨
البلقاء	.٣٤*				٣,٣٢
الزرقاء	.٢٣*	.١١			٣,٢٠
مأدبا	.٤٤*	.١٠	.٢١*		٣,٤١

دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

اظهرت بيانات الجدول رقم (٢٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين عمان من جهة وكل من البلقاء والزرقاء ومأدبا من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من البلقاء والزرقاء ومأدبا، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مأدبا والزرقاء، وجاءت الفروق لصالح الاسر المقيمة باسكانات محافظة مأدبا التي يبدو أنها أكثر رضا عن نوعية الخدمات الاجتماعية مقارنة بغيرها، وعن توافر البنية التحتية المذكورة بالجدول مقارنة برضا الاسر التي تعيش بالاسكانات الموجودة بمحافظات أخرى.

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائيه في الاتجاه نحو طبيعة العلاقات الاجتماعية تعزى لمتغيرات الموقع، والمستوى التعليمي، وعمل رب الأسرة الحالي، والعمر، ومعدل الدخل الشهري؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الرضا عن الاتجاه نحو طبيعة العلاقات الاجتماعية تبعا للمتغيرات الموقع، والمستوى التعليمي، وعمل رب الأسرة الحالي، والعمر، ومعدل الدخل الشهري، ولبيان دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم (٢١) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغيرات الموقع، والمستوى التعليمي، وعمل رب الاسرة الحالي، والعمر، ومعدل الدخل الشهري على درجة الرضا عن الاتجاه نحو طبيعة العلاقات الاجتماعية

		العدد	قيمة الإحصائي	الدلالة الاحصائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الموقع	عمان	٩٩	٣,٩٥٩	.٠٠٩	٣,٥٩	.٢٩٢
	البلقاء	٣٢			٣,٦٣	.٣٢١
	الزرقاء	٦١			٣,٥٣	.٤٥٧
	مأدبا	١٠٨			٣,٧٢	.٣٧٤

المستوى التعليمي	امي	١٠٣			٣,٦٥	.٣٩١
	دون الثانوي	١٥٠	١,٦٧٢	.١٩٠	٣,٦٤	.٣٢٩
	ثانوي فأعلى	٤٧			٣,٥٤	.٤٢٩
عمل رب الاسرة الحالي	يعمل	٥٩	٣,٠٥٩	.٠٨١	٣,٥٥	.٣٢٦
	لا يعمل	٢٤١			٣,٦٥	.٣٧٧
العمر	اقل من ٤٠	٨٠			٣,٦٤	.٣٢٧
	من ٤٠-٥٠	١١٨	٢,٠٦٨	.١٢٨	٣,٦٧	.٣٤٤
	اكثر من ٥٠	١٠٢			٣,٥٧	.٤٢٠
معدل الدخل الشهري	اقل من ١٥٠ دينار	١٦٦	١,٤٦٠	.٢٢٨	٣,٦٥	.٣٨٠
					٣,٦٠	.٣٥٣

تدل بيانات الجدول رقم (٢١) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر الموقع، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول رقم (٢٢).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر المستوى التعليمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر عمل رب الأسرة الحالي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر العمر.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر معدل الدخل الشهري.

جدول رقم (٢٢)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر الموقع على درجة الرضا عن الاتجاه نحو طبيعة العلاقات الاجتماعية والاندماج الاجتماعي

المحافظة	عمان	البلقاء	الزرقاء	مأدبا	المتوسط الحسابي
عمان					٣,٥٩
البلقاء	.٠٤				٣,٦٣
الزرقاء	.٠٥	.١٠			٣,٥٣
مأدبا	.١٣	.٠٨	.١٨*		٣,٧٢

*دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥)

بين مأدبا والزرقاء، وجاءت الفروق لصالح مأدبا. وتفسر هذه الفروق باختلاف طبيعة المناطق الجغرافية بين المحافظتين الواقع فيهما الاسكان ومدى قرب الاسكان من التجمعـات الـسكانية الطبيعية ومدى تواصلهم ونظرة المجتمع اليهم، ومن خلال تلك النتائج يبـدو ان الاسـر التـي تعيش في الاسكان بمحافظة مأدبا أكثر رضا عن العلاقات الاجتماعية بالمحيطين سوى داخـل الاسكان او خارجه كما هم اكثر اندماجا اجتماعيا من غيرهم مما ترك انطباعـاً جيـدا لـديهم مقارنة بالاسر في الاسكانات الواقعة بمحافظة الزرقاء الاقـل رضـا عـن طبيعـة العلاقـات الاجتماعية، ويبدو اقل اندماجاً وهذا يثبت أثر البيئة الجغرافية اضافة الـى البيئـة الاجتماعيـة والثقافية كمتغيرات وظروف هامة للغاية في عملية التعايش للانسان. ومن بيانات الجدول أعلاه رقم (٢٢) وبالنظر الى المتوسطات الحسابية يتبين أن الاسر الاكثر رضا عن طبيعة العلاقـات الاجتماعية كانت لصالح اسر مشروع اسكان المكرمة الملكية في محافظة مأدبا تلتهـا اسـكان محافظة البلقاء يليها عمان ثم الزرقاء.

- **أما عن أهم التحديات، والصعوبات التي تواجه الاسر الفقيرة بالسكن الجديد:**

- سوء معاملة بعض موظفي وزارة التنمية (فريق العمل المسؤول).
- انتشار الامية بين السكان، بالاضافة لتسرب الاطفال من المدارس بسبب ارتفاع تكلفة نقل الطلاب للمدرسة خاصة مع وجود الكثر من اخ نظراً لبعد المدارس عن مواقع السكن.
- نقص الخدمات الاجتماعية، والصحية، والترفيهية لكافة افراد الاسرة، والتي تتمثل بالمدارس ورياض الاطفال حيث نسبة كبيرة من الاطفال دون سن المدرسة، بالاضافة إلى غياب للبرامج المولدة للدخل، وهذا يتفق مع دراسة (الزمر، ٢٠١٠)، والمراكز الصحية، والمساجد.
- هناك استياء لدى الاسر في بعض المواقع بانتفاع أسر غير مستحقة للسكن وهذة الاسر لا تقيم بالموقع حيث" حضرت لاستلام مفاتيح الوحدة السكنية واغلقت الشقة لغاية الان" وهذا

يفسر وجود خلل في آليات الاستهداف للفئات المستهدفة. .

- شكوى الاسرمن موظفي تكية ام علي "الباحثين الاجتماعين" بتصرفات تهين الاسر.
- غياب البرامج الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة .
- اسكان المكرمة الملكية شكل نعمة كبيرة من نعم الله، ولكن اصبحنا أكثر تمييزاً بفقرنا الذي كان مخفياً بعض الشيء بالسكن القديم.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

٥-١ مناقشة النتائج:

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج، وهي على النحو التالي:

- أظهرت الدراسة الى ان نسبة أرباب الاسر الفقيرة من الذكور أعلى من نسبة الاناث، حيث شكلت النسبة(٧٣,٣%) من مجموع افراد الدراسة، في حين شكلت نسبة الاناث(٢٦,٧)من مجتمع الدراسة الكلي. ويتضح مما سبق ان اغلبية ارباب الاسر الفقيرة في مجتمع الدراسة، يرأسها الذكور وهذا ينفي ما اشارت الية دراسة(الهيئة التنسيقية للتكافل الاجتماعي،٢٠١٠) والتي تشير الى تأنيث الفقر في الاسر الفقيرة حيث اشارت الى ان نسبة ارباب الاسر من الاناث أعلى لدى الاسر الفقيرة بنسبة (١٤,٧%) وعلية نستنتج ان تأنيث الفقر يتفاوت من منطقة إلى اخرى، وهو ليس ظاهرة سائدة في جيوب الفقر. وفيما يتعلق بديانة أفراد الدراسة اوضحت نتائج الدراسة ان نسبة الذين يدينون بالدين الاسلامي قد شكلت النسبة (٩٩,٤%) وان نسبة المسيحين(٠.٣%) وغير ذلك(٠.٣%) وهذة تتفق ومعايير الاستفادة من مشروع اسكان المكرمة الملكية.

-أما بالنسبة لواقع المستوى التعليمي لارباب الاسر الفقيرة، أشارت نتائج الدراسة الى انخفاض المستوى التعليمي لارباب الاسر بشكل عام، حيث تبين ان غالبية ارباب افراد الدراسة هم أقل من الثانوية العامة حيث بلغت النسبة(٥٠,٥%) وان (٣٤,٣%) منهم اميين، في حين كانت نسبة من هم ثانوية عامة (١٣,٠%)، من ارباب الاسر الفقيرة، وأن(١,٧%) دبلوم بعد الثانوية،وان(١,٠%) حاصلين على درجة البكالوريوس.وهذة النسبة تشيرالى تدني حملة الدرجة

الجامعية بالاسر الفقيرة وهذة تتفق ونتيجة دراسة الحلاق،٢٠٠٨ التي اشارت الى تدني حملة الدرجة الجامعية للافراد الاسر الفقيرة. ونستدل من ذلك بتدني المستوى التعليمي لافراد الدراسة، هذا ويعتبر تدني المستوى التعليمي للفرد مؤشرا سلبياً على حياة الفرد، حيث يؤدي الى ضعف الوعي الثقافي والصحي للافراد، بالاضافة لضعف الحالة الاقتصادية للافراد، ويشكل احد عوامل ظهور الفقر والبطالة، وانخفاض الاجور، وهذه النتائج تقترب الى حد ما من نتائج دراسة (العضايلة، ٢٠٠٦) التي تعتبر المستوى التعليمي متغيراً حاسماً له تأثيرات على الفرد والأسرة بتغير اسلوب الحياة نحو الافضل لافراد الاسرة، كما وتتفق هذة النتيجة مع ما توصلت الية (دراسة أبو حيدر،٢٠٠٩؛ ودراسة الصقور الفقر واقع وخصائص١٩٩٢)، حيث اشارت الى تدني المستوى التعليمي للاسر الفقيرة وارتفاع نسبة الامية، خاصة في صفوف الاناث، حيث بلغت نسبة الاميين في دراسة الصقور(٤٤,٨%)، واشارت دراسة (الشحاتيت،٢٠٠٧) محددات الحرمان في الاردن اعتبار تدني المستوى التعليمي احد اسباب الفقر وبالتالي الحرمان من الوصول للخدمات الضرورية. وجاءت دراسة الاسكوا(الفقر في غربي أسيا)، حيث اشارت الى الخصائص التي تميز الفقراءعن غيرهم وهي، تدني المستوى التعليمي للاسر الفقيرة وارتفاع معدلات الامية، وارتفاع معدلات التغيب عن المدرسي، والتسرب من المدرسة، كذلك أشارت دراسة تقيم الفقر في الاردن ٢٠٠٤، بان هناك تناسبا عكسياً في الاردن بين الفقر والتحصيل العلمي، وثمة فوارق هامة في التحصيل العلمي بين مناطق الريف والمدن وترتفع نسبة الامية بين الفقراء و سيما في المناطق. وهذه النتيجة تؤكد العلاقة الطردية بين تدني مستوى التعليم والفقر، وكلما زادت فجوة الفقر أتساعاً كلما تدنى المستوى التعليمي وهوما أشارت الية دراسة الهيئة التنسيقية للتكافل الاجتماعي،٢٠١٠.

- أما الحالة الاجتماعية لارباب الاسر الفقيرة، فقد بينت الدراسة أن(٧٤,٣%) من افراد الدراسة متزوجون وان (٢٤,٣%) أرامل وعلية يتضح أن غالبية ارباب افراد الدراسة هم متزوجون هي النسبة الغالبةعلى الاسر. اوضحت نتائج الدراسة الحالية بأن الغالبية العظمى لارباب الاسر الفقيرة من العاطلين عن العمل حيث بلغت نسبة الذين لا يعملون(٧٢,٣%) من المجموع الكلي لأفراد الدراسة، وهذا يؤكد انخفاض نسبة عدد العاملين في الأسرة، وبالتالي ارتفاع معدلات الإعالة. وهذا يتوافق وما اشارت الية (دراسة ابو حيدر٢٠٠٩؛ العضايلة،٢٠٠٦) بان معظم ارباب الاسر الفقيرة بجيوب الفقر لا يعملون، وارتفاع معدلات البطالة بالاسر الفقيرة إذ بلغت (١٤،٨%) لكنها ترتفع بين الاناث في الاسر الفقيرة كما وضحت دراسة العضايلة، وتتفق ايضاً مع (دراسة الحلاق،٢٠٠٨) التي اشارت الى ان نسبة كبيرة من افراد الاسر الفقيرة لا يعملون.

- وفيما يتعلق بالتركيب العمري أشارت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة من أعمار أربـاب الاسر الفقيرة هم بالفئة العمرية بين (٤٠- أقل من٥٠) سنة حيث بلغت النسبة(٣٩,٣%)، تلتهـا الفئة العمرية(٥٠ سنة فأكثر) بنسبة (٣٤,٠%). وتتفق هذة النتيجة مع ما أشارت اليـة نتيجـة (دراسة الهيئة التنسيقية للتكافل الاجتماعي، ٢٠١٠) ان متوسط أعمار لدى الاسر الفقيرة أعلـى منة لدى الغير فقيرة .

- أما بخصوص حجم أسر الفقيرة ، فالسمة الغالبة عليهم هي كبر حجم الأسرة، ويصل متوسط عدد أفراد ألاسرة بين (٤-٦) أفراد مقارنة بمتوسط حجم الاسرة في الاردن(٥،٧)، فيما كان (٣٢,٠%) من الاسر تقع ضمن الفئة (٧-٩فأكثر)، وتتفق هذة النتيجة مع نتائج دراسة(العضايلة، ٢٠٠٦؛ شتيوي، ١٩٩٧) حيث اشارت بان منتفعي صندوق المعونة الوطنية هم اسر كبيرة الحجم، كأسر العاجزين، المطلقات، والارامل وان حجم الاسر الفقيرة في الاردن

بلغ (٧,٥) أفراد(العضايلة). وهذة النتيجة تتفق مع دراسة(أبو حيدروالتي اشارت بدورها الى كبر حجم الاسرة في المجتمع الاردني اذ يصل الى (٦,١)فرد بالفترة الانجابية للمرأة. ايضاً توصلت دراسة الاحصاءت العامة،٢٠٠٧ بان المؤهل العلمي مؤشرمهم لتحسين المستوى المعيشي للاسر وان هناك علاقة وثيقة بين المستوى التعليمي وحجم الاسرة والفقر اذ ان معدل الفقر يزداد بزيادة حجم الاسرة. -وعن معدل الدخل الشهري للأسرة بالدينار الأردني؛ فقد بلغت النسبة ان (٥٥,٤%) ، (أقل من ١٥٠ دينار) وهي تشكل النسبة الغالبة، وان(٤١,٣ %) من الاسر دخلها من (١٥١- ٣٠٠ دينار) و(٣,٣%) دخلها بين(٣٠١ دينار فأكثر)، وتتفق هذة النتيجة مع ما توصلت الية (دراسةابو حيدر،٢٠٠٩) بتدني مستوى الدخل بالاسر الفقيرة. وعلية فان جميع فئات الدخل بمستوياتها الحالية تؤكد الوضع الاقتصادي السيء التي تعيشه الاسر الفقيرة. وهو من الاسباب الرئيسة الداعية الى تبني الجهات المختصة بتوجيهات سامية لرعاية تلك الفئة في المجتمع الاردني، وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة الشلاقي (٢٠٠٩) التي توصلت الى ان نسبة الاسر الفقيرة التي لا يكفيها دخلها الشهري في اسكانات الرياض بالسعودية كانت أقل من نسبة الاسر قليلة الدخل في المجتمع الاردني، والفوارق تعود لاختلاف الاوضاع الاقتصادية بين المجتمعين السعودي والاردني.ايضاً هذة النتيجة وتتفق مع دراسة تحليل وتقييم احتياجات السكن للعائلات الفقيرة ٢٠١٠ ، التي اشارت لانخفاض مستوى تعليم رب الاسرة الفقيرة وارتفاع عدد افراد الاسرة.

- تشير نتائج الدراسة والمتعلقة بطبيعة العمل الحالي لرب الاسر الفقيرة المقيمة في اسكان المكرمة الملكية في محافظات الوسط أن موظفي القطاع العام شكلوا ما نسبته ٥,٣%، فيما شكل موظفو القطاع الخاص ٢%، والذين يعملون في الأعمال الحرة ما نسبته ١٠,٧ %، والذين بدون عمل ٨٠,٣% وغير ذلك ما نسبته ١,٧% من العاملين ككل من مجموع افراد مجتمع الدراسة. وهذة النتيجة تتفق ونتيجة دراسة (الحلاق، ٢٠٠٨) والتي يؤكد انخفاض نسبة عدد

العاملين في الأسرة الفقيرة، يؤدي بالتالي لارتفاع معدلات الإعالة. كما وتثبت صحة الفرضـية التي تنص على أنه كلما زادت فجوة الفقر اتساعا قابله تدني في المستوى التعليمي.

- وفيما يخص مصادر دخل الاسر الفقيرة، فإن أغلبية افراد الدراسة مصدر دخلها من دعم صندوق المعونة الوطنية، حيث بلغت نسبة الذين يتقاضون راتب صندوق المعونة الوطنية (٦٩,٣%)، ويتضح من ذلك ان معظم الاسر الفقيرة ، اسر ترتفع بها معدلات الإعالة، نتيجة لعجز رب الاسرة، وهي اسر تعاني من الامراض المزمنة، والإعاقات، وتعتمد في تلبية احتياجاتها المادية والغذائية، على تلقي الصدقات من اصحاب الخير والمساعدات من صناديق الدعم الاجتماعي والجمعيات الاهلية لتلبية الحد الادنى من احتياجاتها.وهي الفئة المستهدفة من صندوق المعونة الوطنية، وهذة النتيجة تتفق ونتائج دراسة (أبوحيدر،٢٠٠٩) بمحدودية مصادر الدخل بالاسر الفقيرة. هذا وقد بين افراد الدراسة الحالية من الاسر الفقيرة عدم كفاية دعم صندوق المعونة لهم ومع هذا فهم لا يستطيعون الاستغناء عنها. وحسب رأيهم انة حال توقف الصندوق عن المساعدة لماتوا من الجوع. وبهذه المعطيات يتضح لنا أن الغالبية الكبيرة من أسر إسكان الأسر العفيفة المصدر الرئيس لدخلها المساعدات التي تتلقاها من صندوق المعونة الوطنية وهي الجهة المسؤولة عن دعم هذة الاسروتتوافق هذة النتيجة وما اشارت الية نتيجة دراسة(جبر،٢٠٠٩) ان (٩٢,٤%) من الاسر الفقيرة وبالاخص الاسر التي ترأسها النساء تستفيد من صندوق المعونة الوطنية . وكانت دراسة الشلاقي (٢٠٠٩) في المجتمع السعودي قد بينت العديد من الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للاسر الفقيرة في المجتمع السعودي وخصائص سكنها وظروفها الصحية التي تبدو متشابه الى حد كبير مع خصائص الاسر الفقيرة في المجتمع الاردني مع وجود تفاوت في النسب المئوية لصالح الاسر الاردنية، وكذالك الحال وجود تشابة مع بعض ما توصلت اليه دراسة (الواقع والتطلعات،٢٠٠٠) حول الأسرة المعيشية المصرية والإنفاق الإجتماعي الواقع والتطلعات.

- امانوع المسكن الحالي الذي تقيم بة الاسر الفقيرة بمشروع المكرمة الملكية ، فأن (٢,٧%)، يقيمون في شقة في بناية، وان(٩٧,٣%)،يقيمون في بيت مستقل مع أرض. وفيما يتعلق بمواد البناء المستخدمة بالسكن الحالي فقد اقتصرت على الطوب الاسمنتي.وهذة النتيجة تختلف مع ما اشارت الية (دراسة الحنيطي،٢٠٠٧)ان معظم السكان غير المتوطنين في مساكن دائمة يعزفون عن مشاريع الاسكان التنموي، وان الترحال وعدم الاستقرار من صفات الاسر الفقيرة.

- وفيما يتعلق بخصائص المسكن الخاصة بالاسر الفقيرة فان نوع المسكن الحالي في مشروع المكرمة الملكية كان على تصميين: اشارت نتائج الدراسة أن (٩٧,٣%) من الاسر الفقيرة تقيم في بيت ضمن ارض مستقلة بمساحة ٤٠٠ م، وان(٢,٧%) يقيمون بشقة ضمن بناية. ويتضح من ذلك ان اغلبية الاسر المستفيدة تقيم بمسكن خاص بها، يقيها من البرد الشتاء، وحرالصيف، بعد ان كان يقيم البعض منها في بيوت من الصفيح، الطين، الزينكو، الخيم. اظهرت نتائج الدراسة فيما يخص خصائص المسكن للاسر الفقيرة ان جميع المساكن بالاسكان الحالي مكونة من الطوب الاسمنتي وهذا من شأنة وفر للاسر الحياة الكريمة الأمنة. وعن ملكية المسكن الحالي بمشروع المكرمة الملكية الذي تقيم بة الاسر الفقيرة هي مساكن ملك للحكومة ومسجلة بأسم وزارة التنمية الاجتماعية لصالح الاسر الفقيرة المصنفة ضمن جيوب الفقر في الاردن.

- أشارت نتائج الدراسة عن مكان السكن القديم ان (٣٣,٩%) من الاسر الفقيرة كانت تقيم بعمان، وان(٣٤,٨%)كانوا يقيمون بمحافظة مادبأ، و(١٩,٥%) بمحافظة الزرقاء، و(١٠,٨%) في محافظة البلقاء. وفيما يتعلق بنوع المسكن القديم الذي كانت تقيم فية الاسر مجتمع الدراسة قبل الانتقال للاقامة باسكان المكرمة الملكية فأن(٣٥,٧%) من الاسر كانت تقيم بشقة في بناية، وان(٤,٠%)أقاموا في بيت شعر، وان (٢٧,٣%) اقاموا بمسكن مستقل، وان(٢٤,٧%)غيرذلك والتي قد تكون مكونة من "الخيم، الطين"، في حين ان(٨,٣%) اقاموا في البراكية "زينكو".

-اظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بنوعية مواد البناء بالمسكن القديم، ان نسبةالاسر الفقيرة الذين كانوا يقيمون بمسكن من الطوب الاسمنتي (٧٩,٠%)، ونسبة الاسر الفقيرة التي كانت تقيم في مسكن من الصفيح(٩,٣%)، فيما كانت نسبة الذين يقيمون في بيت الشعر(٣,٣%)،في حين كانت نسبة الذين سكنوا في بيت من الحجر (١,٥). وهذة النتيجة تتختلف الى حد مامع نتائج دراسة كلا من(الشلاقي؛٢٠٠٩، الحنيطي،٢٠٠٧) التي اوضحت ان أغلبية الفقراء لا يملكون مساكن خاصة بهم ويقيمون في العشوائيات بأطراف المدن. وان الاسر الفقيرة تقيم بمساكن غير دائمة وان الترحال وعدم الاستقرار من صفات الاسر الفقيرة. ايضاًوبالنسبة لملكية المسكن القديم لافراد الدراسة فقد اشارت نتائج الدراسة الى ان (٧٤,٧%) كانت تقيم بالايجار قبل الانتقال للسكن بمشروع اسكان المكرمة الملكية،وان(١٢,٠%)عندالاهل،وان(٨,٣%)منهم هبة، وان(٣,٧%)طبب، و(١,٠%)ملك لهم.اما فيما يتعلق بملكية المسكن الحالي لجميع أفراد الدراسة اظهرت نتائج الدراسة ان جميع المساكن باسكان المكرمة الملكية هو ملك للاسر الفقيرة/ مسجلة بأسم وزارة التنمية الاجتماعية.

وعن اتجاهات أفراد الدراسة من إسكان الأسر الفقيرة نحو خصائص سكنهم الجديد بمشروع الملك عبد الله الثاني لإسكان الأسر العفيفة فقد كانت كما يلي:

أ- مجال الاتجاه نحو السكن الجديد:

أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات ايجابية نحو المستفيدة من مشروع المكرمة الملكية، حيث كشفت الدراسة ان هناك سعادة كبيرة لدى الأسرالفقيرة المستفيدة من مشاريع المبادرة الملكية في اقليم الوسط، وشعور أفراد الأسرة بالاستقرار والامان، وان مشروع اسكان المكرمة الملكية جاء منقذا لهذة الفئة التي كانت تقيم بمساكن غير ملائمة وغير صحية. وتتوافق هذة النتيجة مع دراسة الحربي ٢٠٠٧ والتي اشارت الى الدور التنموي الكبير الذي تقوم بة

المبادرات الملكية في دعم الفقراء في تامين سكن خاص بهم. ايضاً أظهرت نتائج الدراسة الى أن المتوسط الحسابي لمجال الاتجاه نحو السكن بلغ (٣,٧٥). أما " التهوية في المسكن الجديد مناسبة" وجاءت بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٠). بينما جاءت "الاضاءات في المسكن الجديد جيدة" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (٤,١٦). وجاء "المسكن الجديد يوفر لأفراد أسرتي الاستقرار والاطمئنان" في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (٤,١٤). وان موقع المسكن الجديد قريب من الخدمات العامة" جاء بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٢). وحول موقع المسكن الجديد فالاسر تعتبره مناسب وملائم لها، ومواد البناء المستخدمة في المسكن الجديد جيدة بنظرهم. وهذا يؤشر على سلامة البناء وإتقانه بما يلائم متطلبات تلك الأسر التي أكدت رضاها الكبير في ذلك. وهذه النتائج تختلف مع نتائج دراسة ذيب (١٩٨٧) رغم قدمها وكانت قد توصلت الى عدم مطابقة خصائص المساكن للاسر في الاردن وتجدر الاشارة الى ان هذه الدراسة كانت ليست دراسة على الاسر الفقيره بل كانت على الاسر المنتفعه من الشركات العقارية. كما وتختلف نتائج دراستنا مع بعض نتائج الشلاقي (٢٠٠٩) التي وجدت عدم رضا الاسر السعودية التي تعيش في الاحياء الفقيرة عن الخصائص الخاصة بمساكنهم، وعن بعض الخدمات المتوافرة لديهم.

ب- الاتجاه نحو الخدمات الاجتماعية المتوفرة بموقع السكن الجديد:

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لمجال الاتجاه نحو الخدمات الاجتماعية المتوفرة بموقع السكن الجديد قد بلغ (٣,٢١)، وفيما يخص "أشعر بالرضا عن تغطية شبكة الهاتف" فقد جاءت بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٣,٨٥). وان الفقرة "أشعر بالرضا عن السكن الجديد كبيئة آمنة جاءت بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (٣,٦٨). وهذه النتيجة تختلف عن نتيجة دراسة العضايلة (٢٠٠٦) التي توصلت الى وجود مشاكل أخرى تعاني منها الأسر الفقيرة،

وهي شعور الفقراء بالخوف، وعدم الأمان، وهذه النتيجة تشعر بها الاسر الفقيرة قبل الاسكان الجديد الذي جعلها أكثر أمان بالسكن الجديد. اما فقرة "أشعر بالرضا عن الخدمات التعليمية" فقد جاءت بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي (٣,١٢). و"أشعر بالرضا عن الخدمات المتعلقة بالترفية والتسلية" جاءت بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (٢,٩٤).ونستطيع القول بأنه يوجد اتجاة ايجابي عن بعض الخدمات المذكورة، ولا يوجد رضا عن البعض الأخر منها، وهذا يدل على عدم توافرها في الاسكان، ومن الخدمات غير المرضي عنها نوعية الخدمات التعليمية إذ عبر الأكثرية بنسبة وصلت الى (٩%) عن عدم موافقتها لهم ونسبة (٧٠%) ويشكلون الغالبية كان اتجاههم الحياد نحو الرضا عن تلك الخدمات، وبالتالي ليست ذات اهمية بل وغير مرضي عنها. وبنفس الاتجاه السلبي الرضا متدني عن خدمات النقل في الاسكانات الجديدة إذ الغالبية بنسبة وصلت (٧٢,٧%) كانوا حياد حول نوعيتها في الاسكان وأقلية لم يوافقوا على أنها ملائمة لديهم بنسبة وصلت الى (١٠%) من الاسر من عارضوا ذلك صراحةً. وهذه النتائج تختلف مع نتائج الدراسة التي اجريت في المجتمع المصري الواقع والتطلعات،٢٠٠٠) التي أثبتت عكس ذلك.

كما لم تكن الاتجاهات إيجابية عند اسر الاسكانات الجديدة حول الخدمات التسويقية الخدمية، والخدمات الحكومية، وكذلك الخدمات المتعلقة بالترفية والتسلية، مما يعني انها لم تتوافر بالدرجة التي تدعو الاسر الى تكوين اتجاهات ايجابية نحوها مما يستدعي الأمر اعادة النظر بنوعية هذه الخدمات في الاسكانات الجديدة التي يبدو منقوصة وتتوافق هذة النتيجة مع ما اشارت اليها الدراسة التي اجرتها منظمةهابيتات ١٩٩١ حيث اشارت بعدم توفرر المواصلات خدمات السلامة العامة بالسكن الجديد وان البعد المكاني للسكان جعلهم معزولين عن الاخرين وهذا بدورة ادى الى عدم رضا السكان عن موقع السكن الجديد. كما يظهر من دراسة قديمة

جداً لبوتر(Putter, ١٩٦٣)، حينما خرج بنتائج تمحورت حول خطة الحكومة في الإصلاح الاجتماعي، وإدراك حاجة الفقراء كما لم تكن الاتجاهات إيجابية عند أسر الاسكانات الجديدة حول نوعية الخدمات التسويقية الخدمية. والخدمات الحكومية، والاجتماعية، وكذلك عن الخدمات المتعلقة بالترفية والتسلية مما يعني أنها لم تتوافر بالدرجة التي تدعوا إلى المساكن العامة وغيرها من الخدمات الاجتماعية الترفيهية والإصلاحية.

ج. الاتجاه نحو طبيعة العلاقات الاجتماعية في السكن الجديد:

أظهرت الدراسة ان اتجاهات الاسر نحو طبيعة العلاقات الاجتماعية في السكن الجديد كانت الى حد ما مقبولة وبمتوسط حسابي (٣,٦٣) أما فقرة على "حصولي على المسكن الجديد غير من نظرتي لمستقبل أسرتي وأصبحت أكثر تفاؤلاً" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٠). بينما "اصبح لدي المقدرة على مواجهة الازمات والمشكلات الاجتماعية التي تواجه أسرتي"، بشكل كبير وان"وجودي في السكن الجديد وفر لي ولأفراد اسرتي السلامة العامة" وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٠).في حين ان الاسكان غير من نظرتهم للحياة، ونظرتهم الى انفسهم، حيث أصبح لديهم شعور بالخصوصية الخاصة بهم وبأفراد أسرهم في السكن الجديد بعكس ما كانوا يعيشون. وبدت الاسر اصبحت اكثر سعادة بعلاقاتهم الاجتماعية التي تحسنت في بعض الاسكانات بمحافظة مادبا؛ فمنهم من اقر بان علاقته مع أفراد اسرته أصبحت أفضل مما كانت عليه، سيما وان المسكن الجديد يساعد على بناء علاقات اجتماعية جديدة بموافقة نسبة كبيرة من الاسر، كما عبرت الغالبية من الاسر على أن المسكن الجديد يساعد على التواصل الجيد مع الآخرين. وهذه النتائج تدلنا على ان مظاهر الاندماج الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية للاسر في الاسكانات الجديدة تسير نحو الافضل بعكس ما كانوا عليه، فلم تشعر الاسر بالوحده او العزلة الاجتماعية وان مظاهر الاندماج الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية للاسر في

الاسكانات الجديدة تسير نحو الافضل بعكس توقعات الاخرين. وهذة تختلف مع ما اشارت الية دراسة (الحربي، ٢٠٠٧) الى ان سكان تجمعات الاحياء الفقيرة يعانون من العزلة وسوء العلاقات الاجتماعية بالاسكان الجديد. والجدير ذكره أن الفروق بين اتجاهات المبحوثين كانت قليلة ولم تظهر الدراسة تأثيراً الا لمتغير موقع الاسكان؛ فقد كان له أثراً كبيراً في كثير من ابعاد الدراسة وفسر ذلك باختلاف البيئة الجغرافية.

ويمكن القول أن اسكان المكرمة الملكية، قد حقق لافراد الاسر المستفيدة، اهم مقومات الحياه و بث الامن والاطمئنان في نفوسهم من جديد واعادة الثقة بالحياه لهم وتغيرت نظرتهم المتـشائمة نحو المستقبل الى التفاؤل والامل، واصبحوا اكثر انطلاقاً في حياتهم، ولم يعد الخـوف والقلـق وعدم والامان كابوس كما كان في السابق يراود كل اوقاتهم، ويخيم على حياتهم. ومجمل هـذه النتائج تختلف بل تتعارض مع نتائج دراسة (العضايلة، ٢٠٠٦) التي توصـلت الـى ضـعف الاندماج والعلاقات الاجتماعية وعدم الامان والاستقرار وشيوع الخوف عند الاسر الفقيرة. وان هذه النتائج تختلف تماما مع ما تم التوصل اليه في دراسة الحربي (٢٠٠٧) وجود اثار نفـسية واجتماعية واقتصادية سيئة على الاسر في حالة عزلهم باسكانات مغلقة مخصصة للفقراء وقـد عبرت الغالبية من افراد من عدم تمكن هذه التجمعات من الاندماج الاجتمـاعي، وأن (٩٢%) يعتقدون بان وصمة الفقر ستظل تطارد هذه التجمعات وهذا ما لم يكن له صحة بعد ان تعرفنـا على اتجاهات الاسر الفقيرة المستفيدة من اسكان الملك عبد الله للاسر العفيفة. **وحـول وجـود فروق ذات دلالة احصائيه في الاتجاه نحو طبيعة العلاقات الاجتماعية تعزى لمتغيرات الموقع، والمستوى التعليمي، وعمل رب الأسرة الحالي، والعمر، ومعدل الدخل الشهري.**

-اشارت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المستوى التعليمي،

وعمل رب الأسرة الحالي، ومعدل الدخل الشهري. وهذا ما اشارت الية معظم الدراسات السابقة، ان جميع الفقراء يشتركون بنفس الخصائص، بتدني المستوى التعليمي لافراد الاسر الفقيرة ، وانخفاض دخل الاسرة، وان معظم ارباب الاسر الفقيرة لا يعملون، نتيجة لارتفاع معدل الاعالة، أما بسبب المرض ووجود نسبة من الافراد المعوقين بأعاقة أوكلاهما مما يشير ان الى ضرورة مساعدة تلك الاسر ماديا نظراً للتكلفة المرتفعة للعلاج وذلك يتطلب مبالغ مالية في المعالجة، وان اغلب الاسر تتقاضى دعم صندوق المعونة الوطنية، حيث يرتبط فقر الأسرة في غالب الأحيان بالعديد من المتغيرات كعدد أفرادها، والخصائص الاجتماعية والاقتصادية لرب الأسرة، وهذا ما أشارت الية كلا من دراسة (ابو حيدر؛ جبر؛ ودراسة دائرة الاحصاءات العامة). في حين اشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين محافظة مأدبا والزرقاء، وجاءت الفروق لصالح محافظة مأدبا. ويمكن تفسير هذه الفروق باختلاف طبيعة المناطق الجغرافية بين المحافظتين الواقع فيهما الاسكان لقرب الاسكان من التجمعات السكانية الطبيعية، ومركز المدينة وتوافر الخدمات، وبالمقارنة مع الاسر التي تقيم في الاسكانات الواقعة بمحافظة الزرقاء، البلقاء، عمان، فقد كانت اتجاهاتهم سلبية الى حد ما، وانها اقل اندماجاً وهذا يعود لاثر البيئة الجغرافية اضافة الى البيئة الاجتماعية والثقافية كمتغيرات هامة في عملية التعايش بين الانسان والبيئة.

وفيما يتعلق بأهم المشكلات التي تواجة الاسر بالاسكان: اشارت الاسر الى سوء المعاملة من قبل موظفي التنمية، وتكية ام علي، والى ضعف برامج تمكين فئة الاطفال ممن هم دون سن المدرسة من خلال الحاقهم برياض الاطفال. غياب برامج تثقيف وتوعبة أفراد المجتمع المحلي وتدني المشاركة المجتمعية. غياب البرامج المدرة للدخل والتي تعمل بدورها بتحسين اوضاع الاسر من خلال تمكين النساء بتلك المجتمعات. عدم كفاية دعم صندوق المعونة الوطنية للاسر

الفقيرة. ان هذة الاسر والتي تم تصنيفها بالاسر الاشد فقرا بحاجة الى تكاتف جهود المؤسسات الحكومية وغير الحكومية للتخفيف من اثار الفقر عليها وافرادها للعيش بشكل لائق وصحي، إن مواجهة الفقر واثارة والعمل على الحد منة يستوجب اتباع الاساليب الوقائية في السياسات التنموية والعمل على تطوير حياة الاسر الفقيرة وتحسينها لا بد من تنفيذ برامج تنموية متطورة في هذه الاسكانات تعاون الحكومة ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص والاسر المقيمة بالاسكان في صياغة السياسات للحد من مشكلة الفقر وهذا ما أكدت علية دراسة سواتي وتشارلز ستيرت،٢٠٠٢ بتمكين المجتمعات الفقيرة من خلال برامج توليد الدخل، وان على القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية دورفعال بالوصول الى الجماعات االفقيرة. عن طريق توفير النظم والتشريعات التي توفر البيئة المناسبة لمواجهتها ومنع تفاقمها بما يؤثر على توازن المجتمع واستقراره، كما لا بد من تخفيف حدة الفقر في المجتمع عن طريق التركيز على عدالة توزيع الثروات، وتحسين الاجور وتوافر فرص العمل، وبما يتناسب مع مستويات المعيشة، وهذا ينسجم وما دعت اشارت الية الدراسة التي قام بها (البنك الدولي،٢٠٠٣) دع المجتمعات تأخذ زمام المبادرة، واتخاذ كافة الاجراءات الادارية لمحاربة الفساد والمفسدين، والتخاص من سياسات الافقار ومحاربة جيوب الفقر والتركيز على تنمية المجتمعات المحلية والريفية.

٥ -٢ التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج توصي الدراسة بما يلي:

ان هذه المبادرات التي انشئت من أجل تحسين احوال الفقراء، تعتبر من أفضل النماذج التنمية المستدامة على مستوى المنطقة لمثل هذة المشاريع، وبالتـالي فـإن تعـاون الحكومـة

ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص وقاطنو الأحياء الفقيرة في صياغة الـسياسات فـي تجمعات الأحياء الفقيرة ستكون أحد أشكال عملية التحضر للحد من الفقر للاحياء الفقيرة؛ وهذا يجعلها تجربة رائدة و ناجحة بكل المقاييس لذا يجب ان يتم ذلك من خلال:

١. التاكيد على أهمية دور المبادرات الملكية بالمساهمة في معالجة الفقر مشروع الملك عبدالله الثاني الاسكان الاسر العفيفة.

٢. تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص في تحمل مسؤولية الامن الاقتصادي والاجتماعي للاسر الاردنية بشكل عام والاسر الفقيرة بشكل خاص.

٣. تحسين شبكات الامان الاجتماعي لاكثر الاسر فقراً، حيث ان هذة الإسكانات تعـاني مـن النقص بالخدمات كبعد الاسكان عن الخدمات العامة، ومناطق التجمعات السكانية الطبيعية، حيث تفتقر هذة التجمعات الى المواصلات، والخدمات الصحية، والخدمات الاجتماعية.

٤. العمل على الدمج الإجتماعي والمكاني لسكان الاسر الفقيرة في مشاريع إسـكان المكرمـة الملكية، مع بقية أجزاء المدينة، من خلال تخصيص سكن للاسر ضمن مبادرة سكن كـريم لعيش كريم، لحل مشكلة الاسر الفقيرة وهي بعد مكان السكن عن الخدمات الاساسية.

٥. زيادة الوعي لدى السكان، من خلال ايجاد البرامج التثقيفية ، ومكتبـة متنقلـة للاطفـال ،" وبرامج محو الأمية " داخل هذه الأحياء بصورة دورية، تخفيف نسبة الامية ومنع تـسرب الطلاب من المدارس خصوصاً في المرحلة الإلزامية. وتحسين الخدمات االصحية وخدمات تنظيم الاسرة والصحة الانجابية، بتفعيل برامج القرى الصحية في مشاريع اسكان المكرمة الملكية.

٦. التنسيق مع المؤسسات المختلفة المختصة بايجاد وسائل ترفيهية للاطفال، ومكتبة متنقلة.

٧. رفع راتب المعونة الوطنية وخاصة للأسر الفقيرة، والتنسيق مع الجهات المعنية بتخفيض اسعار الماء والكهرباء للاسر الفقيرة من خلال تخصيص بطاقات لهم.

٨. العمل على اقامة المشاريع التنموية المتكاملة اجتماعيا واقتصاديا وبيئيا في مشاريع اسكان المكرمة الملكية وبالاخص المشاريع الانتاجية للسيدات في مشاريع الاسكان.

٩. تفعيل دورالمجالس البلدية بمواقع مشاريع المكرمة الملكية على اعتبار انها الجهة الاقرب مكانا واطلاعا على مشاكل تجمعات اسكان الفقراء.

١٠. تشكيل لجان متخصصة من قطاعات المجتمع العام والخاص ومؤسسات المجتمع المدني واصحاب القرار وبمشاركة الاسر الفقيرة، تحدد المعوقات، والتحديات التي تواجه الاسر الفقيرة في الاسكانات الجديدة، وتقترح الحلول.

١١. نشر ثقافة العمل التطوعي بالجامعات وبين ابناء المجتمع المحلي للتطوع في مناطق الفقيرة، والتخلي عن ثقافة العيب في المجتمع.

١٢. العمل على سن التشريعات والقوانين الناظمة للعمل الاجتماعي، واصدرا نظام لمزاولة مهنة العاملين في مجال العمل الاجتماعي ووضع ميثاق أخلاقي يوجة العاملين في العمل الاجتماعي، بما يضمن حسن الاداء ويحدد المسؤولية المهنية.

١٣. التنسيق مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية من اجل عكس برامجها بمساعدة الفقراء.

١٤. إجراء الدراسات الاجتماعية لاحتياجات الأسر الفقيرة في مناطق سكنهم الجديد.

المراجع

المراجع العربية

- أبو حيدر، احمد (٢٠٠٩)، **تحليل التباين الإقليمي لظاهرة الفقر في الأردن وأثر المشاريع التنموية في مكافحتها،** عمان، الاردن.
- الأمم المتحدة (٢٠٠٣)، **السياسة الإسكانية والحيازة السكنية والعقارية في منطقة الاسكوا،** اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا.
- الأمم المتحدة (٢٠٠٥)، **تقرير التنمية البشرية لمكافحة الفقر،** عمان.
- الأمم المتحدة (٢٠٠٩)، **التحضر وتحدي الاحياء الفقيرة، آفاق المدينة العربيـة فـي دول اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا،** الاسكوا.
- باقر، محمد (١٩٩٦)، **قياس الفقر في دول اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربـي آسـيا،** سلسلة دراسات مكافحة الفقر(**٣)**، نيويورك: الأمم المتحدة.
- بدران، عدنان (٢٠٠٢)، **مؤشرات الفقر في الاردن، ورقة عمـل،** دائـرة الاحـصاءات العامة، عمان.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (١٩٩٧)، **مكافحة وإزالة الفقر،** الجزء الثاني، نيويورك.
- البنك الدولي (٢٠٠٧)، **دراسة مستوى خط الفقر في الأردن،** البنك الدولي للتنمية البشرية.
- تقريرالتنمية البشرية (٢٠٠٣)، **مكافحة وإزالة الفقر،** برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عمان.
- جبر، رانيا (٢٠٠٩**)، دور شبكة الأمان الاجتماعي في حماية المـرأة الأردنيـة الفقيـرة،** رسالة دكتوراه غير منشوره، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الحربي، محمد (٢٠٠٧)، **تجمعات اسكان الفقراء بين الاندماج والعزلة،** صحيفة عكـاظ السعودية، العدد ٧٢١٨١، الرياض.
- الحسن، احمد (١٩٩٠)، **محددات ملكية المساكن في الأردن،** رسالة ماجـستير، الجامعـة الأردنية، عمان.
- حسين، أحلام (١٩٩٨)، **ظاهرة الفقر ودور المؤسسات الاجتماعية الوطنية في معالجتها**

في الأردن ١٩٨٧-١٩٩٦، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

- الحلاق، سعيد (٢٠٠٨)، **ظاهرة الفقر في محافظة إربد: الواقع وإمكانية الحل**، مركز الملكة رانيا للدراسات وخدمة المجتمع.
- الحنيطي، دوخي (٢٠٠٧)، العلاقة بين مستوى الفقر والرضا عن التجمع السكني والمساكن في ريف جنوب الاردن، **المجلة الاردنية الزراعية**، المجلد ٣، العدد٣.
- خداج، هوازن (٢٠٠٧)، **الأسرة والصراعات**، مقال منشور على موقع: www.ahewar.org/debat/show.art
- الخرابشة، احمد (٢٠٠٥)، **محددات سوق الإسكان في الأردن (١٩٩٠-٢٠٠٣م)، مدينة السلط كحالة دراسية**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- دائرة الإحصاءات العامة (٢٠٠٢)، **تقرير مسح العمالة والبطالة٢٠٠١**،عمان، الاردن.
- دائرة الإحصاءات العامة (٢٠٠٦). **تقدير مؤشرات الفقر من خلال مسح دخل ونفقات الأسرة في مناطق جيوب الفقر في الاردن**، عمان، الاردن.
- دائرة الإحصاءات العامة (٢٠٠٦)، **الكتاب الإحصائي السنوي**، عمان.
- دائرة الإحصاءات العامة (٢٠١٠)، **مسح نفقات ودخل الأسرة ٢٠٠٨**، عمان، الأردن.
- دراسة قياس الفقر في الاردن (٢٠٠٠). **بيانات وزارة التنمية الاجتماعية**. عمان.
- الديوان الملكي الهاشمي (٢٠٠٩)، **بيانات الاسر الفقيرة في الاردن**، عمان.
- ذيب، توفيق (١٩٨٧**)، محددات الطلب على الإسكان ومرونته للمنتفعين من الشركات العقارية في الأردن**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الروابدة، عبدالله (١٩٩٨)، **سوق الإسكان في الأردن**، رسالة ماجستير، الجامعه الاردنية. عمان.
- السروجي، طلعت (٢٠٠٩)، **ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية**، عمان: جامعة القدس المفتوحة.
- شامبرز، روبرت (١٩٩٠). **التنمية الريفية: وضع الأواخر اوائل**، ترجمة: محجوب عبد الحق، المدن للنشر ومدتيو للتنمية والرعاية الصحية، نقوسيا.
- شتيوي، موسى (١٩٩٧)، **مراجعة نقدية لساسات تقليص الفقر حالة الاردن**، المركز

الأردني للبحوث الاجتماعية، عمان الأردن.

- شتيوي، موسى (٢٠٠٣)، **السياسات الاجتماعية في الأردن**، المركز الأردني للبحوث الاجتماعية، عمان ،الأردن.
- الشحاتيت، محمد (١٩٩٢)، **نحو موازنة غذائية للحد من الفقر**، الجمعية العلمية الملكية، عمان.
- الشحاتيت، محمد (٢٠٠٧)، **دراسة محددات الحرمان في الاردن**، عمان.
- الشخاترة، حسين (٢٠٠٠)، **قراءة في واقع البطالة في الأردن، البطالة والفقر واقع وتحديات**، الأردن: مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان.
- الشلاقي، تركي بن ليلي (٢٠٠٩**)، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية لسكان الأحياء الفقيرة بالرياض**، مركز معلومات «الوطن» منشورة على:٣١٣٤=http://www.alwatan.com.sa/news/newsdetail.asp?issueno& groupID=٠&id=٩٩٨٣٦
- الصقور، محمد (١٩٨٩)، **دراسة جيوب الفقر في المملكة الأردنية الهاشمية**، ط١، منشورات وزارة التنمية الاجتماعية، عمان، الأردن.
- الصقور، محمد (١٩٩٣)، **تقرير دراسة الفقر الواقع والخصائص**، وزارة التنمية الاجتماعية، عمان، الأردن.
- صندوق الزكاة (٢٠٠٩). نشرة تعريفية، عمان.
- صندوق المعونة الوطنية (٢٠٠٢)، **التقرير السنوي**، عمان.
- صندوق المعونة الوطنية (٢٠٠٨)، **التقرير السنوي لعام ٢٠٠٨**، عمان، الأردن.
- صندوق المعونة الوطنية (٢٠٠٨)، **بيانات صندوق المعونة**، عمان.
- العبادي، إبراهيم (٢٠٠٣)، **دور النمو السكاني في البطالة والعملية التنموية، مجلة العمل**، العدد ١٠٣، (ص ١١-١٣).
- العضايلة، لبنى (٢٠٠٦)، **خصائص الأسر الفقيرة، مشكلاتها في المجتمعات المحلية الحضرية، " دراسة ميدانية على عينة من الأسر الفقيرة في مدينة عمان**"، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- عفيفي، عبد الخالق (٢٠٠٧)، **الممارسة المهنية لطريق تنظيم المجتمع**، مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- علام، سعد (٢٠٠٧)، **التنمية والمجتمع**، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، القاهرة.
- الغرايبة، فيصل (٢٠٠٤)، **الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر** ، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- الغرايبة، فيصل (٢٠٠٩)، **مهارات العمل الاجتماعي**، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- غوشه، عبدالله (١٩٩٥)**. دور القطاع الخاص في التنمية السكنية في الاردن تقييم دور المؤسسات وشركات الإسكان الخاصة في عملية التنمية السكنية في مدينة عمان**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.
- المؤسسة العامة للإسكان والتطوير الحضري (٢٠١٠)، **السياسة الإسكانية،** عمان.
- المجلس الأعلى للسكان (٢٠٠٦)، **مؤشرات الصحة الانجابية٢٠٠٦**، سلسلة المطبوعات السكانية، عمان، الأردن.
- المجلس الوطني لشؤون الأسرة (٢٠٠٥)، **الإستراتيجية الوطنية للأسرة الأردنية**، عمان.
- محمد، عبد الفتاح (٢٠٠٤)، **ممارسة تنظيم المجتمع في الأجهزة والمنظمات الاجتماعية**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث: الإسكندرية.
- المصري، سلوى (٢٠٠٢)، **تشخيص الفقر في الأردن**، دراسة غير منشورة، عمان، الأردن.
- معهد التخطيط القومي (٢٠٠٠)، **الأسرالمعيشية والإنفاق الإجتماعي الوقع والتطلعات، دراسة مسحية بالعينة،** برنامج الأمم المتحدة، القاهرة.
- المليجي، أبراهيم (٢٠٠٤)، **تنظيم المجتمع نظرة تكاملية معاصرة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- الهيئة التنسيقية للتكافل الاجتماعي (٢٠١٠)، **الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للاسر الفقيرة في مناطق جيوب الفقر مقارنة بالاسر غير الفقيرة في الاردن**، عمان.
- وزارة التخطيط والتعاون الدولي (٢٠٠٥)، **دراسة جيوب الفقر، ملخص تنفيذي**، عمان.
- وزارة التخطيط والتعاون الدولي والأمم المتحدة (٢٠٠٦)، **برنامج عمل الحكومة للتشغيل**

ومكافحة الفقر ٢٠٠٧-٢٠٠٦، عمان، الأردن.

- وزارة التنمية الاجتماعية (١٩٨٩)، **دراسة جيوب الفقر في المملكة الأردنيـة الهاشـمية**، عمان، الأردن.
- وزارة التنمية الاجتماعية (١٩٩٣)، **دراسة الفقر الواقع والخصائص**، عمان، الأردن.
- وزارة التنمية الاجتماعية (٢٠٠١)، **السياسات الاجتماعية فـي مكافحـة الفقـر**، عمـان، الأردن.
- وزارة التنمية الاجتماعية (٢٠٠٤)، **إستراتيجية مكافحة الفقر في الأردن**، عمان، الأردن..
- وزارة التنمية الاجتماعية (٢٠٠٤)، **دراسة تقييم الفقر في الأردن**، عمان.
- وزارة التنمية الاجتماعية (٢٠٠٩)، **الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفقر**، عمان.

المراجع الأجنبية:

- Department OF Statistics (٢٠٠٦). **Social Trends In Jordan**, Amman, October Issue No.١
- Galambos and McMaster (٢٠٠٤), The Poverty and Housing Scale: Report on a Pilot Study, **Journal of Health & Social Policy**, Vol. ١٩ Issue ٣, p٥١-٦٦.
- Ononugbo, Victoria; Akpan, Akpan; Osho, Solomon. (٢٠١٠). Empirical Analysis and Assessment of Housing Needs for the Low-Income People of Enugu Metropolitan Areas of Nigeria: Evidence from Statistical Housing Model Approach, **European Journal of Social Sciences**, ١٣(٢),٢٤٣-٢٧١.
- Putter (١٩٦٣), Social Work and Public Housing, **Social Work**, Vol. ٨ Issue ٤, p٩٥-١٠٣.
- Sawati Bass, Charles Sturt (٢٠٠٢), **Income Generation Program and Empowerment of Women. Case Study in INDA.** University Bathurst.Austrlia.
- Schiller, B. (١٩٨٠): **The Economics of Poverty and Discrimination**,

New Hersey - Prentice-Hall,

- United Nations Center For Human Settemnts Habitat ،(١٩٩١) **Evaluation of Relocation Experience In Mexico City(١٩٩١),** Case Study (Habitat).
- United Nations Center For Human Settemnts Habitat, (١٩٩١) , **Evaluation of Relocation Experience in Central Lagos,** Case Study**.**
- World Bank.(٢٠٠٣). by Sherburne-Benz Laura Rawlings and Julie Van Domelenm, **Letting Communities Take the Lead** Washington apas, Mexico.

المواقع الالكترونية:

- **www.alwatan.com.sa/news/newsdetail.asp?issueno=٣١٣٤&id=٩٩٨٣٦&groupID=٠**
- **www.ahewar.org/debat/show.art**
- **www.tkiyeumali.org**

الملاحق

ملحق رقم (١)
أداة الدراسة

الجامعة الأردنية

كلية الدراسات العليا

التخصص: العمل الاجتماعي

أخي الفاضل أختي الفاضلة:.........................

تقوم الباحثة بدراسة حول إتجاهات المستفيدين من " **مشروع الملك عبدالله الثاني لإسكان الاسر العفيفة**" حول السكن الجديد بهدف التعرف إلى اتجاهاتهم نحو السكن الجديد من حيث طبيعة السكن والخدمات الاجتماعية والعلاقات والتحديات والصعوبات التي تواجههم، وهي إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العمل الاجتماعي من الجامعة الأردنية، علماً بأن المعلومات التي ستدلي بها، ستعامل بسرية تامة ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، لذا يرجى التكرم بتعبئتها بمصداقية وموضوعية.

شاكرة ومقدرة لكم حسن تعاونكم،،،

الباحثة: خولة الصلاحات

استمارة الدراسة

أولاً: البيانات الأولية:

١.مكـان الإقامـة الحالــي:

١ - المحافظة:..........٢ - اسم المنطقة: .... ٣ - اسم المشروع.............

٢. الجنــس:

١- ذكر ٢- أنثى

٣. الديانـــة:

١- الاسلام ٢- المسيحية ٣-غير ذلك حدد(.................)

٤. المستوى التعليمي:

١- أمـــي ٢- أقل من ثانوية ٣- ثانوية عامة ٤- دبلوم بعد الثانوية ٥- بكالوريوس ٦- دراسات عليا

٥. الحالة الاجتماعية:

١- أعزب ٢- متزوج ٣- مطلق ٤- ارمل

٥- غير ذلك، (حدد ....)

٦. عمل رب الاسرة الحالي:

١- يعمل ٢- لا يعمل ٣- متقاعد ٤-غير ذلك، (حدد..............)

اذا كان " رب الاسرة" يعمل فما هي طبيعة العمل الحال:

١-موظف قطاع عام ٢- موظف قطاع خاص ٣- اعمال حرة ٤- لا يعملون

٥-غير ذلك ، (حدد.........................)

٧- **العمر بالسنوات:**

١- (أقل من ٢٠ سنة) ٢- (٢٠ – ٣٠ سنة)

٣-(٣٠ – ٤٠ سنة) ٤- (٤٠ – ٥٠ سنة) ٥- (٥٠ سنة فأكبر)

٨- نوع المسكن الحالي :

١-شقة في بناية ٢-بيت مستقل مع أرض ٣- غير ذلك،(حدد................)

٩- مواد البناء بالسكن الحالي:

١- مواد دائمة ٢- مواد مؤقتة ٣- مواد مؤقتة مع دائمة ٤- أخرى،(حدد..........)

١٠- ملكية المسكن الحالي :

١- ملك ٢- إيجار ٣-هبة ٤- غيرذلك، (حدد..............)

١١- السكن القديم:

١- اسم المحافظة:.............. ٢ - اسم المنطقة:.............

١٢- نوعية السكن القديم:

١- شقة ٢- بيت شعر ٣- مواد دائمة مع صفيح ٤- براكية " **زينكو**"

٥- غير ذلك، (حدد ....)

١٣- مواد البناء بالسكن الحالي:

٢- مواد دائمة ٢- مواد مؤقتة ٣- مواد مؤقتة مع دائمة ٤- أخرى،(حدد..........)

١٣- ملكية السكن القديم:

١- ملك ٢- إيجار ٣- هبـــة ٤-غير ذلك، (حدد:.................)

١٤- عدد افراد الاسرة (مع الزوج والزوجة):

١- (ثلاثة فأقل) ٢- (٤-٦ أفراد) ٣- (٧- ٩ أفراد) ٤-(١٠ فأكثر)

١٥. معدل الدخل الشهري للاسرة بالدينار الاردني:

١- أقل من ١٥٠ دينار ٢- أقل من٣٠٠ دينار ٣- ٣٠٠ دينار فأكثر

١٦- مصادر دخل الاسرة (يمكن اختيار أكثر من إجابة) :

١- راتب الزوج ٢- راتب الزوج والزوجة ٣- تقاعد عسكري

٤- عمل الابناء ٥- تقاعـد مدني للزوج او الزوجة ٦- أعمال حرة ٧- صنـدوق معونـــة ٨

٨-غير ذلك، (حدد ....).

ثانياً: فقرات الاستبانة

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
أولاً : الاتجاه نحو السكن الجديد						
١.	موقع المسكن الجديد مناسب وملائم.					
٢.	موقع المسكن الجديد قريب من الخدمات العامة.					
٣.	موقع المسكن الجديد قريب من السكن القديم.					
٤.	موقع الاسكان غير مناسب					
٥.	مساحة البناء بالمسكن الجديد مناسب لأفراد اسرتي.					
٦.	عدد غرف المسكن الجديد مناسبة لحجم أفراد الاسرة.					
٧.	التصميم الداخلي للمسكن الجديد مناسب ومريح.					
٨.	المسكن الجديد يوفرلافراد اسرتي الاستقرار والاطمئنان.					
٩.	موادالبناء المستخدمة في المسكن الجديد جيدة.					
١٠.	التشطيبات النهائية للمسكن الجديد جيدة.					
١١.	الاضاءات في المسكن الجديد جيدة.					
١٢.	التهوية في المسكن الجديد مناسبة.					
١٣.	مساحة الغرف في المسكن الجديد تحقق الحاجة الحقيقية في المسكن.					
١٤.	يتوفر في المسكن الجديد عنصر المرونة لاجراء تعديلات في المستقبل.					
١٥.	التصميم الخارجي للاسكان مناسب.					
١٦.	الصرف الصحي في المسكن الجديد بحالة جيدة.					
١٧.	شبكات البنية التحتية بالمسكن الجديد جيدة .					
ثانياً: الخدمات المتوفره في السكن الجديد						
١٨.	تتوفر في المسكن الجديد جمعيات خيرية تقدم خدمات للمجتمع.					
١٩.	يتوفر في السكن الجديد مؤسسات تساعد على تمكين الاسرة.					
٢٠.	يتوفر بموقع السكن الجديد مركز صحي شامل على مدار الساعة.					
٢١.	بعد مكان السكن عن الخدمات يشكل عبئاً مادياً على باقي احتياجات اسرتي.					
٢٢.	تواجدي بالمسكن الجديد قلل من تسرب ابنائي من المدارس.					
٢٣.	تتوفر في السكن الجديد دور للعبادة.					
٢٤.	يتوفر في بالسكن الجديد متنزهات وحدائق عامة.					
٢٥.	يتوفر في المسكن الجديد مركز أمن لحفظ الامن والنظام .					
٢٦.	يتوفر في السكن الجديد مركز تدريب مهني للشباب واليافعين .					
٢٧.	يتوفر في السكن الجديد مركز لحضانة الاطفال .					
٢٨.	يتوفر في السكن الجديد خدمات لرياض الاطفال .					

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
٢٩.	تتوفر في السكن الجديد مدارس لابنائي (**قطاع حكومي**).					
٣٠.	يتوفر في السكن الجديد مدارس لابنائي(**قطاع خاص**).					
٣١.	نوعية التعليم في السكن الجديد أفضل مما كانت عليه بالسكن القديم.					
٣٢.	يتوفر في السكن الجديد مؤسسات تعليمية تغطي كافة مراحل الدراسة.					
٣٣.	يتوفر في السكن الجديد خدمات لرعاية المرأة .					
٣٤.	يتوفر في السكن الجديد.مراكز أمومة تخدم الامهات					
٣٥.	يتوفر في السكن الجديد مركز خدمات صحية (**قطاع حكومي**)					
٣٦.	يتوفر مركز خدمات صحية (**قطاع خاص**) في السكن الجديد.					
٣٧.	تتوفر خدمات النقل العام في السكن الجديد.					
٣٨.	يتوفر في السكن الجديد مراكز للتسوق.					
٣٩.	يتوفر في السكن الجديد خدمات حكومية مختلفة.					
ثالثاً: الاتجاه نحو نوعية الخدمات الاجتماعية المتوفرة في السكن الجديد						
٤٠.	أشعر بالرضا عن الخدمات الاجتماعية.					
٤١.	أشعر بالرضا عن الخدمات التعليمية .					
٤٢.	اشعر بالرضا عن الخدمات المتعلقة بالتسلية والترفيه.					
٤٣.	أشعر بالرضا عن الخدمات الحكومية.					
٤٤.	أشعر بالرضا عن الخدمات التسويقية الخدمية.					
٤٥.	أشعر بالرضا عن خدمات النقل.					
٤٦.	اشعر بالرضا عن السكن الجديد كبيئة امنة.					
٤٧.	أشعر بالرضا عن تغطية شبكة الهاتف.					
رابعاً: الاتجاه نحو طبيعة العلاقات الاجتماعية						
٤٨.	المسكن الجديد يساعد على بناء علاقات إجتماعية جديدة.					
٤٩.	المسكن الجديد يساعد على التواصل الجيد مع الاخرين.					
٥٠.	المسكن الجديد يساعد على توفير فرص للتسلية مع الاخرين.					
٥١.	علاقتي مع أفراد أسرتي اصبحت أفضل مما كانت عليه.					
٥٢.	اشعر بالعزلة الاجتماعية عن الاخرين بالمسكن الجديد.					
٥٣.	المسكن الجديد يشجعني على تبادل الزيارات مع الجيران.					
٥٤.	اشعر باختلاف عاداتي وتقاليدي وقيمي عن الاخرين.					
٥٥.	اشعر بالخوف والقلق وعدم الامان.					
٥٦.	نمط الناس لا يساعد على بناء علاقات إجتماعية جيدة.					
٥٧.	طبيعة الناس في المسكن الجديد لا تساعد على الاطمئنان.					
٥٨.	علاقاتي الإجتماعية أصبحت أفضل من السابق في المسكن الجديد.					
٥٩.	أصبح لدي خصوصية خاصة بي وبأفراد اسرتي.					
٦٠.	لدي شعور بالاحباط والاغتراب بالمسكن الجديد.					

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
.٦١	اشعر ان ابنائي اصبحوا أكثر عدوانية.					
.٦٢	اشعر بنظرة سلبية تجاهي من المجتمع.					
.٦٣	اصبح لدي المقدرة على مواجهة الازمات والمشكلات الاجتماعية التي تواجة اسرتي					
.٦٤	وجودي بالسكن منح ابنائي مجالاً لممارسة هواياتهم					
.٦٥	حصولي على المسكن الجديد غيّر من نظرتي لمستقبل اسرتي واصبحت أكثر تفاؤلاً					
.٦٦	وجودي في السكن الجديد وفر لي ولافراد اسرتي السلامة العامة					

ثالثاً: الاسئلة المفتوحة

- ما التحديات والصعوبات التي تواجه المبحوثين في سكنهم الجديد:

١- هل هناك تحديات وصعوبات تواجهك في سكنك الجديد؟

أ- نعم ب – لا

٢- اذا كانت الاجابة على السؤال السابق(**بنعم**)، فما هي أبرز تلك التحديات :

١- ____ .

٢- ____ .

٣- ____ .

٤- ____ .

- المقترحات والتوصيات:

١- هل لديك أي اقتراح يمكن أن يساهم في تحسين وضعكم في السكن الجديد؟

أ – نعم ب- لا

٢- اذا كانت الاجابة على السؤال (**بنعـم**) فما هي أبرز تلك الاقتراحات؟

١- ____ .

٢- ____ .

٣- ____ .

انتهت الاسئلة

ملحق (٢)
كتاب مخاطبة

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي رئيس الديوان الملكي العامر الأكرم

تحية طيبة وبعد،،،

اقـــدم استدعائي هذا لمعاليكم راجياً مساعدتي بالحصول على المعلومات والبيانات بخصوص رسالتي الجامعية، حول (مبادرة جلالة الملك عبد الله الثاني حفظة الله لإسكان الأسر العفيفة).

حيــث أننـــي طالــبة بالجامعـــة الأردنية بكلية الدراسات العليا-ماجستير بالعمل الاجتماعـــي وأنوي إعداد رسالتي الجامعية حول دراسة اتجاهات الأسر المستفيدة من إسكان الأسر العفيفة نحو المسكن والموقع.

أود مســـاعدة معالـــيكم لتمكينـــي بمـــا يلزم بالحصول على البيانات والمعلومات المـــتعلقة بمشاريع المبادرة الملكية في جميع المحافظات وما ترونه مناسباً لنجاح هذه الدراسة بالمستوى العلمي وبما يليق بمبادرة جلالة الملك عبد الله الثاني حفظة الله.

تتطلب الدراسة ومتطلبات البحث العلمي معرفة الجوانب التالية:

- إجراءات سير تنفيذ مشروع إسكان الأسر العفيفة
- اختيار الموقع ومدى القرب من فرص العمل والخدمات الأخرى.
- مواصفات التصميم والإنشاء.
- إيصال الخدمات.
- الفئة المستهدفة والشروط الواجب توفرها للتأهيل والاستفادة من الإسكان.
- دور المؤسسات الأخرى في عملية إنشاء الوحدات السكنية.
- تمويل المشاريع.
- حجـــم العمـــل الـــذي تم إنجازه منذ بداية المشروع وعدد الأسر المستفيدة ومساحة البناء والخطط المستقبلية.
- دور المؤسســـات الحكومـــية ومؤسسات المجتمع المدني في تنفيذ البرامج التكميلية والتأهيلية بما يخفف من وطئه الفقر على هذه الشريحة.
- الضمانات القانونية لاشغال الأسر المستهدفة للمسكن وعدم التصرف به.
- هل يوجد دراسات مسبقة للشريحة المستهدفة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

الطالبة خولة الصلاحات
٠٧٨٥٣٩٨٩٠٠

ملحق (٣)

صور مشاريع اسكان المكرمة الملكية"مشروع الملك عبداللة الثاني لاسكان الاسر العفيفة"







مشروع إسكان المكرمة الملكية - جاوا



مشروع إسكان المكرمة الملكية - مشروع العريض في محافظة مأدبا



مشروع إسكان المكرمة الملكية تحت الانشاء في محافظات الوسط



مشروع إسكان المكرمة الملكية - ماركا



مشروع إسكان المكرمة الملكية منطقة المناخر- سحاب

Beneficiaries Perceptions of King Abdullah II Housing Project for Disadvantaged Families Towards Their New Houses

Prepared by

Khalwah Bader Al Salahat

Supervisor

Dr. Mohamad Khaked Al-l Maa'ni

Abstract

The aim of the current study was to investigate beneficiaries perceptions of King Abdullah II Housing Project for disadvantaged families towards their new housing characteristics, and to examine the integration styles and the social relations patterns among residents and the social services provided in these housing units. To collect data, the study used a social comprehensive survey administrated to all beneficiaries disadvantaged Families from King Abdullah II Housing Project in central Jordan provinces, totaling (٣٢٨) families. SPSS was used to analyze data. The study used a social comprehensive survey administrated to all beneficiaries who are "disadvantaged Families" (N=٣٢٨) from King Abdullah II Housing Project in central Jordan governments (Amman, Zarqa', Madaba and Al Balqa'). Three hundred families were accessed by the researcher, and data were analyzed for the disadvantaged families accessed by the researcher.

Results of the study indicated that there were positive attitudes by the beneficiaries "disadvantaged families" of King Abdullah II Housing Project concerning the main characteristics of the new housing units construction, spaces, lightening, social services provided, public services provided, and other characteristics. Nonetheless, there was a variation between the disadvantaged families concerning the quality of these services as it did not meet their needs. Significant differences were found in among beneficiaries "disadvantaged families" of King Abdullah II Housing Project between the perceptions concerning social integration and social relationships due to

the location of the housing unit. Results of the study also indicated that beneficiaries "disadvantaged families" of King Abdullah II Housing Project reported that the new housing unit was a transitional stage in their lives as they felt secure, safe and that the social integration and satisfaction level concerning the social relationships for beneficiaries "disadvantaged families" was progressing positively. Significant differences were found due to location of housing units in levels of satisfaction among beneficiaries "disadvantaged families" of King Abdullah II Housing Project between Amman Government families from one hand and Zarqa', Madaba and Al Balqa' governments on the other hand, in favor of families in Madaba Government who reported more satisfaction levels with respect to families provided. No Significant differences were found in beneficiaries "disadvantaged families" perception due to educational level, parent work, age and income. However, positive perceptions were found among beneficiaries "disadvantaged families" of King Abdullah II Housing Project. Finally, results of the study indicated that both the external and internal design of the housing unit was comfortable and reflexible for more future modifications.